

الأسئلة ابنة

مجلة دورية نسائية | العدد السابع | شعبان 1440 هـ الموافق لـ مايو 2019م

- المغزى الرمضاني للدكتور إبراهيم السكران
 - منة الرحمن في اغتنام شهر رمضان للشيخ أبي يحيى الليبي
 - رمضان في أراضي الجهاد
 - إلى من أدركت رمضان
 - أخطاء النساء في رمضان
 - أطفالنا في رمضان
- ومواضيع متعددة وهدية العدد للشهر الفضيل



الأسبلة

أهلاً رمضان	03
المغزي الرمضاني للدكتور إبراهيم السكران (بشبه الله وفك أسره)	04
رمضان في أراضى الجهاد لأم عمارة المهاجرة	11
منة الرحمن في اغتنام شهر رمضان للشيخ أبي يحيى الليبي (تقبله الله)	12
تركستان قضية أمة مسلمة	14
رمضان المظلومين	15
أنت ورمضان والانتصارات	16
تغلبى على الفتور في رمضان	16
انتقينا لك من مواقع التواصل الاجتماعي	17
جديد المجلات - مجلة أمة واحدة -	28
مشكاة الفتاوى (أحكامك في رمضان)	29
من سير النساء المسلمات (أم فخر) ومن أحوال نساء السلف	31
كتاب ننصح به مواعظ رمضان للشيخ خالد الحسنيان	32
قيس من كتاب المستقبل لهذا الدين	32
كناشة الفوائد	33
واحة الأدب	34
العشر الأواخر من رمضان	35
أخطاء النساء في رمضان	36
مملكة الزواج.. كيف تمتنين بزواجك في رمضان	37
إلى من أدركت رمضان	38
الأسرة في رمضان	40
رمضان والطفل	41
أولادنا في رمضان	42
هيا نلعب !!	43
جمال وأناقته (كيف تبرزين جمالك بدون مكياج)	44
استعمالات زيت الخروع	44
أناقة بيتك في رمضان	44
ركن الصحة (الكالسيوم) ومهمسة طيبة.	45
مطبخك أسعدي من حولك (المعجنات لرمضان)	46
القطايف	47
مشاركات القراء - بريد مجلة ابنة الإسلام -	48
الخلاف الخارجي (الاستعداد لرمضان في بيت المقدس)	52



يسعدنا تواصلك معنا .. ونرحب
بمشاركاتك في المجلة..

Baytalmagdiss44@gmail.com



@Islam_Magazine



بيت المقدس

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(من صام رمضان إيماناً واحتساباً
غفر له ما تقدم من ذنبه)

متفق عليه



زهرة في محاضن الجهاد

أهلاً رمضان

كم من خاطرة أفضت إلى دمعة بلغت صاحبها دواوين الخالدين، وبوآته منازل السعداء الفائزين. كل الناس يقدو: فبائع نفسه؛ فمعتقها أو موبقها، وكم من مفطر صائم، وكم من صائم مفطر، ومن عباد الله من يسعى إلى محبوبه سعي المدلل؛ فيمشي المويني ويحيى الأول، ولله في خلقه شؤون وحكم. غمرني نبلكم أيها السادة القراء بما أعجزني عن مكافآتكم وصلاً بوصال؛ لكنني أكافنكم دعاءً بوصال جزاكم الوهاب برفيع نبلكم وسامي مشاعركم خيراً، وأسعد الله أيامكم، وبارك أعماركم، وأصلح أعمالكم. إن أعظم ما ينعم به الخالق على أحد من خلقه قلب فيفيض حبا، وينبض حقاً، ويشع صلاحاً، وينثر سعادة ونورا؛ يقول الهادي البشير صلى الله عليه وسلم الذي أرسله الله رحمة للعالمين: «ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب» (رواه البخاري)، وهو الذي نزل عليه الروح الأمين بقوله عز وجل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [البقرة: 183] وهو الذي جاء عنه في الصحيح أنه أشار إلى صدره وقال: «التقوى هاهنا؛ التقوى هاهنا» (رواه البخاري).

كم من خاطرة أفضت إلى دمعة بلغت صاحبها دواوين الخالدين، وبوآته منازل السعداء الفائزين: «وَجَلَّ ذَكَرُ اللَّهِ خَالِيَا فَقَاضَتْ غِيَاهُ» (رواه البخاري).

أي إشراقة هذه التي أدخلت امرأة بغى الجنة في كلب سقته؛ وأي ظلمة تلك التي أرادت أخرى في النار في هرة حبستها؛ وكيف تدخل الصائمة القائمة النار لأنها تؤذي جيرانها؛ وكيف يبلغ حسنُ خلق درجة الصائم القائم! إنها حكمة الطريق، ومنة بارئته الرحيم الودود: {مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا} [النساء: 147]

بين يدي الزائر العظيم القادم -بلغكم الله منه مرادكم- قدم لنا الفضلاء ما قدموا من برامج وجداول ووصفات لنستقبل بها الزائر، ولهم منا جزيل الشكر والامتنان، غير أنني أدعو نفسي وإياك أن نستقبل زائرنا المرسل من أكرم الأكرمين وأجود المعطين بمهمة سلوا تعطوا! ألا نسأله راحلة وزادا؛ وإنما نسأله أن يرد إلينا ذلك الإنسان الخير المسجون في أعماقنا بزيفنا وجهلنا، المكبل بطغياننا، الناحل بقنوطنا وبأسنا؛ وأن الودع اعتمد بالمقام لعلنا نأظفر بفكاكه، وإطلاق سراحه، ولئن ظفرت به فوالذي خلقه لأهتفن: {رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تُؤَفِّنِي مُسْلِمًا وَآلِجَنِّي بِالضَّالِّينَ} [يوسف: 101]

إن برامج المتربعين على قمم الصدارة والنجومية إنما تناسب صلاحهم وصالحهم، الذي يعظني ويحدثني عن الموت وأهواله وكأنني حي!! يا مهدداً طفله سرورا وجبورا؛ كم رضيعاً سقيته كؤوس اليتيم بيديك؛ يا حبيساً في ركعته بسمين جوارحه وأركانته؛ كم حبيساً يذرف عبراته الحزى يدعو عليك بين يديه؟ يا متعتماً بتسبيحاته الموتى؛ كم لساناً أخرسته حين نطق بالحق بين يديك؛ يا متصدقاً بالسحت من فضلاته؛ كم سخيّاً مظلوماً جردته من ماله؛ فبات يسأل قوت عياله؟

يا معرضاً بعدوانه عن أمره ونهيهِ: «يَا عِبَادِي إِنِّي خَشِيتُ الظُّلُمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مَحَرَّمًا فَلَا تَغْلُواوا» (رواه مسلم)؛ كم مظلوماً تسعد الكائنات بكف الظلم عنهم لو أشرقت شمس العدل بين يديك؟

يا نفسي، ويا هذا في كل هذا: قد جعلها البرامج والجداول عودة موسمية؛ فعلا جعلناها أبدية، بأسمي معان الإنسانية، بإشراقاتها وإبداعاتها النورانية، ونفحاتها القرآنية: {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} [الزمر: 53] أوفسج لإطلاقاته بقبسات: «علم عبيدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به غفرز لعبيدي» (رواه أحمد) ونحيطه بضياء: «أفلح إن صدق» (رواه البخاري ومسلم)

اللهم أبرم لهذه الإنسانية أمر رشدها تهدي به الضالين، ويسود به الحب، والعدل، والنور، والسلام والوئام الناس أجمعين

المغزى الرمضاني

د. إبراهيم السكران (ثبته الله وفك أسرهِ)



فكأنما قُرب كبشاً أُقرن، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قُرب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قُرب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر».

فعلى قدر ما حصله المؤمن من فضيلة الجمعة تكون قوتها في دفع الخطايا، تكون قوتها في محو الخطايا، وعليه فإن المؤمن إذا كان قد حصل منه تقصير في الخشوع في الصلوات الخمسة وتقصير في صلاة الجمعة فإلله سبحانه وتعالى يغفر له ما مضى من الخطايا، ويغفر له ما مضى من رمضان كغفرت ما يبينه إذا اجتنب الكبائر، وهذا المعنى أو هذا الأصل العام في الشريعة نبّه عليه أبو العباس ابن تيمية في مواضع ومنها موضع مهم في «مناهج السنة» لما تحدث عن القاعدة تستطيع تسعيتها الأسباب العشرة الدافعة لعقوبة الذنبي.

وهو بالمناسبة موضع مهم وثمين ويستحق أن يُفرد، يمكن أن يُفرد أيضاً في رسالة لأنه موضوع متكامل، وكان منها ما تحدث عنه رحمه الله تعالى: السبب الثالث وهو: الأعمال الصالحة التي تكفر الخطايا والحسنات العاجية، فتكلم شيخ الإسلام ابن تيمية في إثناءه وقال سؤال، قال: فإن الإنسان قد يقول: إذا كفر عني الصلوات الخمس قال: تكفر عني الجمعة أو رمضان؟

هذا سؤال سألَهُ أبو العباس ابن تيمية، سؤال نفسه طرّقه فقال رحمه الله تعالى في الجواب على ذلك قال: (المحو والتكفير يقع بما يُقبل من الأعمال، هذه قاعدة، المحو والتكفير يقع بما يُقبل من الأعمال، والله تعالى إنما يُقبل من المتقين، وأكثر الناس يقصرون في الحسنات، فهذا يُكفر بما يُقبل من الصلوات الخمس شيء، وبما يُقبل من الجمعة شيء، وبما يُقبل من رمضان شيء آخر).

لاحظ هذا المعنى الذي يُقرره أبو العباس ابن تيمية: مربوط بماذا؟ مربوط بقوله الله سبحانه وتعالى: (إنما يُقبل الله من المتقين) [المائدة: 27].

هل معنى التقوى: أن الإنسان الذي لا يجتنب الكبائر لا يُقبل منه أي عمل؟ لا، هذا تفسير الخواص لمعنى الآية.

هل معنى الآية: إن الإنسان الذي يجتنب الشرك يُقبل الله منه كل عمل؟ هذا تفسير المراجعة.

إذن: ما التفسير الصحيح الذي عليه أهل السنة؟

إنما يُقبل الله من المتقين [المائدة: 27] يعني: من اتقى الله في ذلك العمل المعين فإن الله يُقبل منه ذلك العمل المعين.

لذلك قد يوجد شخص يرتكب الكبائر لكن اتقى الله في عمل معين فيقبله الله منه، يوجد شخص آخر خيّر منه لكن ما اتقى الله في ذلك العمل المعين فلا يقبله الله منه، وإن كان يُقبل الله منه أعمالاً أخرى قد اتقاه فيها.

وما تقوى الله سبحانه وتعالى في العمل المعين؟

هي شروط قبول العمل:

1. أن يكون خالصاً يريد به وجه الله.
2. وأن يكون صواباً يتبع فيه سنة النبي صلى الله عليه وسلم، هذا تفسير توارد المكفّرات، وهذه كفارة سنوية عظيمة.
3. إذا تأمل الإنسان في معناه اجتهد بإذن الله، ليثق الله سبحانه وتعالى في الاجتهاد في صياحه، لأنه بحسب قبول الصوم تكون قوته في دفع الخطايا ومحو الخطايا وإزالة الصفات من سلاته.

ومن المعاني والإشارات في رمضان: (التعريف القرآني لرمضان).

القرآن وصف رمضان بوصف في غاية اللطف، والحقيقة أنه يستحوذ على الانتباه، فإني كائن حسي أو معنوي له خصائص ينفرد فيها أو يشتر بها، ونحن إذا أردنا التعريف العام -يعني: ليس التعريف الذي يجري على طريقة العاطفة وإنما التعريف العام- إذا أردنا أن نختر أخص تلك

المجلس الأول

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يا حيا الله الإخوة جميعاً ولا فصلنا اليوم عن رمضان كما تعلمون إلا بضع ليالٍ، والمرء إذا كان ينتظر زائراً غالباً على نفسه وله منزلة في قلبه فإنه ينشغل قلبه به قبيل موعده قدومه، ولا يلح أن يقترب من هذا الشهر الكريم والقلوب في برود عدم الاكتراث.

وإنما هذا لا يكون غالباً إلا من الغشاة التي تتكاثر على النفوس، فلا تشعر بقدوم مثل هذا الشهر العظيم، وأما القلوب الحية فإن جمر الشوق لشهر رمضان لا يزيد الاقتراب إلا حرارة، وتريد أن تتناول في عذّة مجالس -إن شاء الله- بعض المعاني والإشارات حول شهر رمضان.

من هذه المعاني: (الكفارة السنوية)، ولعله يعبر بخاطر المرء ذكرى رمضان الفائت، وما قد كثرت للمستمع الحياة ليدرك -إن شاء الله- هذا الرضمان الذي نخطو الآن على أبوابه ولم يبق بيننا وبينه إلا أيام يسيرة، طوال هذه السنة التي تفصل بين هذا الرضمان ورمضان الفائت: كم لنا من خطايا وكم مرة لبسنا عار التقصير.

بالله عليك تذكر: كم من سماع محرم؟

وكم من نظر مُحَرَّم؟

وكم من كلام مُحَرَّم سُجِّلَ في صحافنا؟ طوال تلك السنة الفائتة، وهذا هو الكريم سبحانه وتعالى يفتح لنا باب الصلوات الخمس السنوية، في كل سنة هناك موعد مع كفارة سنوية، فرصة لا تعوض لغسل الصحائف.

فقد روي الإمام مسلم بن الحجاج في صحيحه من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفّرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر». فكل ما كان من الصفات والهم وهو شيء مكتوب ويذكر الإنسان بعضه لكن ينسى الإنسان أكثر مثل هذه الأمور لكنه في كتاب: يقول الله سبحانه وتعالى عنه: (لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها) [الكهف: 49].

والله سبحانه وتعالى يفتح لنا باب هذه الكفارة العظيمة، فإله سبحانه وتعالى يفتح هذه الخطايا والصفائر كلها، فرمضان مطهرة للنفوس من جراحات سنة كاملة، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «رمضان إلى رمضان مكفّرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر».

يكن قد يقول قائل: النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ذكر:

1- كفارة يومية فقال: «الصلوات الخمس».

2- وكفارة أسبوعية وهي «الجمعة إلى الجمعة».

فإذا كانت الصلوات الخمس تكفر الخطايا فماذا بقي للكفارة الأسبوعية التي هي الجمعة إلى الجمعة؟ وإذا كانت الصلوات الخمس التي هي كفارة يومية والجمعة إلى الجمعة التي هي كفارة أسبوعية فماذا بقي للكفارة السنوية الرضمانية؟ يعني: هل ستصاف هذه الكفارة السنوية الرضمانية، هل ستقول مثلاً: أنها ستصاف محلاً غير قابل لظهور آثاره؟ الجواب: لا، والجواب متعلق بقاعدة عامة وأصل عام في الشريعة وهو:

♦ أن الجزاء بقدر العمل.

♦ وإن آثار ومقتضيات وموجبات الأقوال والأفعال المحمودة والمذمومة في الشريعة إنما تظهر آثارها بحسب عمل العامل.

♦ وآثار العمل الصالح بتكثير الخطايا تكون قوته ودفعه بحسب إحسان المرء في عمله، وبحسب استيفاء شروط القبول.

فمثلاً الصلاة: روي أبو داود في سننه عن عمار بن ياسر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الرجل ليحرص من الصلاة ما كتب له إلا عشر صلاته، تسعها ثمناً...» إلى آخر الحديث وذكر فيها خمسمائة ثمناً نصفها، فعلى قدر ما يكتب للعبد من صلاته، يعني: هذا القدر هو القدر المقبول تكون قوة هذه الصلاة وقوة هذه الحصة في تكثير الخطايا كما قال الحق تبارك وتعالى: (إن الحسنات يذهبن السيئات) [هود: 114].

فيحسب قوة المقتضى تكون قوة دفع المانع، وهكذا صلاة الجمعة فإنها داخلة في هذا العموم الذي هو الكلام عن الصلاة، وإن كان أيضاً ذلك النصوص الأخرى على تفاوت الناس تفاوتاً شديداً في تحصيل الإحسان في صلاة الجمعة.

يوحي بصورة أدق: كما في الصحيحين من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة

الخصائص ونُعرف بها، أو نختار شيئاً شريفاً ونُعرف به.

فمثلاً: لنضرب على ذلك أمثلة: الجزيرة العربية فيها عسب فيها الأضام، فيها نجد، فيها الحجاز، فيها الشمال لكننا إذا أردنا تشريفها تجدنا لنزل كلمات من جنس مثلاً: عسب يحصل منه في بلد الحرمين فاعتزنا (الحرمين) لأن هاتين البقيتان هما أشهر بقعة فيها فاعتزناهما لنعرف بهما هذه المنطقة.

مثال آخر: يا بكر ^١ مد مقابل كثيرة كل سمي "الضيق"، حتى أنه إذا أطلق "الضيق" لا يصغر إلا في لسانه، لماذا اعتزنا "الضيقية"؟ لأنها أشهر منزلة، والإنسان نفسه يجب أن ينادي بأشرف أوصافه، والله جل وعلا لما ذكر لنا شهر رمضان عرّفه لنا بتعريف، في غاية اللطف، فيقول رسول الله (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن) البقرة: [185].

فاظفر كيف اختار الله أن هذا الشهر طرفاً لنزول القرآن؛ كما في الأثر المشهور الذي رواه النسائي في (المسنن) وغيره عن ابن عباس أنه قال: «نزل القرآن في رمضان جملة فكان في السماء الدنيا؛ فكان إذا أراد الله أن ينزل شيئاً في شهر من شهوره؛ يعني: نزل به فنجما حسب القواعق.

وهذا أثر مشهور عن ابن عباس رواه النسائي في (المسنن) وغيره، فاظفر كيف جعل الله سبحانه وتعالى أشرف أوصاف الشهر أنه ظرف زماني لنزول أشرف الكلام مطلقاً وهو القرآن، وقد لفتة عيسى صراحة: «الله سبحانه وتعالى يقول: «رمضان الغيرة» (185)؛ ثم وصفه أو عرفه فقال: «الذي أنزل فيه القرآن» (185)؛

لم لم يصفه بالمقلب الأخرى؟
 لا أختار لأن له أنه هو الظرف الزماني لنزول القرآن؟
 ضاع ذهنه الآن في ذهني، لا يمكن أن نمر هذه الإشارة القرآنية على المؤمن ولا يقع في ذهنه هذا الارتباط، ولا يقع في قلبه اختصاص القرآن بمرضان، فالقرآن يقرأ في كل الشهور لكن في شهر رمضان له خاصية وفضيلة، ولا شهر رمضان هو الشهر الذي نزل فيه القرآن نفسه، وقد شرف الله عز وجل هذا الشهر.

خذاً مع وضو في ذلك أيضاً نموذج أو مهيكل آخر يؤيد هذا؛
 جبريل كان يقرأس القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن شهوداً في البيعة، واختار
 جبريل عشرة رمضان لعمارة القرآن مع النبي صلى الله عليه وسلم، وفي كل ليلة مسلم - أن
 ينتهي رمضان، ففي المصحفين - من حديث ابن عباس - وهذا لفظ مسلم - «أن
 جبريل كان يلقى النبي صلى الله عليه وسلم في كل سنة في رمضان حتى ينسخ
 أي - حتى ينسخ الشهر - فيعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن»
 أي لفظ مسلم.

وفي لفظ البخاري: «كان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن»، هذا سؤال الآن لا يمكن أن يفوتهما ذهن المؤمن:

السؤال الأول: لماذا عرّف الله رمضان بنزول القرآن؟ (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن) [البقرة: 185].

والسؤال الثاني: لماذا اختار جبريل مدراسة النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل ليلة من شهر رمضان دون غيره من الشهور؟ إِم لم يدارسه في ذي الحجة؟ إِم لم يدارسه في محرم؟ إِم اختار شهر رمضان لمدراسة القرآن وفي كل ليلة منه؟

إذا تأمل المؤمن هذين السؤلين امتلاً انبهاراً ودهشة من منزلة القرآن في شهر رمضان، وأن رمضان ليس شهر الصيام، تجدنا أحياناً كثيرة نقول: شهر رمضان وشهر الصيام، ونربط في أذهاننا رمضان بالصيام وهذا صحيح؛ لكن ليس هذا فقط، بل الحقيقة أن رمضان هو شهر الصيام والقرآن.

رمضان له اختصاص بالقرآن، فإن الله سبحانه وتعالى عرفه لنا بأنه (شهر رَمِضان الذي أنزل فيه القرآن) [البقرة: 185] وجبريل اختار لمدارسة القرآن مع النبي صلى الله عليه وسلم كل ليلة شهر رمضان.

والأخبار المنقولة عن السلف التي نقلها مثل ابن رجب في «لطائف المعارف» وغيره ممن كتب في فضائل شهر رمضان، ينقلون شدة اجتهاد السلف في قيامت القرآن في رمضان، فيجسمون يحنون في رمضان أكثر من غيره، أو يفتنون على القرآن ويتروكون ما سواه، إلى أن تأتي أجابنا يتركون بعض أمور العلم -العلم الشرعي- ويقولون على قراة القرآن في رمضان.

هذه الأخبار المتقولة عن السلف تؤكد عمق علم السلف وبنية نظريتهم، بل إن لديهم حساسية شديدة لإشارات النصوص ثم العمل بها، هذه إشارة لا يمكن تفويتها على الإنسان، وهو: أن الله سبحانه وتعالى نبه على أن شهر رمضان هو الظرف الأمثل لذلك، القرآن وشيخه بذلك معقبة بذلك.

ومن المعاني والإشارات التي جاءت أيضاً في النصوص الشرعية عن شهر رمضان:

ما يمكن تسميتها «المعدودية»، فيض الأوصاف التي ذكرها الله عز وجل في كتابه عن شهر رمضان تدخل على المسلم باعتداده بأجاسيس متزامنة مع الشفط؛ فالإدراك الإشفاق من سرعة التقاضي، فقد قال شيخنا وتعالى عن شهر الصيام: **إِذَا يَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (183)** أي ما في معدودات (184: 183).

لذا قال الله سبحانه وتعالى: **(أَلَمْ يَعْلَمُوا؟)** الأيام المعدودات هنا طبعها في شهر رمضان، الآية حكمها، ليس المراد بالأيام المعدودات هي بقية الأيام التي ورثت في الأحكام المنسوخة، المراد بالأيام المعدودات هي أصح أقوال العلماء في ترتيب هذه الأيام أعادها شهر رمضان.

الأصل في ذكر العدد أنه يرد به بيان أن الأمر مقرر أو محذور، متجدد أنك تقول: هذا شيء، معدوم يعني: أنه محذور ومفتقر، لكن الله سبحانه وتعالى له قال عن رمضان (شَهِيرَاتُكَ) صريح الأصل أن يكون الممنع محذوراً معلوماً لكن هنا قدر رائد له عليه السبيل وهو: أن المقصود التقليل، (يَأْمُرُ مَعْدُومَاتِي) يعني: قللني، أيام قاتلني، كما قال الله سبحانه وتعالى في الآية الأخرى: (وَفَرَّقَ بَيْنَ

بِخُسِّ دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ [يوسف: 20]، يقصد فيها أنها محددة ومعدودة؛ لا، يقصد فيها أنها أيش؟ دراهم قليلة.

ولماذا اختيرت كلمة «معدود» للإشارة للقلّة؟ لأنّ القليل هو الذي يُعدّ، هناك علاقة عقلية أن القليل هو الذي يُعدّ، أما الكثير فتجد الكثير غالباً يحسّ حياءً أو نصيباً صلباً.

إشارة القرآن إلى أن شهر رمضان أيام معدودات، يُنبئ المسلم على ضرورة لاهتمام بكل ساعات هذا الشهر، لأنها أيام معدودات، كل هذا الشرف؛ هي أيام معدودات.

ومن المعاني أيضا والإشارات التي جاءت في النصوص الشرعية حول هذا الشهر الكريم: «العلاقة بين شرف العمل والزمان».

ركن الإسلام خمسة ومنها الصلاة والصيام والزكاة والحج، لماذا اختار الله هذا الركن الذي هو الصيام في هذا الشهر شهر رمضان؟

لماذا هذا الركن لم يكن في شهر آخر؟
لشارع يُشرف الأزمان الفاضلة بالصيام فيها:

♦ فينصرف الزمن بالصوم.

♦ ويزيد ثواب الصوم بشرف الزمن.

وهذا له نظائر في الشرع، يعني: هناك علامة بين شرم أصيام وشرم الرمان الذي هو رمضان.

من النبي صلى الله عليه وسلم ؟

قال: «ذاك يوم ولدت فيه ويوم بعثت أو أزل الله فيه، يبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن صيام يوم الاثنين -هذا في صحيح مسلم- أشار إلى مناسبة شريفة وهو يوم ولادته صلى الله عليه وسلم ويوم بعثته أو أزل القرآن فيه، وأي شيء أشر من ذلك المنة على الخلق بتسليمه وشرقه فشمس الرسالة المحمدية هي أعظم النعم، شخمت الجبال بهذا الوحي العظيم، والناس أكلوا شمس الرسالة المحمدية من الطعام والشراب والنفس والوضوء، وكل احتياجات البشرية، فاطلر كيف كان أنسب شيء لتسليم هذا الزمن: هو الصيام، فأنبئت صلى الله عليه وسلم لما سئل عن صيام يوم الاثنين قال: «ذاك يوم ولدت فيه»..»

[illegible]

هذه بعض المعاني والإشارات، وهذا هو المجلس الأول الذي نتناول فيه «المفزى الرمضاني».

واسأل الله سبحانه وتعالى أن يهيج قلوبنا وإياكم بإدراك هلال رمضان، وأن يفرغنا بصيام ثماره، وأن يَغْفِرَ علينا من رحمت قيام لياليه، وأن يجعل أنيسنا في كل ساعات هذا الشهر الكريم آيات كتابه سبحانه وتعالى، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



المجلس الثاني

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ثم أما بعد:-

كنا نتاولنا في المجلس الأول بعض المعاني والإشارات الرمضانية، وكنا نبحت وتنداسر مفزاهنا ونلاصنا، فمررنا مثلاً من المعاني السابقة في المجلس الأول:

- مررنا بالكفارة السنوية الرمضانية،
- وأيضاً تفسير توارد الكفارات أو الصيام اليومية والأسبوعية والسنوية،
- وأيضاً تناولنا كيف عُرِفَ القرآن رمضان؟ وكيف وصفه بأخص الخصائص؛ أنه شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن.
- وتناولنا معدوبية رمضان.
- وأيضاً أشرنا إلى العلاقة بين شرف العمل وشرف الزمان.

سنتناول في هذا المجلس الثاني من مجالس «المغزى الرمضاني» إشارات أخرى وهما إشارتان:

الإشارة الأولى: هي «أسرار الإضافلة الإلهية».

والإشارة الثانية: يمكن تسميتها «ما بعد السبعمة» أو «ما فوق السبعمة»، في كل الشعائر العظيمة جاءت نصوص شرعية جلية في فضلها وتواهبها ومزلتها عند الله سبحانه وتعالى، لكن جاء في عبادة الصيام فضيلة ومتينة وتعبير عن منزلة الصوم لم يأتي مثله في كل العبادات الأخرى؛ حتى إنه من غرادة هذا التعبير حارت في تفسيره أنظار كثير من العلماء وهي قوله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به».

ما المراد بهذا المعنى؟

ما المراد بكون كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لله سبحانه وتعالى؟ يعني: هل المراد أن الصوم هو العبادة الذي يعمل لله؟ طبعاً هذا أكيد معنى مستبعد لأن كل العمل الصالح يعمل لله ولا ليطل.

طيب: هل المراد أن الأعمال الصالحة يقع للعبد فيها نوع انتفاع أو ثواب ديني؟ يعني: مثلاً الصلاة والمناسك حركة يتتبع بها البدن، الزكاة تطهر المال وتنميه، بخلاف الصوم مثلاً فإنه قفط، «الله» يعني: ليس فيه أي نوع من الحظ الدنيوي؟ لا يمكن أن يكون هذا هو المعنى؛ لأن الصوم ينتفع به البدن فهو من جنس الحمية؛ من أعظم الانتفاع مثلاً البدني للصوم أنه يطرد السموم من البدن، هو كثيره من أصناف العبادات التي يقع نوع انتفاع للبدن في الدنيا.

طيب: هل المراد أن الصيام لما قال الحق تبارك وتعالى -هذا حديث قدسي- الله سبحانه وتعالى يقول: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به» إثم؛ هل المراد أن الصيام هو الذي يجزي به الله لأنه قال: «وأنا أجزي به»؟ هل المراد هو الذي يجزي به؟ لا طبعاً، لا يمكن أن يكون هذا المعنى لأن كل العبادات والأعمال الصالحة لله سبحانه وتعالى وهو الذي يجزي عليها؛ لا اختصاص بمسألة كمال الجزء.

هل المراد أن الصيام أفضل الأعمال لأن الله يقول: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي»؟ هل هذا دليل على أن الصوم أفضل الأعمال؟ أيضاً لا يمكن أن يكون هذا الجواب؛ لماذا؟ لأنها تواترت واستفاضت النصوص على أن الصلاة هي أفضل الأعمال، «واعلموا أن أفضل أعمالكم الصلاة».

طيب: ما المراد أن كل الأعمال الصالحة الأخرى وقع الله عبداً بها غير الله؟ يعني: فشيد لأولئك طفيف وفي الأضربة وتصدق لطلوبتي لكن لم يقع مثلاً الصوم لغير الله، هل هذا هو المعنى في هذا التقابل أنه «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي»؟ هل هذا هو المعنى؟

أيضاً لا يمكن أن يكون هذا المعنى لأن الثابت في تاريخ الملل والنحل أن الصائبة أصحاب الكواكب والهايكال كانوا يصومون لها، إذن ما المعنى؟ ما معنى «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به»؟

وهذا حديث عظيم، يعني: العلماء حين يتناولون الصيام يعظمون شأن هذا الحديث لأنه واضح فيه الكناية عن تعظيم شأن الصيام، حتى أن الإمام البخاري لما استفتح «كتاب الصوم» وضع هذا الحديث في بدايات الكتاب، والإمام ابن رجب لما كتب كتابه «لطائف المعارف» كان يضع فصول كل موسم من مواسم العام فيه العبادات يضع له فصل، الفصل الذي وضعه للصيام: أول شيء افتتح به هو هذا الحديث، وذكر الأقوال المعتمدة في تفسير هذا الحديث.

فما معنى قول الحق تبارك وتعالى في الحديث القدسي: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به»؟ ما معنى وما مراد الله سبحانه وتعالى بهذا التقابل؟

في القرن السابع كان فقيه الشافعية المشهور «أبو الخير الطالقاني» وهو من علماء القرن السادس لأنه توفي سنة (590هـ) وهو مولود في «قزوين» لكنه قدم إلى «بغداد» وصار مقدّم الشافعية في «بغداد» وشيخهم وإمامهم وكان يعظ ويخطب ويحرس في «بغداد» وله قصة معروفة مشهورة رواها عنه أبو أحمد بن سنيّة أنه قال: لما أظهر ابن المصاحب -يقصدون فيه: هبة الله مجد الدين بن المصاحب- لما أظهر الرضخ ببغداد لأنه كان والي، يقول أبو أحمد هذا: أنه جاني القزويني لي أقودعني وذكر أنه متوجه إلى بلاده -سريج- من بغداد وهو المظفر من أئمة الشافعية في بغداد وبغداد دار العلم، وأخبرهم أنه سريج إلى قزوين -قال له أبو أحمد: أنت ما هنا يا أبا الخير ينتفع بك الناس كيف تذهب إلى قزوين؟ فقال: معاذ الله أن أقيم ببلدة يجرهم بسبب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم خرج من بغداد إلى قزوين، فكان هذا آخر العهد به، هذه القصة يتناولها الشافعية في طبقات التي يترجمون فيها لأنتمهم.



«أبو الخير الطالقاني» هذا ألف كتاب اسمه «حفظان القدس» يتّضح من ذلك أنه ألفه على الاستقصاء وذكر فيه معاني؛ يعني: منها مثلاً: أنه ذكر لرمضان ستين قولاً، وتعرّض لهذا الحديث وما هو معناه، ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم فيها يرويه عن ربه تبارك وتعالى أن الله تعالى قال: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به»؟

فأخذ يستقصى «أبو الخير الطالقاني» هذا كل ما ورد عن أهل العلم من قول مثلاً ابن حجر لما تعرّض لأصولها أي خمس وخمسين قولاً، وطبعاً قد يستغرب البعض من وصولها إلى هذا العدد، والحقيقة ذكر وتعدد الأقوال له انجم عند أهل العلم:

المنهج الأول: هو منهج التحصيل.

والمنهج الثاني: هو منهج التخصيص.

منهج التحصيل: هو الذي يتأمل القدر المشترك بين الأقوال ويرجع حاصلها إلى قولين ثلاثة أربعة.

منهج التخصيص: هو الذي لا يُراعى القدر المشترك، لا يُراعى اتّحاد الجهة، أي اختلاف في جهة من الجهات يُشعب التفصيل ويذكره قولاً، وهذا كثير، يعني: مثلاً ابن حجر لما تعرّض لـ «ساعة الإجابة يوم الجمعة» بلفظ أربعين قولاً أو ثلاثة وأربعين قولاً، وكثير من هذه الأقوال تتداخل، لكن هذا منهج في عدّ الأقوال وذكر الأقوال.

علي أية حال «أبو الخير الطالقاني» بلفت عنده خمسة وخمسين قولاً، وقد تحدّث العلماء عن كتابه هذا وعن الأقوال التي ذكرها، وذكر ابن حجر أيضاً في «الفتح» لما تعرّض قال: إن أبا الخير ذكر أنه بلفت عنده أعداد كبيرة معنى تفسير هذا الحديث ذكر ابن حجر أنه لم يبق ذلك، ثم جاء السيوطي لاحقاً ونقل كلام ابن حجر وذكر أنه وقف على الكتاب، أشار له في حواشيه على السنن لكنه نقل منه صراحة في حاشيته على «سنن ابن ماجة»، فهذا كتاب «أبو الخير الطالقاني» وهذه هي الأقوال تقريباً التي وصلت إلى خمس وخمسين قولاً.

نحن لن نتبع هذه الأقوال، يعني ربما ذكر ابن حجر منها عشرة ونناقشها وذكر كل قول ودليله وما يعرضه وما يعارضه، نحن سنخار الأقوال الأساسية التي هي الأقوال الثلاثة المروية عن أئمة السلف، هذه المقبولة والفضيلة العظيمة جداً لشهر رمضان التي لم ترد في أي عبادة أخرى، قولان مرويان عن الإمام سفيان بن عيينة: قول ذكره الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام أحد كبار أئمة الحديث والسنة في عصره: ذكره في كتابه «غريب الحديث».

القول الأول: هذا قول سفيان بن عيينة الأول: أن كل الحسنات تؤتى منها مظالم العباد يوم القيامة ويُقضى منها إلا حسنات الميام.

مقد روى البيهقي في «السنن الكبرى» قال: عن أيوب بن حسان الواسطي قال: سمعت رجلاً سأل سفيان بن عيينة فقال: يا أبا محمد ما يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل أنه قال: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به»؟ يعني: واضح أنه يسأل عن معنى هذا الحديث، فقال ابن عيينة: (هذا من أجود الحديث وأحكمها يعني: أنه ليس فيه إشكال في معناه، إذا كان يوم القيامة يحاسب الله عز وجل عبده ويؤتي ما عليه من المظالم من سائر عمله، يعني: يقتصر من حسناته كلها ليؤتي فيها مظالم العباد إلا الصوم، فيتحمل الله عن العبد ما بقي عليه من المظالم ويُبدله بالصوم الجنة).

يقول سفيان: أن هذا هو المعنى، أن الحسنات كلها للعبد يؤتى منها مظالم العباد له إلا الصوم فإنه يتحمل الله سبحانه وتعالى تلك المظالم عن العبد ويُبدله بالصوم الجنة، فهذا هو المعنى الذي كان يراه سفيان بن عيينة، ما مدى قوة هذا القول أو هذا التفسير أو هذا التوجيه؟ هذا القول له قوة، فالبخاري روى في صحيحه حديث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله جل وعلا أنه قال: «لكل عمل كفارة والصوم لي وأنا أجزي به».

فهذا يوحى أن الصوم لم يدخل في الحسنات التي توفى بها مظالم العباد، وإن كان ليس هنا استثناء، لم يقل الله (الكل عمل كفارة إلا الصوم) لكنه ورد في الروايات الأخرى لكن الذي في الصحيح كافي، هذا واضح فيه الاستثناء، أن الصوم لم يدخل فيما سبق.

قال القرطبي رحمه الله: «لمعن هذا القول: قد كنت أستحسن هذا الجواب إلى أن فُكرت في حديث القنافة فوجدت فيه ذكر الصوم في جملة الأعمال المذكورة، «حديث القنافة» تعرفونه في هذا هو «حديث من المفلس» لما قالوا: يا رسول الله من المفلس؟ فقال: «المفلس الذي يأتي يوم القيامة بصمته وصميمة ويأتي وقد شتم هذا وضرب هذا وأكل مال هذا - وفي الحديث - فيؤخذ لهذا من حسنة واحدة ولهذا من حسنة واحدة فثبت حسنته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من سيئاته فطرح عليه ثم طُرح في النار، القرطبي كما في قولنا: يظهر هذا الحديث أن الصيام مشترك مع بقية الأعمال، هذا يعني أن الصيام لم ينفرد في أن حسنة الصيام لا توفى بها مظالم العباد ولا يقتصر بها لمظالم العباد، هذا يشكل على قول سفيان بن عيينة.

القول الثاني: أيضاً مروى عن سفيان بن عيينة قال: (كل الأعمال كشف للعباد فيها مقدار التضيق، إلا الصوم فإن ثوابه أنفرد الله بمعرفته، وهذا أيضاً قول وتوجيه قوي؛ لكن لا معنى أو يتصل ببقية آخرى ستعرض لها بعد قليل، هذان قولان مرويان عن الإمام سفيان بن عيينة.

القول الثالث قاله الإمام أبو عبيد - وهو من أهل الحديث وله خبرة بالغة في كتابه «غريب الحديث» - وهو من أقوى الأقوال وأجود الأحوال: «أن معنى هذا الحديث أن الصوم هو أقرب الأعمال للخص من الربا، كيف؟ لأن عامة الشعائر والأعمال الصالحة تكون بفعل الجوارح، يعني: لأن ما يريد الإنسان أن يصلي؛ يسجد يركع تكون بفعل الجوارح، يريد أن يقوم بالمناكس مرة حتى يكون فيها طواف ويسمي والوقوف يعرفه، كلها فيها أعمال جوارح، يريد أن يتصدق يمد يده، يخرج من ماله فيرى الناس هذا العمل بفعل الجوارح فيكون مظنة لالتفات القلب إلى الناس لتسرب شيء من الربا، الأمثال تكون بهذه الأعمال والأقوال، لكن الصوم إمساك، مجرد الفقل نفسه لا يعلم الناس فيه أنك في عبادة ما لم تخرجه، لكن مجرد الفعل نفسه ليس فيه رياء، لذلك الله سبحانه وتعالى قال في هذا الحديث القدسي: «إلا الصوم فإنه لي» يعني: أنه أقرب الأعمال للخص من الربا، هو الصوم، حتى كان أبو عبيد يقول: الأعمال كلها لا تكون إلا بالحركات إلا الصوم خاصة، الصوم لا يظهر من ابن آدم بلسان ولا فعل، وكانوا يقولون أيضاً في تقرير هذا القول الثالث وهو قول أبو عبيد وهو من أقوى تقريرا.

يقصدون: في الصورة الظاهرة: «حال المفيك شيئاً مثل حال المفيك تقريباً» لأن الإنسان قد يمسك عن الطعام مثلاً لشبع أو يريد مثلاً أن يتبعد عن التمتعة، لمحبة، وفكر وقناعة، فأسباب الإمساك عن الطعام كثيرة فلا يتطرق للناس والتقريبين والمجاهدين أن هذا صائم، لكن المعصلي يتضح، المعتمر، الحاج، المتصدق يتضح، هذا هو القول الثالث وهو قول أبو عبيد وهو من أقوى الأقوال.

هذه هي الثلاثة الأقوال في مسألة تفسير هذه الفضيلة والعبادة العظيمة لعبادة الصيام التي نحن مقبلون عليها الآن، نحن مقبلون بها إخوان على هذه العبادة التي قال الله جل وعز عنها في هذا الحديث القدسي منقبة وفضيلة ما جاءت لآي عبادة أخرى أن الله يقول: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي». يضيفه الله جل وعز إلى نفسه، فلذلك إذا تذكرت العبد أنه سبحانه وتعالى: «إنما يتقبل الله من المتقين» [المائدة: 27]، اجتهد في أن يتقي الله في صيامه لأنه قد قدر تقوى العبد له سبحانه وتعالى وفي هذا الصيام بقدر ارتفاع درجة هذا الصوم عند الله سبحانه وتعالى، فيقدر ما يخلص من هذه الفضيلة العظيمة حين أضاف الله سبحانه وتعالى هذا الصيام إلى نفسه، هذه هي المسألة الأولى التي نتناولها في هذا «المجلس الثاني» من مجالس «المغزى الرمضاني».

المسألة الثانية هي: -التي اتفقتنا قبل قليل على أن نسميها- «ما بعد السبعينات».

القاعدة في تضعيف ثواب الأعمال: أنها تكون من عشر حسنة إلى سبعين حسنة، هذا من كرم الله سبحانه وتعالى الجواد جل وعلا أنه يضاعف للعباد الحسنات، يعمل الإنسان عمل صالح فيضاعفه، مثلاً قال الله سبحانه وتعالى في التضعيف العشر: «كل جاء بأحسنة فله عشر أمثالها» [الأعراف: 160]، يعمل الإنسان العمل فيضاعفه له جل وعلا إلى عشرة أضعاف ثواباً جاء في التضعيف إلى السبعين قول الله سبحانه وتعالى في مثل من أمثال القرآن وطريقة القرآن في التعبير وفي الدلالة هي: ضرب الأمثال؛ قال الله سبحانه وتعالى: (كَمَثَلِ خَبَةٍ أَثْبَتَتْ سِنْعًا سَابِلًا فِي كُلِّ سَبِيلَةٍ مَنَافَةٌ خَبِيرًا [البقرة: 261]).

الله جل وعلا يضاعف للعباد من الحسنات الواحدة بضاعفاً من عشر إلى سبعين حسنة، أما الصيام فإن الله سبحانه وتعالى أخفى على مقدار التضعيف، وهذا والله منزلة عظيمة جداً، يعتلى القلب نهشة وإبهار لهذه العبادة العظيمة، في الحديث في الصحيحين وهذا لفظ مسلم: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى: «كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعين ضعف»، «قال الله عز وجل: إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به» وعبادة وعدنا الله جل وعلا أنه يضاعفها لنا ما فوق السبعين ضعف، اليوم الواحد نوصمه الله أكبر، ليس فقط مثل، أكثر من أجر صيام سبعين يوم، هذا ثواب عظيم، الله سبحانه وتعالى لم يبين لنا مقدار التضعيف، لم؟ ليدلنا على أن الأنبياء الواسعة فسحة لمضاعفة الثواب لا تحصر ولا تعد وهو الكريم سبحانه.

هذا الذي يقوله الجواد سبحانه: الذي ضاعف بقية الأعمال من عشر حسنة إلى سبعين ضعف، ولماذا؟ أهل العلم يفتشون أن معنى هذا هو بسبب أن الصوم أصله هو عبادة الصبر، والله سبحانه وتعالى يقول: (إِنَّمَا يُؤَمِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) [الزمر: 10].

بغير حساب؛ شعيرة الصوم هي عبادة الصبر فأجرها بغير حساب، بل كان أهل العلم إذا تكلموا عن تفسير هذه الآية جعلوها هي عبادة الصوم، وقد تكون أيضاً هي من باب ضرب الأمثال، لأن تفسير السلف كثير منه على طريقة ضرب الأمثال.

فنحن الآن مقبلون على عبادة عظيمة أضفها الله إلى نفسه، فقال: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به»، وأخبرنا الله سبحانه وتعالى الجواد أنه تعسف ثواب عبادة الصبر، فعبادة الصبر السبعينات ضعف، فقال: «كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعين ضعف إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به»، فالله يا إخوان لا تفتونا هذه العبادة العظيمة، إلا يفوتنا أن نتقي الله في الصيام، فالحال سبحانه وتعالى يقول: (إِنَّمَا يُتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) [المائدة: 27].

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يبلغان وإياكم شهر الصيام: وأن يعيننا على أن نتقي الله في هذا الصيام وأن نوصمه إيماناً واحتساباً، والله أعلم وأحكم وصلى الله وسلم وبورك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المجلس الثالث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وأرحب بكم مجدداً أيها الإخوة الفضلاء، وواصل بإذن الله المجلس التي اتفقتنا أن نسميها: «المغزى الرمضاني».

قد سبق لنا في المجلسين السابقين أن تناولنا:

- الكفارة السنوية وأن رمضان كفارة سنوية.
- وتفسير توارد المكفرات.
- ونطقت الجليليين القرآن للصيام.
- ومعادونه رمضان.

والعلاقة المتبادلة بين شرف العمل وشرف الزمان.

ونتناول أيضاً: أسرار الإضافة الإلهية للصيام في الحديث القدسي الذي قال الله سبحانه وتعالى فيه: «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به».

وتوقفنا أخيراً عند تلك المنقبة العظيمة وهي: ما فوق السبعينات من الثواب للصيام.

نكمل اليوم -بإذن الله- في هذا «المجلس الثالث» ونتناول فيه أربع إشارات ومعطيات ندرس وإياكم معناها ودلالاتها ومعناها، أيضاً هي تتعلق بشهر رمضان وهي:

1. خصوصية المدخل في الجنة.
2. ومشهد الغلاق.
3. وامارة التكاهب.

«خصوصية المدخل في الجنة»: المؤمنون جميعاً -إن شاء الله- يعملون العمل الصالح يريدون به الوصول إلى الجنة والسلامة من النار، طريق ذلك: هو العمل الذي هو شعب الإيمان، فهذه الأعمال الصالحة من شعب الإيمان كما أخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين من حديث أبي هريرة أنه قال:

«الإيمان بضغ وسئون شعبة» وهذا لفظ البخاري، وبالمنااسبة «البخاري» اختار هذا اللفظ، وفي اللفظ الآخر الذي هو «بضغ وسئون شعبة» وهذا في صحيح مسلم -لفظ مسلم- اختاره البخاري لسبب إسنادي دقيق في اختلاف الرواة على

«عبد الله بن دينار»، حتى أن ابن حجر لما ناقش الاختيار قال: «وبهذا يتبين شذوفاً، نظراً للبخاري، وهي مسألة إسنادية جاء الكلام عنها غرضاً وليس هذا موضع استعراضها ويمكن من يريد الاستزادة الرجوع إلى شروحات الصحيح.

العلماء، رحمه الله تتنافسوا في عد شعب الإيمان، النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «الإيمان بضغ وسئون شعبة»، فما هي هذه الشعب؟ تنافسوا في تأليف مؤلفات، كان من أوائل من ألف فيها أحد أئمة الشافعية اسمه: «أبو عبد الله الحليمي» وقد كتب فيها كتاباً جيداً لكنه على طريقة الفقهاء، عقد فيه الأبواب واستعرض الشعب وتكلم أيضاً في مدخل عن بعض معاني الإيمان وإن كان داخله شيء من التصفير.

لكن جاء بعده «البيهقي» وأثنى ونوه بكتابه «الحليمي» وسار على طريقته بصورة عامة لكنه ضاعف على الحديث والأسانيد، فقد تلك الأبواب في شعب الإيمان وساق أحاديثها وأثرها بالأسانيد: وهو أوعب كتاب رأيت: وفيه عجائب الحقيقة من الأحاديث والأثر والأسانيد: كتاب «البيهقي»، هذا الذي هو «شعب الإيمان».

هذه الشعب الإيمانية كلها طرائق إلى الجنة ودروب إلى دار السلام، وهذه الجنة كما يريده المؤمنون الوصول إليها لها أبواب، فأخبرنا الشارع أن أبوابها ثمانية: كما في الصحيحين من حديث سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «في الجنة ثمانية أبواب».

وهذه الأبواب جاء في النصوص الشرعية في من الحديث عن:

- صفاتها.
- ونتائجها.
- والملائكة الذين عليها.

وهي أخبار تحرك قلب المؤمن للقاء الله والدار الآخرة.

٧ آخر معنى من المعاني التي نريد أن نتناولها اليوم هي ما يمكن تسميتها: «أمانة التأهب».

ففي الصحيحين في ذكر قصة غزوة تبوك قالوا: أنه غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال، ولذلك لم يغير أحد الحق تبارك وتعالى بل استقر الناس كلهم، فقال سبحانه وتعالى: (الفرزوا خفافاً وثقالاً) [التوبة: 41]. ما عذر أحد، طلب الجميع أن ينفر، وأوجبهوا بأفواكهم وأنفسهم في سبيل الله ذليلاً خبيراً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [التوبة: 41]. ثم ذكر المنافقين وغيرهم ممن أراد أن يستأنف وتلدب حسبه وتعلمن من المشاركة في هذه الأمانة التي استأنف الله سبحانه وتعالى فيها الناس كلهم، لما ذكر الله سبحانه وتعالى أعذارهم قال: إِنْ يَسْتَأْذِنُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُخَاجَهُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَعَمِّلِينَ (44) إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَاتَّبَاتُوا قُلُوبَهُمْ فَمَنْ فِي رِجْلِهِمْ يَنْزَعُهُمْ (45) [التوبة: 44-45]. ثم رد الله على خُجَّتِهِمْ وعذرهم بأن يَنْ شَيْئاً مِنْ دِالِهِمْ يكشف أصلاً انعدام الصدق في إرادة الجهاد والفرزهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول الله سبحانه وتعالى: (وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً) [التوبة: 46] والعهدة هي تستكشف أعماق وأغوار النفس ولوارادها الخروج لأعداء له عُدَّةً [التوبة: 46]. لكنهم ما أعادوا العدة، دل على ماذا؟ دل على أن القلوب لم يكن فيها عزيمته أصلاً على الجهاد ولم يكن فيها قصد للجهاد.

هذه الآية (ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عُدَّةً) [التوبة: 46] لا تختص بياب الجهاد فقط بل فيها معنى عام، لذلك كان علماء السلوك الإسلامي يستشهدون بها في كثير من العبادات في العلم والعمل، يعني: مثلاً ابن القيم في «مفتاح دار السعادة» أتمتع تعرفون أن ابن القيم في «مفتاح دار السعادة» عقد فصول طويلة جداً في المقارنة بين العلم والمال والمفاضلة بينهما أو الاحتياج لفصل العلم على المال ومن ضمن ما قرره هي تلك الفصول الطويلة قال: (إن العلم هو عُدَّة السفر إلى الله) ثم استشهد بقول الله سبحانه وتعالى: (ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عُدَّةً) [التوبة: 46] إن العلم هو عُدَّة السفر إلى الله.

ثم قال: (ومن أراد سفره هياً له عُدَّتُهُ، هذا هو المعنى العام للمستنبط من هذه الآية، ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عُدَّةً) [التوبة: 46] ولذلك الآن الإنسان المقبل على رمضان يحدث ما في نفسه:

هل القلب ممتلئ بالعزيمة على تقوى الله في الصيام؟
هل القلب ممتلئ بالعزيمة على تقوى الله في الصيام؟
هل القلب ممتلئ بالعزيمة والنية والجدية في قيام الليل واستثمار ساعات رمضان في القرآن؟ (ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عُدَّةً) [التوبة: 46].
لا بد أن تظهر آثار على النفس البشرية، يعني: مثلاً: من آثارها أن الإنسان الصادق في استثمار ساعات رمضان تجده مهووم قبل رمضان يزيد أن يقلل الصواف قدر الإمكان ويخلص منها ويهيئها قبل رمضان لم؟ يريد أن يتفرغ للعبادة في رمضان، والإنسان غير المهتم تجده ربما -والله المستعان- يعني: تجده قبل رمضان ربما يعد الاستراحة للسهرات أو الألعاب أو يفكر في برامج ومسلسلات رمضان، شتان بين الاثنين.
ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول: (ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عُدَّةً) [التوبة: 46] فالإنسان الذي يريد شيئاً يهيئ له عُدَّتَهُ، لا يليق أن يُقبل علينا هذا الشهر الكريم والقلب غافلة بالهوى، غير مكترثة غير عابئة، لا بد أن القلب يتحرك فيها الشوق إلى شهر رمضان، فهذا دليل على الصدق في إرادة عبادة الله سبحانه وتعالى في هذا الشهر الكريم.

هذه بعض المعاني وهذا هو المجلس الثالث، ولعلنا نلتقي بكم قريباً إن شاء الله في المجلس الرابع من هذه المجالس عن «المغزى الرمضاني»، وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه والله أعلم وأحكم وصلى الله وسلم وبرك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المجلس الرابع

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ثم أما بعد:-
نواصل الليلة بإذن الله مجالس «المغزى الرمضاني»، وقد سبق لنا في المجالس الثلاثة السابقة أن تناولنا عدة إشارات ومفاهيم في النصوص الشرعية عن الصيام في رمضان، ونواصل اليوم في هذا «المجلس الرابع» بعض هذه المعاني وهي ثلاث معاني:

1. السيادة المقيمة.
 2. وسائل العبادة.
 3. والتسلياة باشتراك الفريضة.
- فأما «السيادة المقيمة»: فقد كان قبلنا من الأمم أقوام تشدد رغبتهم في عبادة الله فيفترسون له بالرهابانية، يتقربون لله بترك اللذائذ والشهوات وبهضم الفرائز والانقطاع عن الناس في الجارات والصوامع، كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الحديد عن النصارى (وَرِجَالُهُ يَأْتِنُوهَا مِنْ كَتْنِهَا عَلَيْهِمْ) [الحديد: 27]. والرهابانية: بفتح الراء أصلها الرهبة، وتضبط وهي بالضم «رهابانية» تكون نسبة للرهبان، ولكن لماذا أخذت من الرهبة؟ لأن مثل هذا المستوى من التقرب يكون باعثاً على الخوف والرهبة وضعف الرجاء فيحصل العابد نفسه على المشتت من شدة حرص الفرق والفرغ.

وكان من ألوان وأنواع هذه الرهبانية ما يسمى «السيادة»، هذه عبادة في الأمم السابقة كانوا يتعبون بها اسمها «السيادة» وهي: أن يأخذ العابد نفسه بالتوازي في الأرض؛ يعني في البرية لغير مقصد، ويصرف نفسه عن التماس

الزاد ويتوكل على الله أن يزرقه عند الحاجة.

وقال «سفيان بن عيينة»: «إذا ترك الطعام والشراب والنساء فهو السائح»، وكما جاء النص القرآني في أن الرهبانية بدعة فقد جابت الآثار عن أن السيادة بهذا المعنى بدعة أيضاً، وأنه لا سيادة في الإسلام بهذا المعنى الرهباني السابق كما جاء عن «طاووس»، أنه قال: «لا سيادة في الإسلام»، وهذا الأثر عند عبد الرزاق في مصنفه.

وفي المرويات التي طاف «الخلال» الدنيا لجمعها عن الإمام أحمد وكان منها جزء عن (الحكم النساء) سئل الإمام أحمد عن الرجل يسبح يتقيد أحب إليك أم الفقام في الأصنام؟ فقال الإمام أحمد: (أما السيلة من الإسلام في شيء، ولا من فعل النيبين ولا الصالحين).

وسئل الإمام أحمد أيضاً في نفس هذا الكتاب -في نفس هذا الموضوع- قيل له: ما تقول في السيادة يا أبا عبد الله؟ قال: (لا، التزويج ولزوم المساجد).

ونبه الإمام ابن تيمية أن السيادة من أفراد الرهبانية فقال في «الافتقار»: (وأما السيادة التي هي الخروج في البرية لمقصد معين فليست من عمل هذه الأمة، وهي من الرهبانية المبتدعة، فالسيادة من أجناس وأفراد الرهبانية المبتدعة.

«أبو عبد الله بن رشيقي» وهو أخص تلامذة ابن تيمية بمعرفة رسائله وخطه وكتبه حتى أن الجامع -حيث أنه يقول عنه: (كان أيسر بخط شيخ الإسلام ابن تيمية منها)، أحيى أنه قد يستفاد على الإمام ابن تيمية أحياناً بعض المخطوطات التي كتبت ويعرفها «ابن رشيقي».

قلبه لما جرد أسماء رسائل ابن تيمية لأنه سئل عن ذلك فجرد أسماء رسائل ابن تيمية؛ ذكر له رسالة مفردة بعنوان: «قاعدة في السيادة ومعناها في هذه الأمة»، وهو في كتبه أشار مراراً إلى هذا المعنى، هل هذا كل شيء؟ في هذا المعنى؛ هل يقتصر الأمر على أن الأمم السابقة كان فيهم رهبانية وسيادة وأن الله منع عنها الرهبانية؟ لا طبعاً، فإن الله سبحانه وتعالى ما نهي عن شيء، إلا وشرع لهذه الأمة ما هو خير منه.

«وإن كان خيرا اختلط بشيء شر لنا ما هو من جنسه بتخليص ما فيه من الشر. وهذه السيادة هي السيادة التي كانت فيمن كان من الأمم ويعودها أعلى مراتب الانقطاع إلى الله وأعلى مراتب الانصاف، عن الفرائز ومادفتها وقطعها؛ شرع الله لنا بدلاً عنها وهي: عبادة الصوم، واللطف حقاً أن الله سبحانه وتعالى سماها «السيادة»، فإن الله عز وجل يقول في سورة التوبة: (الْمُتَابِعُونَ الْعَابِدُونَ الْأَخْلَافُونَ السَّائِدُونَ التَّارِكُونَ السَّائِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْغَرَفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْفَكْرِ وَالْخَافِظُونَ لِحُكْمِ اللَّهِ) وبشر المؤمنين (112) [التوبة: 112].

وجماهير السلف، هل هي «السيادة» هل في هذا الموضوع هي: عبادة الصيام، وجاء فيها أحاديث مرفوعة وموقوفة ومقطوعة، بل إن ابن جرير الطبري على تجرئه المعروف في نقل أحاديث السلف في التفسير -وهذا أمر مشهور- ابن جرير لم يحرص على أخير الناس بمقتلات أهل العلم في التفسير -وهو من أهل الناس لها، يحرص على نقل الخلاف في التفسير- خلافاً أئمة السلف- لم يُقبل في تفسير هذه الآية إلا هذا القول ما نقل عن أئمة السلف في معنى السيادة إلا هذا القول أنها عبادة الصيام، وهو أن السائدين هم الصائمين، لكن ما علاقة السيادة بالصيام؟

إذا عرفنا الآن أن قول الله سبحانه وتعالى في هذه الآية هي سورة التوبة «السائدون»، إن معناها هم الصائمين؛

فما علاقة «السيادة» بالصيام؟
ولماذا سُميت عبادة الصيام «السيادة»؟ والتي نعرف أنه كان فيمن كان قبلنا من الأمم من كان يعمل بمثل هذه «السيادة» ونهى الله عنها، لماذا اختار الله أن يُعز عن عبادة الصوم بـ«السيادة»؟

يقول ابن عطية في تفسيره: (وشبه الصائم بالسائح لأن الذي يسبح في الأرض ينظر في زاد وما معه، وكذلك الصائم يمسك عن ذلك فيستوي هو والسائح في الامتناع وشطف العيش لقد الطعام).

وقال «الأزهري»: «من أئمة السلف»: أقبل للصائم سائح؛ لأن الذي يسبح في الأرض متعبداً لا زاد معه، كان ممسكاً عن الأكل والصائم يمسك عن الأكل، فلهذه المشابهة سمي الصائم سائحاً).

لعلك تلاحظ الآن أن تسمية الصوم بـ«السيادة» التي بلغت في الأمم السابقة غاية ما يكون من الانقطاع إلى الله فيه لباحة شريفة بدعية لعبادة الصوم، وثمة عبادة أخرى شاركت الصوم في هذه التسمية وهي كما قال ابن تيمية في رسائله المفردة في المفاضلة بين الرباطة والمعاورة لما سئل عنها؛ أفردها رسالة في المفاضلة بين الرباطة والمعاورة وقال: (فشرت الرباطة بالصيام وفشرت بالجهاد وكلاهما مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم).

وهذا المعنى الشرقي للناسي ليس هو موضع حديثنا هنا، وله محل آخر إن شاء الله، لكن المقصود أن لتسمية الدلالات والمغزى والمعنى من تسمية الشارع لعبادة الصوم بـ«السيادة»، فهذا ليس مجرد لقب عقوي، هذا فيه تشريف، فيه تعظيم، فيه تجليل لعبادة الصيام.

وعلى أية حال؛ إن مقتدر القرآن إذا قلنا: «كيف اختار الله للصوم اسماً شريفاً وهو «السيادة» وميزه عن بقية الشعائر بذلك.

«وكيف اختار الله للصوم اسماً مفرداً من أبواب الجنة فلم يسمي الباب باسم العبادة ذاتها كباب الصلاة وباب المسكة ونحوها» -كما مر معنا في المجلس السابق- بل سماه «باب الريان»؛ أدرك أن هذه التشريعات رسائل مؤثرة في ملا القلب بعمق هذه العبادة عند رب العباد.

رمضان في أراضي الجهاد

أم عمارة المهاجرة



رمضان في أرض الجهاد مختلف تماما عن غيره في بلاد المسلمين التي لا زالت تقع تحت هيمنة الغرب الكافر وزيانته من المنافقين. ففي أرض الجهاد لا يتسابق المجاهدون على الأوان وأصناف الأطعمة والموائد المزانة بكل ما طاب ولد من أشهى ما تصنعه أيدي الأمهات والأخوات ونساء المسلمين! بل المسابقة التي يقطر لروعتها القلب هي على ثيل الشهادة في سبيل الله في هذا الشهر الفضيل! منذ يدخل الشهر والمجاهدون يسابقون للمشاركة في المعارك، وبعض التواريخ يكون فيها السباق على أشده مثل تاريخ 17 رمضان الذي يوافق تاريخ معركة بدر، أول معركة للمسلمين وأول انتصار عظيم غير مجرى العالم! يستشعر الجميع في أرض الجهاد أن رمضان هو شهر المعارك والقتال وشهر الانتصارات والتفجرات، يعلو فيه صوت البنادق والتفجيرات ويخشى فيه الأعداء أهل الجهاد لشد خشيته ويحبسون لهذا الشهر الفضيل ألف حسابا! ثم ومع عظمة المسابقة لمثل هذا الفضل، لا تتبدل سفرة المجاهد في رمضان، فعلمنا مثل باقي الأيام، ذلك أنهم قوم مربوطون على الصيام حتى في غير شهر رمضان ثم لأن الجهاد علمهم الزهد والرضا بالموجود.

فرمضان لديه معاني أخرى أسمى بكثيرها معاني الفداء الحقيقي والفرار إلى الله بالروح والجسد! قد رأيت من القصص العجيبة في بلاد الهجرة ما يستحق أن يؤثق ويؤثر لمعاني المحبة لهذا الدين والتضحية بالنفس والنفس، فالجميع مشغول طيلة أيام الشهر بالعمل ثم العمل، سواء في المعارك أو في ميادين المسابقة الأخرى. ومن المواقف المؤثرة التي رأيتها في شهر رمضان في أرض الجهاد، أن شابا من المجاهدين كان ينوي الزواج، وكان قد عزم على أن يخطب الفتاة التي يريد بها ولكن لاحظ له معركة في الأفق القريب، فسارع للإعداد والمشاركة فيها، وأسّر لمن كان قريبا منه بأنه فور الرجوع من المعركة سيخطب الفتاة، ولكنه دخل المعركة ولم يرجع منها أبدا فكان عريسا شهيدا تحسبها!

وهكذا حال الشباب في الجهاد، رغم أنهم يخططون للزواج مثل كل شباب المسلمين ولكن خطط الزواج لديهم لا تتفق أمام الجهاد أبدا، ولا تعمله. وهنا قصة لشاب سجن في قلعة الاستشهاديين ومع ذلك تقدم لخطبة أخت، وكانت تعلم أنه سينفذ عملية استشهادية قريبا، ومع ذلك وافقت دون ترددا وهي تقول، أن يكون زوجي الشهيد خير من أن يكون زوجي القاتل!

تتألم معي أخته حمة هذه الفتاة، لقد رأت في الزوج المعيل على الموت مرتبة الفؤاد والشرف فلم تغرد في الارتباط به. مؤثرة قصص الفداء والتضحية في بلاد الهجرة ما يستحق أن يرسل الإنذار لخطوط القتال أو استراحت المجاهدين أو عند التجمعات أين يمر كل عابر سبيل مجاهدا! أبواب الخير تنفتح جميعها على مصراعيها، والكل يريد أن يفوز بأجر المسابقة في شهر رمضان. الوضع مختلف تماما في هذه الأراضي المباركة أين تصبح الطاعة ميسرة وأداء العبادات سهلا، فلا فضائيات ولا مسلسلات للمتابعة كما ابتلي المسلمون في بلاد الطواغيت، بل المتابعة الخيثة لأخبار المعارك والانتصارات المجاهدين والدعاء والفتوى في المساجد تخضع له القلوب والأفئدة، ثم تلك الدروس والمحاضرات والخطب التي تشد من أزر المسلمين وتذكركم بعظمة الشهر الفضيل. هم تسابق ليرضى عن الله بأفضل العبادات من جهاد وصلاة وصدقة وكل ما يدخل في فلك العطاء والتقربى من الله، بينما تنظر همم الكثيرين في بلاد المسلمين وهي تنتظر لحظة الأذان.

كم من مجاهد أفطر في طريقه، أو أفطر على مسد كباير سيل، أو أفطر على شربة ماء ولم يتمكن من تناول وجبة إنظار كاملة إلا بعد ساعات! كم من مجاهد أفطر على أبسط فطور من تمر وماء فحسب!

كم من مجاهد حرم الكثير من الملذات والخيرات وهو في رباطه ينتظر أن يصطفيه ربه بنصر أو شهادة! حتى أنه تاريخ يسطر، وتقل عنه الألقام التي انشغلت للاحقة كل بريق ولو كان كلبا في حياة الناس! لم يتطرق أحد من الفضوليين لمعانية كيف يعيش هؤلاء الذين هجروا ملذات الدنيا وبعادوا أرواحهم لله في سبيل أن تبقى كلمة الله هي العليا وأن يتصبر الإسلام وليتسلم أهل الكفر وعلى رأسهم أمريكا يجبروتها. أن المسلمين أقوى بعقيدتهم وإيمانهم وأنهم أول من تحدى طغيانها رغم ضعف تعيشه أمتهم وتسلط الخونة بن بني جلدتهم! ليتعلم القرب الكفر كيف يصنع الإسلام المجاهدين، كيف يجعلهم أمة من أمة خلقه، كيف يسعون لرضا ربهم وتطهير المجد كل يوم دون كلل ولا ملل. نعم أحببت الجهاد لمجرد قرارة أخباره وسعاع أحاديثه، ولكنني أحببته أكثر منذ رأيت بعيني كيف يعيش المجاهدون في سبيل الله، منذ عايشتهم في الحياة وشدة تعاقبهم بالفداء والفوز بمرتبة الشهادة أو الانتصار. لقد رأيت منهم من يقوم الليل وهو يدعو لإخوانه المسلمين في سجوده حتى ينسى الدعاء لنفسه! فحسبت لمثل هذا الإيثار، كيف يمكن لشخص أن يتحمل عبأ الجهاد ليلا في آخر لث، ثم يتحكم بالبداء للمسلمين والمجاهدين وينسى نفسه! أي محبة لله التي يحملها هذا القلب لأمة محمد صلى الله عليه وسلم!

هذه نماذج حقيقية وليست خيال، هذه نماذج تعيش اليوم بيننا في الأرض، لكنها لم تنال إلا برضا ربه وبسيادة إخوانه. فيها من أراد أن يسابق في شهر رمضان، انفتحت قليلا لنعور المسلمين، وتعلم من هؤلاء البواسل كيف يكون الحب للإسلام، كيف يكون بذل من نذر نفسه وروحه وكل ما يملكه لله سبحانه، كل يوم في صلات عظيم مع السماء، كل لحظة استراحة يبيت فيها المجاهد أمانيه لربه، فتتحقق له بصورة عجيبة! كم من الأمنيات تحققت في هذه الأرض رغم كونه يبدو مستحيلا تحقيقا.

لا أري له يصح لي أن أسعيها كرامات أم فضل الله العظيم! حياة عزة وكرامة، حياة لا يستبدلها غائل بكل دنيا الإنسان، لأن فيها حريته وسعادته التي تستشعر في كل لحظة احتسابا! رمضان أثيل نعم والمجاهدون أثيلوا لتتابع أسلحتهم وتجهيز عتدهم وخزيرتهم جميع خططهم لهذا الشهر العظيم. لقد أعدوا للقتال في سبيل الله في شهر تنزل فيه الملائكة، ولا عجب أن يخضامهم الكفار والمنافقون في شهر رمضان أكثر من أي شهر، فترام يسارعون لنشر الزهيم في قنوتهم ليثبوا همم الشباب المسلم من الالتحاق بصوفهم. ولكن مكروهم يزلزل عند أول لحظة حقيقة، حين يشاهد المسلمون كيف تحزم مشيئة الله ثم ثبات المجاهدين جيوش الكافرين المعججة بأنواع الأسلحة والتكنولوجيا الحديثة وكل ما يدخل في باب التطور في العدة والعتاد وحصانة الجنود.

هذا المشهد تعيش كل يوم، تعيش معية الله لأهل الجهاد، وهو سر من أسرار استمرار قليلة الجهاد قوية نابضة بحب الله والرسول صلى الله عليه وسلم، فقد أبصروا في الأفق القريب، يشائر النصر، فأنى لأرواحهم أن تسكن بعيدا عن ميادين الجهاد!

الله أكبر، تسير في شرايئهم، ولا إله إلا الله نماغ حياتهم! فالحمد لله على نعمة رمضان والحمد لله على نعمة الجهاد والحمد لله على مواسم العبادات وفضائلها. اللهم أقر أعيننا بنصر مؤثر وتكبير ورفع راية التوحيد في ربوع بلاد المسلمين في كل مكان، اللهم وحد صفوف المجاهدين وألف بين قلوبهم وقوي بنيانهم، اللهم اهزم أعدائهم واجعل كيدهم في نحرهم. اللهم استعملنا في نهضة الأمة ومجدها وألم علينا نعمك وألناك.

ومنها: الاجتهاد في قيام لياليه لا سيما في العشر الأواخر منه والتي فيها ليلة هي خير من ألف شهر ألا وهي ليلة القدر، فعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر الأواخر أحيى الليل ويَقْظُ أهله وشد المنزراً) [متفق عليه].

ومنها: الجهاد في سبيل الله بأنواعه قتالاً، وإعداداً، وإمداداً، وتحريضاً، وقِياماً على أسر المجاهدين، وإخلاصاً لهم فيهم بخير، فإن أعظم وأشرف غزوتين في تاريخ الإسلام كانتا في شهر رمضان، غزوة بدر وهو يوم الغرقان يوم التقى الجمعان، وفتح مكة الفتح المبين، والذي طهرت به أشرف بقعة من تجس الشوك ورجس المشركين، وكما أن أجر المجاهد في شهر رمضان عظيم، فكذلك الصوم في الجهاد - لمن لا يضعفه ويذهب قوته - كبير.

فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من صام يوماً في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً) [متفق عليه].

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من صام يوماً في سبيل الله، باعد الله منه جهنم مسيرة مائة عام) [رواه النسائي وحسنه الألباني].

وعن أبي امامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من صام يوماً في سبيل الله، جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض) [رواه الترمذي، وصححه الألباني].

ومنها: الاجتهاد في الدعاء، وتحصيل أسباب إجابته من الإخلاص، وحضور القلب أثناء الدعاء، وخفص الصوت به، والاعتراف بالذنوب والاستغفار منه، وتكريره ثلاثاً، وكثرة الإنحاح، والجزم في الدعاء، والاستيقان بالإجابة، وعدم الاعتناء فيه وغير ذلك، ولعل تعقيب آيات الصيام التي وردت في سورة البقرة: بقوله تعالى: (وإذا سألوك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا به لعلهم يرشدون) [البقرة: 186]، لعله إشارة إلى اغتنام هذا الشهر الكريم وتخصيصه بكثرة الدعوات لافتتاح أبواب السماء.

وعن عبد الله بن عمرو قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن للصائم عند فطره دعوة ما تروا) [رواه ابن ماجة وأخرجه الطيالسي بنحوه].

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ثلاثة لا ترد دعوتهم: الإمام العادل، والصائم حتى يفطر، ودعوة المظلوم) [رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجة].

وما أحوجنا اليوم لكثرة الدعاء، والتضرع إلى الله فيه، واغتنام ساعات الإجابة، لكشف هذه المصائب التي ألمت بالمؤمنين عموماً والمجاهدين خصوصاً، فلنترفع أبدينا إلى الله سبحانه وتعالى في هذا الشهر الكريم، ونسأله سؤال مضطر قد مسه الضر، ونرجوه رجاء فقير ضعيف قد أوصدت أمامه الأبواب، وتتضرع إليه تضرع تائه انقطعت عنه أسباب الذهاب والإياب.

وليكن لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة يوم بدر، فعن عمر بن الخطاب قال: (لما كان يوم بدر، نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلاً، فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة، ثم مد يديه فجعل يهتف بربه: "اللهم أنجز لي ما وعدتني، اللهم أت ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض"، فما زال يهتف بربه، ماداً يديه، مستقبل القبلة، حتى سقط رداؤه عن منكبيه، فاتاه أبو بكر، فأخذ رداؤه فألقاه على منكبيه، ثم التزمه من ورائه، وقال: يا نبي الله! كفك مناشدتك ربك، فإنه سينجز لك ما وعدك) [رواه مسلم].

ولنحرص على حض الضعفة من النساء، والأطفال، والعجزة، على ذلك فدعائهم باب عظيم من أبواب الفتح والنصر والرزق، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أهل تصرون وترزقون إلا بضعفانكم) [رواه البخاري].

ومنها: الإتيان على رذائل الأخلاق، وفاحش الكلام، وسفاسف الأمور، واقتحام المعاصي، وتعدي حدود الله، ومجالس اللغو، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا كان يوم صوم أحدكم، فلا يرفث، ولا يصب، فإن سابه أحد، أو قاتله، فليقل: إني صائم) [متفق عليه، وعنه أيضاً قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه) [رواه البخاري].

وفي الختام:

نذكر بهذا الحديث العظيم الذي تشعشع منه الجلود، وتوجل القلوب، وتشفق النفوس، ليكون لنا عظة وتذكير، وما أحوجنا إليها في كل حين.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه: (أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال: آمين، آمين، قیل: يا رسول الله إنك صعدت المنبر فقلت آمين، آمين، آمين، فقال: إن جبريل عليه السلام أتاني فقال من أذكرك شهر رمضان فلم يفقر له فدخل النار فأبعده الله قل آمين، فقلت آمين... الحديث) [رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه واللفظ له].

ونسأل الله أن يجعل هذا الشهر فتحاً للمجاهدين، وإيواءً للمشردين، وأماناً للخائفين، وفكاً للمأسورين، وفرحة للبانسين، وأمالاً للبانسين، وقوة للمستضعفين، وتمكيناً للمضطهدين، إنه سميع قريب مجيب معين.

وصلى الله وسلم وبارك على عبده وأمين

واله واصحابه الطيبين الطاهرين وعلى كل مهتد بهديهم إلى يوم الدين

وكتبه راجي عفو ربه
أبو يحيى، حسن قائد

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة إلى علماء الأمة الإسلامية

إخواني وسادتي من العلماء والفكرين الصادقين في كل عالم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إنه يسعدني أن أقدم إليكم بهذا الخطاب لما لكم فضل عظيم في ديننا الحنيف وأمتنا نؤمن بأنكم تبحران رؤوسنا فأنه جل في علاه لم يجعل كتابه الكريم ومعارفه وعلومه وسلطانه في قلوبكم بدون معنى

أساندة الأمة الإسلامية يحفظكم الله ويرعاكم

إننا إخوة لكم في الله من بلاد تركستان التي نسيها كثير من المسلمين

إنها بلاد المسلمين منذ قدم الإسلام بيد الفاتح العظيم قتيبة بن مسلم الباهلي رحمه الله وبقياته في السادس والتسعين من الهجرة

فنحن من بلاد ذلك الإمام الذي ألف أصح كتاب يعد كتاب الله للإمام البخاري والترمذي

أيها الأساندة الكرام

والأئمة العظام الذين فتحو خدمات مميزة جليلة من بلادنا هم كثيرون ومشهورون ولا فخر ... وإنما المقصود هو أن أبين لأساندة الأمة الإسلامية أننا وأماننا وكيف وصلنا من التراب إلى الشرى وأنا اليوم أرتي أمامكم لشعب يباد أو يكاد من خريطة العالم الإسلامي في صمت غريب وسكوت مرعب ولا تجد من يأخذ بيدنا والله لست مبالغاً في كلامي هذا ... بلاد تركستان تحلها الشيوعية منذ قرن كامل ... تركستان الغربية محنته من قبل كفره الروس و تركستان الشرقية محنته من قبل كفره الصين

أيها الأساندة الكرام

نحن اليوم أتضع من الألام في مأدية اللثام دولة الصين المجرمة احتلت بلاد تركستان الشرقية ثم سميت "شجنجان" أي الأرض الجديدة وبهذه السياسة البسيطة في الظاهر قد نجحت في خداعها الطبيعي فعلى سبيل المثال إننا جيران لمسلمي باكستان وأفغانستان ولكن للأسف

2

رسالة إلى علماء الأمة الإسلامية

هل تعرف الأمة الإسلامية والعربية ماذا يحصل في بلادنا ... أسفا قل من يعرف هذا تعميم

الإسلام وتكميم الأقواء سياسة الصين الوحشية ... الشعائر الإسلامية كلها تداس تحت الأقدام والعباد بالله

الأذان ممنوع

الحجاب ممنوع

أداء الصلاة ممنوع

صيام رمضان وقيامه غير مأذون

نحن لا نذكر بعض المستنبات فإنها سياسة المكر والخداع اليوم في كل مكان ... خاصة سياسة الإعلام الماكرة ... الواقع غير ما يقدم أمشي الحبيبة هل يعقل أن يكون ملايين الرجال والنساء في السجون السرية نعمل لا يعقل هذا في دول تعترف بحقوق الإنسان ولكن الصين المشين الواقع قد تعدى كل هذه الحدود أيها المسلمون

اندرس الجديدة تئن أمامكم وشعب مسلم كبير يباد في أيديكم كيف تستكون

قال الله تعالى: "وَأَن تَتَّبِعُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْمَسْخُوفِينَ" ... فها نحن مسلمون نستعصمكم أيها المسلمون فانصروا بكل وسائل مشروعة فنحن أحرار ما نكون اليوم إلى نصركم وتعاونكم

أخيرا نطلب منكم أن تبنوا في دعواتكم وخيلكم ووسائلكم ما جرى في تركستان من الظلم والاضطهاد الذي أجبرت من قبل الصين الشيوعية الرذيلة ونطلب أيضا أن تحت المسلمين في كل عالم أن يتصرّفهم في ما وسعهم ولو بدعائهم وجزاكم الله خيرا أسودعكم الله ولا ننسونا في صالح دعائكم سبحانه اللهم وبعدها أشهد أن لا إله إلا أنت وأسئلكم وأتوب إليك

أخوكم ومحبكم عبدالحق تركستاني

الأمير الحزب الإسلامي التركستاني

١٤٤٥ هـ رجب

١ 2019 م مارس

3

رسالة إلى علماء الأمة الإسلامية

رسالة إلى علماء الأمة الإسلامية

كلمة صوتية للشيخ المجاهد

عبدالحق تركستاني حفظه الله

الأمير العام للحزب الإسلامي التركستاني

يعنون :



المركز الإعلامي للحزب الإسلامي التركستاني (صوت الإسلام)

١٤٤٥ هـ رجب

رسالة إلى علماء الأمة الإسلامية

الشديد قليل من يعرف أن هناك بلد اسمه تركستان الشرقية وشأن من يعلم أن في هذه البلاد

التاسعة الواسعة نصب إلهو وأكثر المسلمين حتى المظفين يسعون بلادنا شجنجان ويسموننا صينيين ... فها وبلاد لبلاد تباد ويكثر فيها الفساد وبا حرسنا لشعب نسيه المسلمون ويقال إنهم صينيون لنا تاريخنا لنا هويتنا لنا ثقافتنا ... من الألف إلى الياء ثقافتنا وهويتنا وتاريخنا هو الإسلام فقط ولا غير

المسلمون اليوم لا يعرفون موقعنا الجغرافي نحن نكره دولة الصين المجرمة لا نحب الانتباه إليها ولا نريد أبدا لا قدر الله لو استطاعت أمريكا وإسرائيل احتلالها على أفغانستان وفلسطين هل نقول للمسلمين الذين يعيشون في تلك البلاد مسلمون أمريكيون أو مسلمون إسرائيليون ... لا والله أبدا لن نرضى بهذا الانتباه لأي مسلم ... لنا ولا لكم ... لن نرضى الاحتلال الإسرائيلي ولا الأمريكي مهما كان ...

الهم نحن جزء من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ونحن كيان إسلامي نحن لا يمكن لنا أن نتنازل عن حاكمية الله العظيم ولا عن سيادة المرشد الجليل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولا عن أرضنا وعرضنا ولا عن بلادنا وأوطاننا المسلمة ولا سيادة للمسلمين علينا وعلى بلادنا وشعبنا مهما بلغ الأمر نحن مسلمون أولا وأخرا ولا غير وفيها سواء لا خير فاقولنا فينا أيها الأساندة الكرام والمفكرين الإسلاميين والصحفيين المنصفون وقد يجرح القلب قلب كل مسلم إذا أوتي من قبل الأساندة والعلماء فاقولنا فينا ولا تركونا في هذا الوقت الحرج ولا نشاهدونا بقلوب باردة ونحن نسجن ونقتل ونقهر ونذل بيد الأتلال الصينيين الأراذل بل أرفعوا أصواتكم وشجروا أقلامكم.

أيها الأساندة الكرام

رجاءنا منكم أيها الأفاضل أن لا ننسونا في هذا الوقت الخطر فإننا في مشكلة جسيمة وأزمة عظيمة والله تركستان الشرقية تكاد تكون معدومة ولا قدر الله إنها أصبحت اليوم أندلسا أخرى تنادى بكائها وصيحائها وتنداءاتها وصراخها فأنه الله أيها الأساندة والعلماء فاقولنا فينا

3

تركستان قضية أمة مسلمة ..

رمضان المظلومين !



سنتنصر بمشق ، وستتحرر فلسطين ، وستعود بورما ، وستجفف القاهرة لأمعها الغالية - - إن شاء الله - ، إن الحلم بسيط تحقيقه على صاحب القدرة المتعال ، والروح ستبقى ، مهما انتزعت جوارحها ، سيبقى قرآن الفجر غير قابل للسرقة ..

ما أصعب أن يسرق الظلم فرحة كانت بكل عام تزج همومنا ، أن ينسينا الظلم طعم تمرات الفطور ، ورائحة الخبز الطازج على مائدة السحور ، أن يشعرنا الظلم باستحالة تحقيق أحلامنا الصغيرة .. حينما نراه يبنى مستعمراته على فئات الدموع المظلومة .. ولا نستطيع إيقافه !

في دمشق الحرة ، في فلسطين الآبية ، في بورما ، كشمير ، الإيجور .. وغيرها ... وأخيرا في مصر المحروسة ، تسقط الدمعات ، وتنزف الجراحات ، ويستحيل طعم الفطور والسحور علما مرا في حلق الأممات الثكالي والأسر الفاقدة عائلتها والإيتام الخائدين أباهم ... ترتعد شخاهم ساعة الفطور بتمتمات دعاء من المظلومين الضعفاء ..

إنما تمتمات من الشفاء الظمائي ، عندما يختلط الظمأ بالدموع ، ويفشي أملنا الصغير وشاح السواد ، أن تستيقظ على أخبار مؤلمة ، كل يوم على فقدان شهيد ، على تيتيم وليم ، على سارق وجلا .. وكأنهم لموص الحياة .

إن من فرض علينا صوم رمضان هو من حرم الظلم في الأرض وتوعد صاحبه "ألا لعنة الله على الظالمين" ، فسبحان ملك الملوك من وصف نفسه بالعدل ، فانهمرت دموع عباده من خشيته وحبه ساجدين وراكعين وأمينين بكل مرة يقرؤون "ولا تحسبن الله غفلًا عما يعمل الظالمون"

غالب كل مظلوم في رمضان ، إلى كل من سرقت فرحته ، وبللت دموعه سطح أحلامه الصغيرة ، إلى كل من سرقت منهم آمالهم فباتوا يحسرتهم بين جدران الفكر الأسيرة ..

إن الظلم ليس وحده هو المصيبة بل إن السكوت عليه مصيبة تكاد أن تفوقه شدة ، إذ بها يزداد ويتشتر ويقتوى ، والرضا به مهما اشتد لهي الكارثة الكبرى ، فمن رضى به فقد ظلم نفسه ..

مخطلون ولاشك هم من يدفعهم شعورهم بالظلم في رمضان إلى السخط وإلى الفتور في العبادات ، فلو أنهم دعوا الله مخلصين لاستجاب لهم فدعوة المظلوم سهم لا يرد ، فإن الله ولي الذين آمنوا وانصرو المستضعفين في الأرض وجاعلهم أمة ، ومن ظلم نفسه فلا يلم إلا نفسه " وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون "

على جانب آخر فإن هناك عبادة أخرى في ذلك العام قد تجددت مقتضياتها ، شاقة هي بعض الشيء .. لكننا عظيمة الأجر والثواب ، ألا وهي رد الظلم والوقوف له بالمرصاد وقول كلمة الحق في وجه كل جائر .

عندما يسرقون من رمضان كل معانيه .. فرحتهم ، لمته للشمل وللأهل ، زينته التي اعتنينا أن نراها في الشوارع وعلى المنازل ، لنفاهه التي دائما ما تذكرنا بذكريات لا تنسى ، عندما يسرقون منه حرمة للدهاء .. وحرمة للفتته ، ويذرون المظلومين في رمضان فاقدن رمضان حياري ..

حدثني عن صديق لا يدرى أينذهب ليعني صديقه برمضان لم يذهب ليعزيه في استشهاد ابنه مدافعا عن الحق ، عن رمة سرقت من بين قلوب الناس ..

إن رمضان دائما لا يأتي إلا بخير ، يكشف الغم ، ويجلب النصر ، هكذا كتب له التاريخ ذكريات وانتصارات جاءت بقدمه ، إلا أنه دوما ما صاحبها الابتلاءات الشديدة ، فالحقيد ابتلاء والظلم ابتلاء والفتنة ابتلاء .. وإن النصر آت لا ريب ، وعد ، والله لا يخلف الله وعده ..

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : " يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم " ، فابشروا بنصر الله أيها الصامدون ، وامسحوا بقايا دموعكم ، قوموا لله متضرعين ، سجدا وركعا ، رب رمضان ورب الناس وهو الذي أضحك وأبكى ..

سنتنصر بمشق ، وستتحرر فلسطين ، وستعود بورما ، وستجفف القاهرة لأمعها الغالية - - إن شاء الله - ، إن الحلم بسيط تحقيقه على صاحب القدرة المتعال ، والروح ستبقى ، مهما انتزعت جوارحها ، سيبقى قرآن الفجر غير قابل للسرقة ، وتبقى مآذن الجوامع ترفع شعار العدل والتوحيد ، سيبقى الصوم مبرا ، ويبقى أذان المغرب تدريبا على موعد النصر وفرحته كل يوم ..

هشام خالد

أنت ورمضان والانتصارات

{ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ } [البقرة: 185].

في رمضان أنزل القرآن هدى للناس وفي رمضان كان انتصار المسلمين يوم بدر، وفيه يوم من الله على المسلمين بفتح مكة، وفيه كانت "عين جالوت" التي انتصر فيها المسلمون انتصاراً باهر على "التيار" وفيه كان فتح عمورية بين المسلمين بقيادة المعتمد وبين الروم، وذلك بعد أن استتجدت امرأة بالمعتمد فصرخت "امعصمنا" فسمع المعتمد بالخبر وجهر جيشاً وفتح عمورية.

وفيه انتصر نور الدين زنكي على الصليبيين وفيه استرجع بيبرس أنطاكية من الصليبيين وفيه فتح المسلمون مدينة بلقار، وفيه تحققت العديد من الانتصارات.

فهل جعلنا من رمضان هذا العام بوابة لعودة الإسلام لقيادة العالم من جديد، هل جعلناه بداية خيط آخره عز الإسلام والتمكين.

أجبتني في الله: إن رمضان شهر تصدف فيه الشياطين، وتسمع أرواح المؤمنين، ويعلو صوت الحق المبين، ويملا القرآن أذان المحبين، وختار العائدين، وقلوب الصالحين، وفيه الفرصة سانحة لبداية جديدة، وهو باب مفتوح لطريق واسع من الأمل، وهو مصباح منير لنعشي سويلاً طريق التمكين، ونضع أقدامنا على بداية جسر النصر المبين فتقدم تقدم ولا تكن من القانطين.

واعلم أخي الحبيب أن النصر دروب، فيمكننا صنع بداية نصر الأمة كما يمكننا صنع النصر لأنفسنا مستعينين بالله، ولنجعل رمضان حافزاً لنا لتحقيق كلا النصرين نصر الأمة وانتصارنا الشخصي، فكما يفرح المؤمنون بنصر الله كذا يفرح المرء بتحقيقه للنصر، حتى ولو انهزم الجميع، فترى الرجل يصنع النصر في ظل الهزيمة كل من حوله، وترى الرجل يصنع النصر في أشد وأحلك الأزمات.

وأليك هذا الحديث، فقد روى البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: «لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله، يوم بدر معونة فقال بالدم هكذا فنضحه على وجهه ورأسه ثم قال فزت ورب الكعبة».

انظر إلى حرام كيف حقق النصر الشخصي في أحلك المواقف فالظاهر للعيان أنه خسر كل شيء، بفقدان حياته، حيث لا يوجد أغلى للإنسان من نفسه التي بين جنبيه فيفقدانها خسر كل شيء، ولكنه فاز وانتصر في معركته الشخصية، فاز بمقعد صدق عند مليك مقتدر، فهلا وقفنا مع أنفسنا وتوكلنا على ربنا لنصنع النصر بأنفسنا ولو خسر الجميع ولو في أحلك المواقف؟؟

لما طعن علي رضي الله عنه وأرضاه وكان أيضاً في رمضان قال فزت ورب الكعبة، بعدما رأى الدم يفر من رأسه ليغطي جسده الشريف.

مع أن الظاهر خسارة للدين فهو إمام المسلمين ورابع الخلفاء الراشدين، لكنه حسبه بحساب آخر بحساب الربح والخسارة، ألا إن سلة الله غالية ألا إن سلة الله الجنة، فهلا اشتريتها، وهلا دفعنا محور الحور، أخي رمضان أقبل فأقبل على ربك ومولاك، وودع ليل القفلة وقتل يا نهار النصر أهلاً.

والإيمان ومع الإيمان من جديد.

تغلبني على الفتور في رمضان

إذا شعرت ببعض التقصير فسارع بتجديد نشاطك بالتوبع بالعابدة. عند الحماس لممارسة الطاعة، اجتهد في العبادات، وعند الفتور حافظي على الفرائض والتزمي باليسير من النوافل فقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم: «أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: (أدومها وإن قل)». [رواه البخاري]

لا تنتظري حتى يتمكّن منك الفتور، ولكن إذا شعرت ببعض التقصير فسارع بتجديد نشاطك بالتوبع بالعابدة. عند الحماس لممارسة الطاعة، اجتهد في العبادات، وعند الفتور حافظي على الفرائض والتزمي باليسير من النوافل فقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم: «أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: (أدومها وإن قل)». [رواه البخاري]

لا تترك نفسك للفراغ بل دوماً اشغلي نفسك بعمل نافع واجعليه همك الذي تفكري فيه ليل نهار، فالفرغ يؤدي إلى الملل وارتكاب المعاصي مما يجعلك تبترعي عن الطاعات.

اجتهد في التوبع في العبادات فإن تكاسلت عن تلاوة القرآن فعليك بالاستماع، وإن تكاسلت عن الإستماع فعليك بركعتين تناجي فيهم الله يذل وإنكسار، وإن تكاسلت عن ذلك فعليك بالقرأة في التفسير، وإن تكاسلت عن ذلك فعليك بقرأة الكتب التي ترقق القلوب وتجدد الإيمان، وإن تكاسلت عن ذلك فعليك بالاستماع للمقاطع الصوتية التي تنشئ القلوب وتحببها وغيرها.

الدوام على الاستغفار وذكر الله مع التذلل لله عز وجل كما كان يفعل الأنبياء عليهم السلام لقوله تعالى: {رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ} [الأعراف: 23]، وقوله تعالى: {وَلَا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ} [هود: 47]

ذكري نفسك دوماً بقوله تعالى: {هم درجات عند الله} [إل عمران: 163]، وانظري أي درجة ترغبين أن تكوني وجهدي نفسك لتأليها.

المصدر: طريق الإسلام

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَتَاكُمْ رَمَضَانُ شَهْرُ فِتْرَتِكُمْ فَارْضُوهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - عَلَيْكُمْ صِيَامُهُ يُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ وَتُغْفَرُ فِيهِ مَرَدَّةُ الشَّيَاطِينِ، لَهُ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَنْ حَرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حَرِمَ»

(رواه أحمد والنسائي، وصححه الألباني)



انتقينا لك من مواقع التواصل الاجتماعي

محمد عبد العزيز الرامل #mac245mac ١٠٠ س

نسرت هذا المقطع لما العاسكان وهو بركة وبعل ابي ساء يهوديات صهيونيات وبعل ابي ارواحهم لها دلالات كثيرة؟؟
وقبل يومى ملك المعرب الذى يقول ان رسول الله صل الله عليه وسلم حده برف لاكر من نصه ساعة عند سلم المازة ليسجل بابا العاسكان
#YouTube عبر youtu.be/RUzokZUkBayw

عربي21 Arabi21News ٤٤ س
أطفال غزة يستحضرون البراء الفلسطينية يوم الأرض (صور)



الفلان غزة يستحضرون التراث الفلسطيني يوم الأرض (صور)

“أطفال ولدتا أطفالاً” هكذا سمحت منظر أطفال غزة في الذكرى لثلاثة وأربعين يوم الأرض، والتي حلت إزائنا مع الذكرى الشوية الأثرى لسيارة فويدة وكسر الحصار من غزة ؟

ابوعلي الألابادي #Teb948MQR4Fiaz ٢٩٠ فارس

اليوم بسى الحصة حبست التراب
سويت لها حمله عدائيه على طرفة الطين
بعدا عن الحداثة وحالتها
طما احييت أنا وسياي الصبراب عليه وكنت أكثر المعصدين والمنعاعلى
مادام العراق سنا وقربا منا سمعنى نسلهم للبصر المشهود
اللهم تبس أمها #هنا عبدالله ناه الوار



عوي2 @eishahen2 ٦٠ س

اليوم بسى الحصة حبست التراب
سويت لها حمله عدائيه على طرفة الطين
بعدا عن الحداثة وحالتها
طما احييت أنا وسياي الصبراب عليه وكنت أكثر المعصدين والمنعاعلى
مادام العراق سنا وقربا منا سمعنى نسلهم للبصر المشهود
اللهم تبس أمها #هنا عبدالله ناه الوار



بفلة "كراوية" تصبح دمية أحبا المصير
على أنقاض سهو المصطفى طائرات الاحتلال
صورة لخص الحكاية
سباحتة هي امرأة مجاهدى الفرس وسيت التراب ونسبه الحنار، وكوالة
اليد الرافعة
فيا قسور القعدة والقطرة

لا تترك شي هذان لا يبور البأ لكى يسقط



يديوب آخرتوت: الصاروخ خرج من المزارع وقطع مسافة 120 كيلو حتى أماب هدفه بدقة على المرمى
نقطة فارقة في المعركة

#HAS_SAMZ2, #HASSAN ٢٠٠ مارس

فى حاحة فرحنى الشهادة عابر احيكوكوا اعلمها، أنا فاضلى شهرين وبع نغريباً ونغيب
كملت سبه بفرأ كل يوم فرأ موقوس ولا يوم وحينه خلال الفترة دى أكثر من ٧ مرات،
الشهادة بسيمع إداعة القرآن الكريم لعمى لبقائنا بكتل الآلة وعارف دى سورة إيه و
جسنت إنى فحور جداً بنفسى، سكرًا

بسام جعارة @BasmamJara ١٤ س

ترفع من قممها اذا اطلقنا عليها اسم "الجامعة العربية" .. حاوية رماله لا أكثر ولا أقل!

د.صالح العامام @salahelnaami ٠ يوم

كتب الجنرال الصهيونى إيزرايم سبي، فى مقال نشره "المونيتور": أجرة سلطة عباس
الأمنية مكتب إسرائيل العام الماضى فقط من إحباط 480 عملية حاولت حركة حماس
تنفيذها إلى جانب تفكيك 219 حلية ناهة لها واعتقال عناصرها، فضلا عن إحباط 560
محاولة المحاولات لتنفيذ عمليات فردية

موقع الدرر السنية @doramet ١٤٠ س

كظم العظم من فضائل #الأحلاف: وهو إمساك العصب فى النفس، وقد أنبى الله على من
تحلى بتلك الصفة فقال تعالى: (وَالْكَافِرِينَ الصَّطَفِ) وقال (وما من جرعة أعظم أجرا عند
الله من جرعة عظم كظمها عبد ابتداء وجه الله) وقال (وما الشدائد الذى يملك نفسه
عند العصب).

doramet.net/enc/ak/hlaq/1265





انتقينا لك من مواقع التواصل الاجتماعي

د. أحمد السهري | [DrAhmedAlShahri AHMED](#) | ١٤٠٠ هـ
امرأة صغيرة في السن، شخصت بالسرطان، قبل عقد فراسها بأسابيع قليلة .. اجتاح أهلها في مصارحة الروح وإتمام مشروع الزواج .. لصحتهم بمصارحة الروح حتى يكون الزواج على سعة قصاده مبرمضا ..
فأصر الروح على الاقتران بها واتمام علاجها ..
هما يحتفلان اليوم بنسماها وعيد رواجهما السابغ !



بوصام ٢٠٢٠
جذبة وبسبت مالهه
اذا كنت ذاهب من اوطيلى بأجابه دى
فأنت بسجود بودا وهو بوعك...؟؟
لا حول ولا قوة الا بالله



جهااد جليس @jehalles ٢٠٠ هـ
بارك لك الحمد ، بفضل الله اكمل متبع بقاء واصلاح مسجد بيت حانون الذى أزلت مناسيده أمس!
ثلاثة افاضل كرام قاموا بكفائته ، أسأل الله أن يبارك فيهم وينج بهم وينقل منهم ويحريهم عنا حير الجراء ..
وبارك الله في كل من أعاد سحر العاشدة وكبت أحره، فالذالك على الخير كفاعله ..



جهااد جليس @jehalles
يا أهل الحترا
أهلكم في مدينة بيت حانون شمال غزة، قصص الجيس...
عزى هذه التسلسله

NOR AL AHMED ٢١٠ مارس
لي نهزموا الذاكرة، ولي يسرفوا التسجع والى صادروا من الوجدان أناسيد الطموحه



عبد الصمد ناصر @NacirAbdessaamad ٥٠ هـ
الحماير ساكن ومسيسلم تلفد ..
رغم الحر ..
والكنب تسميع بظنه.



طيفك بزنو باسمنا ٢٠٢٠ @TAAYF ٧٠ أبريل
أعلى مهر في التاريخ كان فجر الصحابة
"القصاص بنت ملحان"



حيث أن مهرها لا يكسد ولا يلى ولا تنقص قيمته، وإنه لا يشترى ولا يباع ولا يستبدل عاقلي بشيء، لقد كان إسلام زوجها مهرها !

حسن أحمد الدقي @hassan_aididqi ٢٠٢٠ هـ
لن يكون #البانو العربي بقيادة الولايات المتحدة إلا مجموعة مرتقة تحمل مسمى الجيوش...
ومهمتها: القمع المشترك للساحات الثورية، وقمع الشعوب المسلمة التي تشق عصا الطاعة على #واشنطن ...
وقالهم كفال أمريكا في #الهابستيان باذن من وعد بنصر المسلمين..

د.عبدالعزيز السابغ @aamohaya ٧٠ هـ
(الصلاة..الملاحة)
" تارك الصلاة شر من السارق والزاني بنفاق الطعام..وإذا كان الناس كلهم يتكبرون أن ينزوع الرجل بمسارقة أو زانية أو شاربية خمر
فجب أن يكون إنكارهم لنزوح من لا تصلي أعظم وأعظم .. فإن التي لا تصلي شر من الزانية والسارقة وشاربية الخمر "



محمّد صالح المنجد @almonajjid ١٢٠ هـ
"جامع المسائل" ١/ ١٤٢٧
فائدة "بسم الله"
"التسمية عند ابتداء كل عمل مستحبة، شرًا بها، واستشعارًا أن الله سبحانه هو الميسر لذلك العمل، والتفكير عليه".
الكراماني



فنا، ٢٠٢٠ هـ
قال ابن تيمية: تأملت أفع الدعاء، فإذا هو سؤال العون على مرضاته، ثم رأيت في الفاتحة في = (ياك تعذ وياك تستعين)، وهو الدعاء الذي علمه النبي ﷺ لمعاذ بن جبل: فقال: (يا معاذ يا الله إني لأجحد، أوصيك يا معاذ لا تدع في دير كل صلاة تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك).





لعدد السباع **بنت** (20 سنة)



انتقينا لك من مواقع التواصل الاجتماعي

و أحيانا .. يأتي التاريخ في شكل صورة .

تروي قصصا للأجيال القادمة ..

Rim Bougamra @rimbougamra1 ٦٠ سي

فصل العاصم @kassim ٦٠ سي
لا غراء للحرار الأحرار الذي كان أول من ذهب إلى دمشق وتبرع لإعادة تأهيل ذيل الكلب
... سبط السافط، إلى حيث ألت أم فشم



عبد الرحمن أنس @Ashkhabal7 ٦٠ سي

خلال أربع سنوات وجعفر بنش الحرب تلو الحرب في الشرق والجنوب والمنطقة الوسطى
ويسيطر على قواعد ومناطق إستراتيجية والبرامق يؤيد في حربه ويمنع أي تحرك
عسكري منه. وتكاثف المنطقة الغربية تفرح، والإسلاميين متمسكين بوعود المجتمع
الدولي والحوار والتوافق واليوم يحصلون ثمار خذلانهم وسلاحتهم



د. إياد قنيبي @Dr_EyadQun ٦٠ سي

هل سيتكرر السيناريو؟
دولة عميقة ترمي قناعا وتضع آخر
وجلاذ الأسس يلبس جبة الثعلب
ويلهي الشعب بمصيدة "الديمقراطية" تحت حكمه
وينضم البلد إلى قافلة المغدورين قبله؟!
(لا بلدغ المؤمن من حجر مرتين)
ومن أراد الكرامة بحق فتمنحها غال جداً
إما أن تدفع كاملاً
أو مزيد من الضباع!
رب أهد عبادك

٢٤٥ ١٣٧ ١٧

د. محمد الصغير @drassagheer ٦٠ سي

تار شعب #السودان على البشير وأمتلات بهم الميادين
ولحقت بهم #الحرار وأحرزت هدفا مبكرا كفادة الأخضر وأراجت #يونفيلقة فألهت حماس
السودانيين، وعادوا أكثر جرما وعزما، وحاصروا القيادة العامة مما جعل الجيش يخلع
#البشير، لكن العبرة بالنتيجة النهائية وقدره الشعبين على إحراز باقي الأهداف

د. تاج السر عثمان @tajalserosman ١٠٠ أبريل

لو أنهم كما نقول لكانوا منك يحرسون المواخير
انتفاخ البطن من كذ الكابريهات لا يجعل منك مفكرا ومنظرا لتورات الشعوب

صاحبي خلفان نصيم @Dhahi_Khalfan

شاك من يوزع على المتظاهرين في السودان (مريسة).

الوحدة ٢٢٢

"سنش الخمد إن طالت سنطوي
لها ليد ولاهذ انصافا"

الوحدة ٢٢٢

who's next?

ليلى @zr7_leila ٦٠ سي



تركي الشلهوب @TurkiShalhoub ٦٦ د

الخارجية المصرية: "ندعم خيارات الشعب السوداني !!!
وماذا عن خيارات الشعب المصري ؟؟

#الشارع سي
#نور سبط بعد

١٠٢ ٦٧ ١٤



2010 11 11 11:11:11



انتقينا لك من مواقع التواصل الاجتماعي

د. عبدالله العيسى

للعلم خليفه جعفر حسينية أمريكية وأقام في لابلاند - فرجينيا مقر السي آي إى CIA لمدة بريد عن عشرين عاماً بعد أن توسطت الـ U.S للإفراج عنه من سجنه في نباد ، علاقه العصفه بالنسبي آي لا بريك محالاً للتسك باب حملته ضد طرابلس مشروع أمريكى ضد الشعب الليبي ومستقبله.

أ.د. علي محمد عوده

المخرج الهولندي هذا هو المخرج الهولندي الذي أنت فلم فيه وأساء فيه الى حامى الأنساء عليه الصلاة والسلام . مع هذه الله الى الإسلام وهذا على نوبه وبعود حمله عالميه لإطلاق بالوبات في السماء مكوب عليها أيا أحب محمدا صلى الله عليه وسلم الإسلام في طريق الظهور على كل الأديان!!!

Ammar Amirouche

*ماكرون يغلق حملة جمع تبرعات لإعادة بناء *كثيرة بوردمار المحروقة وأساء عن تجاوز المبلغ 800 مليون أورو!
أني جماعة: إظهار جانيح خير من ساء جامع؟
أني جماعة: إظهار حول الفراء خير من الطواف على الكعبة؟
أني جماعة: أني الله من الفراء والمشيتر؟
وأني... وأني... وأني...؟؟

#الصومال

محمد حجا، وزير الدولة لشؤون الدفاع: أرسلنا 2000 جندي من القوات المسلحة لتنظيف الطرق المؤدية للعاصمة #مغديشو من مقاتلي حركة الشباب فلم يعد منهم إلا 180 فقط، واضطربنا للإستعانة بالطائرات الأمريكية لإنقاذ من يمكن إنقاذه من عناصر الجيش.

Eyad Ibrahim

شبي مجرى ، ناخيف ...

laila odeh

تباهاهو وأسيرة في حولة استنعام في الحولان السوري المحتل

رسائله متواصلة وكأنها تقول هذا الواقع فمادا أسم فاعلوه؟

أ.د. حاكم المطيري

عاد العسكري في #السودان مرة أخرى برعاية أمريكية ليوطف الجماعات والأحزاب الإسلامية على احتلال أطرافها لإثبات ولائهم السياسية بوصفهم (حكام السودان الجديد) المسئولين عن حماية الدين لمواجهة الشيوعيين! ليكروا المشد بعسة لإفلال البشر (ولو ردوا لعادوا لما نوا عنه وأنهم لكادون)

د. داليا شعوي Dalia Séoudy

فيما أكثر من ٣ مليون مسلم في معسكرات الاعتقال في الصين، تستمر الحكومة الصينية في تدمير المساجد ومحو أي أثر للإسلام في البلاد في أوسع عملية تطهير عرقي وديني يشهدها العالم اليوم!
فمن ذا الذي تستنجر؟

د. عبدالله العيسى

الأمريكان والعربيين سافسون على دعم جعفر بشكل مباشر وسنكل غير مباشر . نعط لسا هو الشترحي والمصطفى وينو أن جعفر قد تعهد لهم بذلك . كشن عن سباط شركه بوناك Total الفرنسية وحزب الله الذين يتوحدون قوات جعفر . جعفر ، اطلع ، انا ، تقامه U.S وفرسان.

عبدالله بن حكيم

الوجه إلى الله، والأعتراف بالتصير بين يديه، مقام عظيم عند الله، وحيث سبحانه، وخرج به فرجا يليق بمخلاته كما جاء في السنة.

بل كاب الأنساء يهدمون منازلهم عند شهود هذا المصام. كصعب سليمان:
(فان رب اعفر لي . وهب لي ملكا)

لذا .. أقبل على رمضان بقوة نسوح .. فهي أولى بالإجابة



ورس للدراسات / NORS

بن سلمان يفتح باب الكعبة لسمامي المتعود. أحد قادات الحشد السعي * والمغرب من نظام الملالي.

من أقواله :

- لا نفعه وأنت الاقوي

- دماء السبح البحر سيعرق ال سبعود



محمد سعيد شوان

لم أسأله هذا الجرح على أنه فاه إحصائية عربية ولا أحسنه

طفل فلسطيني حاول الهروب من من حود الإحتلال بعد تربط يديه وغطفه عيشه

إلا أن جوده الإحتلال أظفروا النار من مسكه من غير أعرفوه بدمه

أخر المديو سناهد حناج الأقال في تهرب الطفل وميله للعلاج سناهرة

عمر العيسوي

إنا عبادة قول رأس إحدائي: بار شوي أفندة للبرالة والسيوية، فربدهم لطى الناس:

راذكي الله فرجا وسرورا، وجرأكي حبه وجريرا.

الذكورة فاطمة الوجيني

المرافقون في عهد *سبينا محمد عليه الصلاة والسلام

*مجاد بن عمرو بن الجوح 13 سنة

*عقود بن عمارة 14 سنة فلذا أيا جوح

*زبد بن ثابت 13 سنة أضج كانب الجوح وعظم الشيرانية واليهونه وأضج برحمان

الرسول

*عاب بن أسيد وثلة النبي صلى الله عليه وسلم مكم وعمره ١٨ عام.



جديد المجلات
"مجلة أمة واحدة"



the fact that the world is full of
all sorts of people and things, and
that we are all part of it. We are
all part of the same world, and
we are all part of the same
family. We are all part of the
same world, and we are all part
of the same family. We are all
part of the same world, and we
are all part of the same family.

[illegible][illegible]

10

دما طاهرة
على
ثرى افغانستان

50.22



پیشام: انجمنه صمدی اوجده

[illegible]

1. **Introduction**
 2. **Background**
 3. **Methodology**
 4. **Results**
 5. **Discussion**
 6. **Conclusion**
 7. **References**
 8. **Appendix**
 9. **Notes**
 10. **Tables**
 11. **Figures**
 12. **Supplementary Materials**
 13. **Correspondence**
 14. **Conflict of Interest**
 15. **Acknowledgments**
 16. **References**
 17. **Appendix**
 18. **Notes**
 19. **Tables**
 20. **Figures**
 21. **Supplementary Materials**
 22. **Correspondence**
 23. **Conflict of Interest**
 24. **Acknowledgments**
 25. **References**
 26. **Appendix**
 27. **Notes**
 28. **Tables**
 29. **Figures**
 30. **Supplementary Materials**
 31. **Correspondence**
 32. **Conflict of Interest**
 33. **Acknowledgments**
 34. **References**
 35. **Appendix**
 36. **Notes**
 37. **Tables**
 38. **Figures**
 39. **Supplementary Materials**
 40. **Correspondence**
 41. **Conflict of Interest**
 42. **Acknowledgments**
 43. **References**
 44. **Appendix**
 45. **Notes**
 46. **Tables**
 47. **Figures**
 48. **Supplementary Materials**
 49. **Correspondence**
 50. **Conflict of Interest**
 51. **Acknowledgments**
 52. **References**
 53. **Appendix**
 54. **Notes**
 55. **Tables**
 56. **Figures**
 57. **Supplementary Materials**
 58. **Correspondence**
 59. **Conflict of Interest**
 60. **Acknowledgments**
 61. **References**
 62. **Appendix**
 63. **Notes**
 64. **Tables**
 65. **Figures**
 66. **Supplementary Materials**
 67. **Correspondence**
 68. **Conflict of Interest**
 69. **Acknowledgments**
 70. **References**
 71. **Appendix**
 72. **Notes**
 73. **Tables**
 74. **Figures**
 75. **Supplementary Materials**
 76. **Correspondence**
 77. **Conflict of Interest**
 78. **Acknowledgments**
 79. **References**
 80. **Appendix**
 81. **Notes**
 82. **Tables**
 83. **Figures**
 84. **Supplementary Materials**
 85. **Correspondence**
 86. **Conflict of Interest**
 87. **Acknowledgments**
 88. **References**
 89. **Appendix**
 90. **Notes**
 91. **Tables**
 92. **Figures**
 93. **Supplementary Materials**
 94. **Correspondence**
 95. **Conflict of Interest**
 96. **Acknowledgments**
 97. **References**
 98. **Appendix**
 99. **Notes**
 100. **Tables**
 101. **Figures**
 102. **Supplementary Materials**
 103. **Correspondence**
 104. **Conflict of Interest**
 105. **Acknowledgments**
 106. **References**
 107. **Appendix**
 108. **Notes**
 109. **Tables**
 110. **Figures**
 111. **Supplementary Materials**
 112. **Correspondence**
 113. **Conflict of Interest**
 114. **Acknowledgments**
 115. **References**
 116. **Appendix**
 117. **Notes**
 118. **Tables**
 119. **Figures**
 120. **Supplementary Materials**
 121. **Correspondence**
 122. **Conflict of Interest**
 123. **Acknowledgments**
 124. **References**
 125. **Appendix**
 126. **Notes**
 127. **Tables**
 128. **Figures**
 129. **Supplementary Materials**
 130. **Correspondence**
 131. **Conflict of Interest**
 132. **Acknowledgments**
 133. **References**
 134. **Appendix**
 135. **Notes**
 136. **Tables**
 137. **Figures**
 138. **Supplementary Materials**
 139. **Correspondence**
 140. **Conflict of Interest**
 141. **Acknowledgments**
 142. **References**
 143. **Appendix**
 144. **Notes**
 145. **Tables**
 146. **Figures**
 147. **Supplementary Materials**
 148. **Correspondence**
 149. **Conflict of Interest**
 150. **Acknowledgments**
 151. **References**
 152. **Appendix**
 153. **Notes**
 154. **Tables**
 155. **Figures**
 156. **Supplementary Materials**
 157. **Correspondence**
 158. **Conflict of Interest**
 159. **Acknowledgments**
 160. **References**
 161. **Appendix**
 162. **Notes**
 163. **Tables**
 164. **Figures**
 165. **Supplementary Materials**
 166. **Correspondence**
 167. **Conflict of Interest**
 168. **Acknowledgments**
 169. **References**
 170. **Appendix**
 171. **Notes**
 172. **Tables**
 173. **Figures**
 174. **Supplementary Materials**
 175. **Correspondence**
 176. **Conflict of Interest**
 177. **Acknowledgments**
 178. **References**
 179. **Appendix**
 180. **Notes**
 181. **Tables**
 182. **Figures**
 183. **Supplementary Materials**
 184. **Correspondence**
 185. **Conflict of Interest**
 186. **Acknowledgments**
 187. **References**
 188. **Appendix**
 189. **Notes**
 190. **Tables**
 191. **Figures**
 192. **Supplementary Materials**
 193. **Correspondence**
 194. **Conflict of Interest**
 195. **Acknowledgments**
 196. **References**
 197. **Appendix**
 198. **Notes**
 199. **Tables**
 200. **Figures**
 201. **Supplementary Materials**
 202. **Correspondence**
 203. **Conflict of Interest**
 204. **Acknowledgments**
 205. **References**
 206. **Appendix**
 207. **Notes**
 208. **Tables**
 209. **Figures**
 210. **Supplementary Materials**
 211. **Correspondence**
 212. **Conflict of Interest**
 213. **Acknowledgments**
 214. **References**
 215. **Appendix**
 216. **Notes**
 217. **Tables**
 218. **Figures**
 219. **Supplementary Materials**
 220. **Correspondence**
 221. **Conflict of Interest**
 222. **Acknowledgments**
 223. **References**
 224. **Appendix**
 225. **Notes**
 226. **Tables**
 227. **Figures**
 228. **Supplementary Materials**
 229. **Correspondence**
 230. **Conflict of Interest**
 231. **Acknowledgments**
 232. **References**
 233. **Appendix**
 234. **Notes**
 235. **Tables**
 236. **Figures**
 237. **Supplementary Materials**
 238. **Correspondence**
 239. **Conflict of Interest**
 240. **Acknowledgments**
 241. **References**
 242. **Appendix**
 243. **Notes**
 244. **Tables**
 245. **Figures**
 246. **Supplementary Materials**

[illegible]

2446 LIU

[illegible]

1996) and a shared performance goal (the standardized test). As the story went, the students placed much more effort into preparing for the test and the performance goal was better met. However, the students also found that the test was too difficult and they did not want to take it. The students who were not in the study also found the test too difficult and they did not want to take it. The students who were not in the study also found the test too difficult and they did not want to take it.



(continued from page 60)

1448 宋

مقالة الأخت المهاجرة أممة حفظها الله

مشكاة الفتاوى

أحكامك في رمضان

نصف المجتمع وتلذذ نصفه الآخر.. يردان بها بيتها إن كانت صالحة مُتَحَوِّله بقدرة الله وبركته إلى جنة وارفة الظلال هي خير متاع الدنيا..
مَتَّعَنَ اللَّهُ بِالْعَافِيَةِ وَالسَّعَةِ وَحَمَّ لَنَا وَلَكُنَّ بِالْجَنَّةِ..

السؤال 1: ما حكم تأخير قضاء الصوم إلى ما بعد رمضان القادم.
الجواب: من أظفر في رمضان لسخر أو مرض أو نحو ذلك.. فعليه أن يقضي قبل رمضان القادم ما بين الرمضانيين محل سعة من ربنا عز وجل.. فإن أخره إلى ما بعد رمضان القادم فإنه يجب عليه القضاء ويلزمه مع القضاء إطعام مسكين عن كل يوم حيث أفتى به جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.. والإطعام نصف صاع من قوت البلد وهو كيلو ونصف الكيلو تقريباً من تمر أو أرز أو غير ذلك، أما إن قضى قبل رمضان القادم فلا إطعام عليه.

السؤال 2: منذ عشر سنوات تقريباً كان يلوعني من خلال أمارات البلوغ المعروفة غير أنني في السنة الأولى من بلوغي أدركت رمضان ولم أصمه فهل يلزميني الآن قضاء؟
الجواب: يلزمتك القضاء لذلك الشهر الذي لم تصومي مع التوبة والاستغفار، عليك مع ذلك إطعام مسكين لكل يوم مقداره نصف صاع من قوت البلد من التمر أو الأرز أو غيرهما إذا كنت تستطيعين.. أما إن كنت فقيرة لا تستطيعين فلا شيء عليك سوى الصيام.

السؤال 3: إذا طهرت النساء قبل الأربعين هل تصوم وتُصلي أم لا؟ وإذا جاءها الحيض بعد ذلك هل تنظر؟ وإذا طهرت مرة ثانية هل تصوم وتُصلي أم لا؟
الجواب: إذا طهرت النساء قبل تمام الأربعين وجب عليها الفسل والصلاة وصوم رمضان وحلت لزوجها، فإن عاد عليها الدم في الأربعين وجب عليها ترك الصلاة والصوم وصرمت على زوجها في أصح قولي العلماء، وصارت في حكم النساء حتى تطهر أو تكمل الأربعين، فإذا طهرت قبل الأربعين أو على رأس الأربعين اغتسلت وصليت وصامت وحلت لزوجها، وإن استمر معها الدم بعد الأربعين فهو دم فساد لا تدع من أجله الصلاة ولا الصوم بل تُصلي وتصوم في رمضان، وتحل لزوجها كالمستحاضة وعليها أن تستنجي وتتحفظ بما يخفف عنها الدم من القطن أو نحو، وتتوضأ لوقت كل صلاة لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر المستحاضة بذلك إلا إذا جاءها الدورة الشهرية أعني الحيض فبها تترك الصلاة.

السؤال 4: هل يجوز تأخير غسل الجنابة إلى طلوع الفجر وهل يجوز للنساء تأخير غسل الحيض أو النساء إلى طلوع الفجر؟
الجواب: إذا رأت المرأة الطهر قبل الفجر غلبت يلزمها الصوم، ولا مانع من تأخير الغسل إلى بعد طلوع الفجر ولكن ليس لها تأخيرها إلى طلوع الشمس، ويجب على الرجل المبادرة بذلك حتى يدرك صلاة الفجر مع الجماعة.

السؤال 5: تعتمد بعض النساء إلى أخذ حبوب في رمضان لمنع الدورة الشهرية -الحيض- والرغبة في ذلك، حتى لا تقضي فيما بعد فهل هذا جائز وهل في ذلك قيود حتى لا تعمل بها هؤلاء النساء؟
الجواب: الذي أراه في هذه المسألة ألا تقف على العادة وإنما لا شك يحدث منها رد فعل ضار على جسم المرأة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا ضرر ولا ضرار» الحديث حسن رواه ابن ماجه.. هذا بغض النظر عما تسببه هذه الحبوب من أضرار على الرحم كما ذكر ذلك الأطباء، فالذي أرى في هذه المسألة أن النساء لا يستعملن هذه الحبوب.. والحمد لله على قدره وحكمته إذا أتاه الحيض تمسك عن الصوم والصلاة وإذا طهرت تستأنف الصيام والصلاة وإذا انتهى رمضان تقضي ما فاتها من الصوم.

السؤال 6: عادت الشهرية تتراوح ما بين سبعة إلى ثمانية أيام، وفي بعض الأحيان في اليوم السابع لا أرى دمًا ولا أرى الطهر فما الحكم من حيث الصلاة والصيام والجماع؟
الجواب: لا تعجلي حتى ترى القصة البيضاء التي يعرفها النساء وهي علامة الطهر، فتوقف الدم ليس هو الطهر وإنما ذلك برؤية علامة الطهر والقضاء العدة المعتادة.

السؤال 7: ما حكم خروج الصغار أثناء النفاس وطوال الأربعين يوماً هل أصلي وأصوم؟
الجواب: ما يخرج من المرأة بعد الولادة حكمه النفاس سواء كان دمًا عانيًا أو صفرة أو كدرة: لأنه في وقت العادة حتى تتم الأربعين، فما بعدها إن كان دمًا عانيًا ولم يتخلل انقطاع فهو دم نفاس، وإلا فهو دم استحاضة أو نحو.

السؤال 8: ما حكم الدم الذي يخرج في غير أيام الدورة الشهرية؟ فأنا عانيت في كل شهر من الدورة هي سبعة أيام، ولكن في بعض الأشهر يأتي خارج أيام الدورة ولكن بنسبة أقل جدًا، وتستمر معي هذه الحالة لمدة يوم أو يومين فهل يجب علي الصلاة والصيام أثناء ذلك أم القضاء؟
الجواب: هذا الدم الزائد عن العادة هو دم عرق لا ينسب من العادة، فالمرأة التي تعرف عادتها تبقى زمن العادة لا تصلي ولا تصوم ولا تمس المصحف ولا يأتها زوجها في الخرج، فإذا طهرت وانقطع أيام عادتها وانقطع الدم في حكم الطهارة ولو رأت شيئاً من دم أو صفرة أو كدرة فذلك استحاضة لا تربها عن الصلاة ونحوها.

السؤال 9: امرأة جاءها دم أثناء الحمل قبل نفاسها بخمسة أيام في شهر رمضان: هل يكون دم حيض أو نفاس؟ وماذا يجب عليها؟
الجواب: إذا كان الأمر كما ذكر من رويها الدم وهي حامل قبل الولادة بخمسة أيام، فإن لم تر علامة على قرب الوضع كالمخاض وهو الطلق فليس يدم حيض ولا نفاس بل دم فساد على الصحيح، وعلى ذلك لا تترك العبادات بل تصوم وتُصلي وإن كان مع هذا الدم أمارات من أمارات قرب وضع الحمل من الطلق ونحوه.. فهو دم نفاس تدع من أجله الصلاة والصوم ثم إذا طهرت منه بعد الولادة قضت الصوم دون الصلاة.

السؤال 10: إذا طهرت المرأة بعد الفجر مباشرة هل تحسك وتصوم هذا اليوم ويعتبر يوماً لها أم عليها قضاء ذلك اليوم؟
الجواب: إذا انقطع الدم منها وقت طلوع الفجر أو قبله بقليل صح صومها وأجزأ عن الفرض ولو لم تقتل إلا بعد أن أصبح الصبح، أما إذا لم ينقطع إلا بعد تبيين الصبح فبها تمسك ذلك اليوم ولا يجزئها بل تقضيه بعد رمضان.

السؤال 11: رجل جامع زوجته بعد أذان الفجر بعد ما سوى الإمساك مرتين في كل يوم مرة، علماً بأن زوجته كانت راضية بذلك، وقد مضى على هذه القصة أكثر من خمس سنوات فما الحكم؟

الجواب: على الزوج قضاء اليومين المذكورين وعليه كفارة الجماع في نهار رمضان مثل كفارة الظهار وهي عتق رقبة، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً، وعلى زوجته مثل ذلك لأنها موافقة له عالمة بالتحريم.

(الشيخون ابن باز وابن عثيمين رحمهما الله)

الحامل والمرضع في رمضان



عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب. عن أبيه. عن جده عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "إذا قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر، فقلل أحدكم، فقلل الله أكبر الله أكبر، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، ثم قال: أشهد أن محمداً رسول الله، قال: أشهد أن محمداً رسول الله، ثم قال: حي على الصلوة، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: حي على الإفلاج، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: الله أكبر الله أكبر، قال: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: لا إله إلا الله، قال: لا إله إلا الله من قلبه، دخل الجنة".
(رواه مسلم، 385)

تذكرة

لا يكفي للصائم أن يجتنب الأثام والموبقات في رمضان وإنما عليه كذلك أن يخص شهر رمضان بمزيد من الإقبال على العبادة والطاعة، وتلاوة القرآن، والتصدق، وإطعام المساكين، كما في الحديث المتقدم عليه عن ابن عباس رضي الله عنه قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ، يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن، فإذا لقيه جبريل عليه السلام كان أجود بالخير من الريح المرسلة". وعن عائشة رضي الله عنها قالت: "كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر شد منزره، وأحيا ليله، وأيقظ أهله" متفق عليه، ومعنى "شد منزره" كناية على اغترال نسلته صلى الله عليه وسلم، ومزيد من الاجتهاد والانقطاع للعبادة والقيام.

وقالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره" مسلم، وهذا بخلاف ما عليه كثير من المسلمين، إذ تراهم ينشطون في أول رمضان ويقترون في آخره!

وقال صلى الله عليه وسلم: "من حفر صائماً كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً". وكان الإمام مالك رحمه الله إذا دخل رمضان انقطع عن التمر، وعن الفقه والفتوى والحديث، واشتغل بممارسة القرآن، وقال: هذا شهر القرآن، فإذا عرفت ذلك أيها المسلم الصائم فقلل كيف يقضي كثير من المسلمين في أواخرهم شهر رمضان: تراهم يعدون له عدته من المسلسلات والمسابقات والمسهرات التلفزيونية، وغيرها من الملاهي، وكل ما يشغل عن ذكر الله .. وكان رمضان لم يُشرع إلا لمثل هذه الأعمال المشينة والمغلة بالأدلاب ولا حول ولا قوة إلا بالله!

وكان طواغيت الحكم الظالمين يريدون من وراء ذلك أن يبطلوا غايلة رمضان وأثره الإيماني في النفوس .. فالإيمان الذي يزداد ويرقى بالنفوس في رمضان ينقصونه ويبطلونه بما يتوهمون من برامج ومسلسلات فاحشة ومجانبة عبر شاشات التلفاز التي عززت كل بيت .. فليس لصالح الطواغيت الظالمين أن ترقى الشعوب بإيمانها .. وأن تتحرر من شهواتها وزوابعها .. ويصفي لها ذهنها وتفكيرها .. ولو نشره واحداً!

يعلمون أن شياطين الجن تصعد في رمضان .. لذا ترى شياطين وطواغيت الإنس يضاهون بههم الإنساني في رمضان ليعوضوا النقص وما قد فاتهم من مدد من قبل إخوانهم من شياطين الجن!

السؤال:

هل على الحامل والمرضع إذا أفطرتا في رمضان القضاء أم الفدية؟ وجزاكم الله خيراً.

الجواب:

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين، وعلى اله وصحبه وأخوانه إلى يوم الدين، أما بعد:

فإذا طأقت الحامل والمرضع الصيام مع جهد ومشقة، أو خافتا على أنفسهما أو وليهما: فلا يلزمهما قضاء، وإنما يُشرع في حقهما الفدية بإطعام مسكين مكان كل يوم إذا أفطرتا؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: "إن الله تعالى وضع شطر الصلاة: أو: نصف الصلاة، والصوم عن الفسافر، وعن المرضع أو الخليل، وفي رواية: إن الله عز وجل وضع عن الفسافر شطر الصلاة، وعن الفسافر والحامل والمرضع الصوم أو الصيام" (1)، وقد ثبت القضاء على الفسافر في قوله تعالى: "ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر" [البقرة: 185]، وثبت الإطعام للشيخ الكبير والعجوز والخليل والمرضع في قوله تعالى: "وعلى الذين يخلقونه فدية طعام مسكين" [البقرة: 174]، والحكم على الحامل والمرضع بالإفطار مع لزوم الفدية وانتفاء القضاء هو أرجح المذهب، وبه قال ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم وغيرهما، فقد صرح عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: "إذا خافت الحامل على نفسها والمرضع على ولدها في رمضان" قال: "يفطران، ويتعلمان مكان كل يوم مسكيناً، ولا يقضيان صوماً" (2)، وعنه أيضاً: أنه رأى أم ولد له حاملة أو مرضعاً فقال: "أنت بمنزلة الذي لا يطعمه، عليك أن تطعمي مكان كل يوم مسكيناً، ولا قضاء عليك" (3)، وروي الدارقطني عن ابن عمر رضي الله عنهما أن امرأة سألت: وهي حيتي، فقال: أفطري وطعمي عن كل يوم مسكيناً ولا تقضي (4).

ولأن قول ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم انتشر بين الصحابة ولم يعلم لهما مخالف من الصحابة فهو حجة وإجماع عند جماهير العلماء، وهو المعروف عند الأصوليين بالإجماع السكوتي (5)، ولأن تفسير ابن عباس رضي الله عنهما تعلق بسبب نزول الآية، والمقرر في علوم الحديث أن تفسير الصحابي الذي له تعلق بسبب النزول له حكم الرشد (6)، وما كان كذلك يترجح على بقية الأقوال الأخرى المبينة على الرأي والقياس.

تفصيلات:

- 1- المرضعة في زمن النفاس تقضي ولا تفدي؛ لأن النفاس مانع من الصوم، وهو أخشى من عذر الإرضاع والحمل في الإفطار والفدية، والخاص أولى بالتقديم.. بخلاف زمن الطهر فلا تحدث معه معارضة مع المانع.
- 2- وإذا أرضعت بالقاهرة فوجب عليها الصوم، أيضاً، لأنها مزرعة مجازاً لا حقيقة.
- 3- إذا بلغ الصبي خمسة أشهر فما فوق بحيث يتسنى له أن يتقذى من غير اللبن من أنواع الخضر والفواكه فإن الرضاعة الطبيعية لا تكون عذراً في الإفطار بله الرضاعة الاصطناعية (7).

والعلم عند الله تعالى، وأخّر دعوانا إلى الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى اله وصحبه وأخوانه إلى يوم الدين، وسلم تسليماً.

(1) أخرجه أبو داود في «الصوم» باب اختيار الفطر (2408)، والترمذي في «الصوم» باب ما جاء في الرفعة في الإفطار للخليل والمرضع (715)، والنسائي في «الصيام» (2275)، وابن ماجه في «الصيام» باب ما جاء في الإفطار للحامل والمرضع (1667)، من حديث أنس بن مالك الكعبي القشيري رضي الله عنه، وهو غير الأنصاري، وصححه الألباني في «صحيح أبي داود» (2083).

(2) أخرجه الطبري في «تفسيره» (2) 136، وقال الألباني في «الإرواء» (4) 19، «إسناده صحيح على شرطه مسلم».

(3) أخرجه الطبري في «تفسيره» (2) 136، والدارقطني (2382) وقال: «إسناده صحيح».

(4) قال الألباني: «إسناده صحيح على شرط مسلم»، انظر: «الإرواء» (4) 19.

(5) أخرجه الدارقطني (2388)، قال الألباني في «الإرواء» (4) 20، «إسناده جيد».

(6) انظر: «المسودة» لآل تيمية (335)، «إعلام الموقعين» لابن القيم (120)، «توضيح» (6) انظر: «مقدمة ابن الصلاح» (24)، «تدريب الراوي» للسيوطي (157/1)، «توضيح الأفكار» للصنعاني (280/1)، «أضواء البيان» للشنقيطي (144/1).

(7) انظر الفتاوى رقم: (317) الموسومة في «في ترخيص الفطر على المرضع مع وجوب الفدية» على الموقع الرسمي لمفضلية الشيخ أبي عبد المعز محمد علي فركوس - حفظه الله -

الشيخ أبي عبد المعز محمد علي فركوس (حفظ الله)



وبضدها تتبين الأنبياء.. فهذه تنلمس هي أم فهر... والأخريات ظلام

أم فخر زوج العلامة الأديب محمود شاكر - رحمهما الله - إن ذهاب المكتبة عندي أعظم على قلبي من ذهاب صاحبها!

كان لزوجتي الشفيخ العلامة عميد الأدب العربي محمود شاكر موقفاً جليلاً، كنتُ شاهداً عليه، يوم جاء أحد كبار أثرياء الخليج بعد وفاة شيخنا - رحمه الله -، ممن لهم رعاية بالكتب يطلب شراء مكتبة شيخنا - رحمه الله -، ومعه شريك علي بياض، ليكتبوا فيه الرقم الذي يريدون؛ فأبت أن تبيع المكتبة، كأنما أطل عليها على وجه شيخنا فلم تبصر بياض الشريك، ولم تحفل بشيء من هذه الدنيا الفانية!

فلما سألناها يوماً: لماذا لم تقبلي بيع المكتبة؟

قالت: لقد قلتُ لهم: «إن ذهاب المكتبة عندي أعظم على قلبي من ذهاب صاحبها، فما دمتُ حيةً فلن أفعل ذلك، فإذا مت فانتُم وما تريدون!» اهـ.

ظلّ النديم (الأوراق) واسمار شيخ العربية أبي فخر محمود شاكر) وجدان العلي

من أحوال نساء السلف

كانت أم حسان مجتهدة في الطاعة، فدخل عليها سفيان الثوري فلم ير في بيتها غير قطعة حصير خلق، فقال لها: لو كتبت رقعة إلى بني أعمامك لغيروا من سوء حالك.

فقالت: يا سفيان قد كنت في معني أعظم وفي قلبي أكبر مد ساعتك هذه، أما إنني ما أسأل الدنيا من يملكها فكيف أسأل من لا يملكها، يا سفيان والله ما أحب أن يأتي علي وقت وأنا متشاقة عن الله بغير الله فيكي سفيان.

* وقالت أم سفيان الثوري له: يا بني اطلب العلم وأنا أكفيك بمغزلي؛ يا بني إذا كتبت عشرة أحرف فانتظر هل ترى في نفسك زيادة، فإن لم تر ذلك فاعلم أنه لا ينفعك...

* وكانت أم الحسن بن صالح تقوم ثلث الليل وتبكي الليل والنهار فماتت ومات الحسن فرؤي الحسن في المنام فقيل: ما فعلت الوالدة؟ فقال: بذلت بطول البكاء سرور الأبد.

* كانت عابدة لا تنام الليل إلا يسيراً فعوتيت في ذلك فقالت: كفى بالموت وطول الرقدة في القبور للمؤمن رقداً.

* ودخلوا على عفيفة العابدة فقالوا: ادعي الله لنا.

فقالت: لو خرس الخاطؤون ما تكلمت عجوزكم، ولكن الفحصن أمر المسيء، بالدعاء، جعل الله قراكم (إكرامكم) الجنة، وجعل الموت مني ومنكم على يال.

* وقدم ابن أخ لها من غيبة طويلة، فبشرت به، فبكت فقيل لها: ما هذا البكاء؟ اليوم يوم فرح وسرور..

فازدادت بكاءً ثم قالت: والله، ما أجد للسرور في القلب سكوناً مع ذكر الآخرة، ولقد أذكرني قدومه يوم القدوم على الله، فمن بين سرور ومثبور.

* وبكت عبيدة بنت أبي كلاب أربعين سنة حتى ذهب بصرها وقالت: اشتحي الموت، لأنني أخشى أن اجني جنانية يكون فيها عطني أيام الآخرة.

* عمرة امرأة حبيب العجمي: كانت توظفه بالليل، وتقول: قم يا رجل، فقد ذهب الليل وبين يديك طريق بعيد، وزاد قليل، وفوائد الصالحين قد سارت قدامنا ونحن قد بقينا.

كتاب ننصح به



رمضان دورة مكثفة

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * أَيُّهَا الْمُعَدَّةَاتُ)

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

أحبائي الكرام، رمضان فرصة أو دورة تدريبية مكثفة، أنا أعتبر رمضان دورة تدريبية مكثفة، والحكمة من الصيام كما قال ربنا سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)، فإذن الحكمة من الصيام هي أنه يحدث عند الإنسان التقوى، تقوى الله سبحانه وتعالى، ولهذا تجد كثيراً من الناس، الله سبحانه وتعالى يربينا في هذه العبادات، المقصود من هذه العبادات التي يفرضها ربنا سبحانه وتعالى علينا إنما هي حتى تزكو النفوس، حتى تتربى القلوب، حتى الإنسان يسمى بأخلاقه وبسلوكه إلى أعلى مستوى أخلاقي.

فمثلاً الله سبحانه وتعالى فرض علينا الزكاة، لماذا؟ حتى الإنسان يتطهر من البخل ومن الشح ومن الإمساك، فحتى الإنسان يتعود على الإعطاء والإنفاق، أن يكون متقياً، أن يكون كريماً، أن يفكر بإخوانه المسلمين الفقراء الضعفاء. كذلك الصيام، الله عز وجل يربينا في الصيام على التقوى، أن الإنسان يراقب ربه سبحانه وتعالى، وأن يتقي ربه سبحانه وتعالى في كل صغيرة وكبيرة، ولهذا - سبحانه الله - يعتبر رمضان دورة تدريبية مكثفة، كيف؟

كثير من الناس قبل رمضان يقول لك أنا لا أستطيع أن أصلي صلاة الفجر في المسجد، فهو يتأقلم صلاة الفجر ويتكاسل، لكن ما أن يأتي رمضان إلا ويثبت أن هذا الإنسان عنده همة وعنده عزيمة حيث أنك تجد هذا الإنسان يصلي الفجر في جماعة في صلاة الفجر التي كان يستقلها. كثير من المدخنين تقول لك يا أخي لماذا لا تترك التدخين؟ يقول لك: أنا لا أستطيع أن أترك التدخين، خلاص أنا تعودت عليه، ولكن ما أن يأتي رمضان، وأنا أعتبر رمضان وضع كثير من الناس؛ حيث كثير من الناس يتصور أنه ما يستطيع على فعل هذا الشيء، فما أن يأتي رمضان إلا تجد هذا الإنسان يصير على ماذا؟ يصير على عدم التدخين ما يقارب ثوب العشر ساعات، باختياريه ليس مضطراً، هو يستطيع أن يذهب إلى مكان بعيد، إلى الصحراء، إلى سرداب، وينخن، لكنه يعلم أن الله يراه، فيترك التدخين من أجل الله سبحانه وتعالى، إذن هو استطاع أن يملك نفسه، استطاع أن يجبر نفسه على كثير من الطاعات والعبادات التي كان يستقلها قبل رمضان، تجده يقض بصره في رمضان، تجده لا يسب ولا يشتم، يمسك لسانه، تجد - سبحانه الله - يترك كثير من المحرمات، قال لك لماذا؟ قال لك: والله نحن الآن في رمضان، نحن الآن في رمضان!

فإن نقول رمضان يربي الإنسان على ماذا؟ يربي الإنسان على الطاعة والعبادة، يربي على أن تكون عندك قوة، عندك همة، عندك عزيمة، فلهذا ينبغي أن نستغل هذه المحطات، هذه المحطات التي تعتبر محطات تربوية، هذه العبادات تعتبر محطات تربوية، الإنسان يتزود فيها من الطاعات ويربي نفسه على العبادات حتى تسهل عليه بعد ذلك، أي بعد رمضان.

فمثلاً كما قلت لكم أحبائي الكرام أن رمضان، شهر رمضان يعود المسلم على أمور كان لم يتعود عليها، فما أن يأتي رمضان إلا وتجده ما شاء الله يقيم الليل، تجده ما شاء الله كل يوم مخصص وقت لقراءة القرآن، تجده مثلاً يكف عن كثير من المحرمات، تجد حاله تتغير، أخلاقه تتغير، سلوكياته تتغير.

ما هو السبب؟ ما هو السر إذن؟ هذه فرصة، أنك تستمر بهذه الأعمال الصالحة، وعلى ترك المحرمات، لأنك تزودت من هذه الدورة التدريبية المكثفة التي تعوت عليها في خلال شهر رمضان.

بسم الله الرحمن الرحيم

قبس هن كتاب



نحن اليوم في مثل هذا الموقف بكل ملابساته، وكل سماته، مع الجاهلية كلها من حولنا، فلا يجوز - من ثم - أن ننقصا الرئين في العقيدة المحترمة، العقيدة التي يغير إليها كل شيء من حولنا، على الرغم من جميع المظاهر الخادعة التي تحيط بنا.

إن حاجة البشرية اليوم إلى هذا المنهج، ليست بأقل من حاجتها يومذاك.. وإن وزن هذا المنهج اليوم - بالقياس إلى كل ما لدى البشرية من مناهج - لا يقل عنه يومذاك..

ومن ثم ينبغي ألا نخلعنا الشك في أن ما وقع مرة في مثل هذه الظروف لابد أن يقع، ولا يجوز أن يتطرق إلى قلوبنا الشك، بسبب ما نراه من حولنا، من المضربات الوحشية التي تكال لطلاليع البحث الإسلامي في كل مكان، ولا بسبب ما نراه كذلك من ضخامة الأسس التي تقوم عليها الحضارة المعاصرة.. إن الذي يفصل في الأمر ليس هو ضخامة الباطل، وليس هو قوة المضربات التي تكال للإسلام، إنما الذي يفصل في الأمر هو قوة الحق، ومدى الصمود للحضارت!

إننا لسنا وحدنا.. إن رصيد الفطرة معنا.. فطرة الكون وفطرة الإنسان.. وهو رصيد هائل ضخم.. أضخم من كل ما يطرا على الفطرة من أثقال الحضارة.. ومتى تعارضت الفطرة مع الحضارة، فلا بد أن يكتب النصر للفطرة.. قصر الصراع أم طلال!.

أمر واحد يجب أن يكون في حسابنا.. إن أماننا كفافاً مريباً شاقاً طويلاً.. لاستئذان الفطرة من الركام، ثم لتغليب الفطرة على هذا الركام.

كفافاً مريباً يجب أن نستعد له استعداداً طويلاً..

يجب أن نستعد بأن نرتفع إلى مستوى هذا الدين..

نرتفع إلى مستوى في حقيقة إيماننا بالله، وفي حقيقة معرفتنا بالله فإننا لن نؤمن به حق الإيمان حتى نعرفه حق المعرفة..

ونرتفع إلى مستوى في عبادتنا لله، فإننا لن نعرف الله حق المعرفة إلا إذا عبادناه حق العبادة.

ونرتفع إلى مستوى في وعينا بما حولنا، ومعرفتنا لأساليب عصرنا.. ورحم الله رجلاً عرف زمانه واستقامت طريقته.

ونرتفع إلى مستوى في إيماننا بثقافة عصرنا وحضارته، وممارسة هذه الثقافة وهذه الحضارة ممارسة اختبار واختيار.. فإننا لا نملك الحكم على ما ينبغي أن نأخذ منها وما ينبغي أن نذع، إلا إذا سيطرنا عليها بالمعرفة والخبرة، فمن المعرفة والخبرة نستمد سلطان الاختيار..

ونرتفع إلى مستوى في إدراكنا لطبيعة الحياة البشرية وحاجاتها الحقيقية المتجددة، فنزغض ما نرفض عن هذه الحضارة، ونستقي ما نستقي عن خبرة الحياة ذاتها تعادل خبرتنا بهذه الحضارة كذلك!

وهذا كفاف مريب.. وكفاف طويل.. ولكنه كفاف بصير وكفاف أصيل..

والله معنا.. "والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون"..

وصدق الله العظيم.

مواظ رمضان

لشيخ خالد بن عبد الرحمن الحسيان

أبي زيد الكويتي



المستقبل لهذا الدين

سبحه طيب



قال صاحب التاج: (الكناسة: الأوراق تجعل كالحفلات يقرئ فيها الفوائد والموارد للضببط. يستعمله المغاربة).

كان ابن عمر إذا اشتد عجبه بشيء من ماله تصدق به، فلعلم رقيقه بذلك، فصار بعض الرقيق ربما لزم المسجد، فإذا رآه كذلك اعتقه، فقيل له: إنهم يخدعونك، فقال ابن عمر: (من خدعنا بالله اتخذنا له)، قال ابن الأثير: المؤمن ليس يذني مكر، يتخذ لاعتقاده ولينه، وليس ذلك منه جهلاً، ولكنه كرم وحسن خلق.

قال د. إبراهيم السكران ثبتته الله وفك أسر: "كثيراً من هؤلاء المتنكرين [المتنكرين] كان جاهلاً بالانقلاب قبل أن يقرأ أصلاً، لكن كان يبحث عن بطاقة دخول إلى نادي المشركين لا أكثر، ويريد أن يوهم نفسه ومن حوله بأنه تحول بسبب "قراءات" واسعة، وأكثرها خلاصات إلكترونية صادفها هنا أو هناك.."

قال رسول الله ﷺ: «انظروا إلى من هو أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم» متفق عليه.

قال بهاء الدين ابن النحاس الحلبي: كما في ترجمته في "بغية الوعاة" للسيوطي:

اليوم شيء وغداً مثله
من نخب العلم التي تلتقط
يحمل المرء بها حكمة
وإنما السيل اجتماع النقط.



خطاً من قال أن المسجد الأقصى حراماً أو ثالث الحرمين

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: الأقصى اسم للمسجد كله ولا يسمى هو ولا غيره حراماً وإنما الحرم بمكة والمدينة خاصة وفي وادي "وخ" الذي بالطفاء نزاع بين العلماء.

"اقتضاء الصراط المستقيم / ابن تيمية"

آيات في مكارم الأخلاق لعلي بن محمد البسامي

إن المكارم أبواب موصفة فالعقل أولها والصمت ثانيها
والعلم ثالثها والحلم رابعها والوجود خامسها والصديق سابعها
والصبر سابعها والشكر ثامنها واللين تاسعها والصديق عاشيقها

روضة العقل / ابن حيان

الفرق بين السارق والمنتهب والمختلس والفاسب

أن الأول: لا يظهر نفسه لأحد من أول الأمر ولا في آخره.
الثاني: يظهر نفسه أولاً وأخيراً لكنه لا يأخذ الشيء قهراً بل خفياً.
والثالث: كالثاني إلا أنه يخفي نفسه في أول الأمر.
والرابع: كالثاني إلا أنه يأخذ الشيء قهراً.
"المنتخب من فوائد الفوائد / ابن عثيمين"

البط من الأسماء المعربة

قال أبو بكر بن دريد: والبطه هذا الطائر ليس بعربي محض. والبط عند العرب صفاره. وكباره إوزة. والبطه أيضاً أناء كالقارورة عربي صحيح أحسبها لغة شامية

وخبروا عن رجاء بن حيوة قال: كنت مع عمر بن عبد العزيز فضعف السراج فقال: يا رجاء! أما ترى؟ قلت: أقوم فاصلحه. فقال: انه لألوم بالرجل أن يستخدم ضيقه. فقام فأخذ البطه فزاد في ذهن السراج ثم رجع وقال: قمت وأنا عمر بن عبد العزيز ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز.
"العرب / للجواليقي"

من شمي محمداً قبل بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم

نقل ابن كثير الدمشقي عن القاضي عياض أنه قال في كتاب "الشفاء" له: "وأما أحمد الذي أتى في الكتاب وبشرت به الأنبياء فمنع الله بحكمته أن يسمى به أحد غيره ولا يدعى به مدعو قبله، حتى لا يدخل ليس على ضعيف القلب أو شك، وكذلك محمد أيضاً لم يسم به أحد من العرب ولا غيرهم، إلى أن شاع قبيل وجوهه وميلاده أن نبياً يبعث اسمه محمد، فسُمي قوم قليل من العرب أبناءهم بذلك رجاء، أن يكون أحدهم هو. والله أعلم حيث يجعل رسالته وهم: محمد بن أبيحة بن الجلاح الأوسي، ومحمد بن مسلمة الأنصاري، ومحمد بن بزء البكري، ومحمد بن سفيان بن مجاشع، ومحمد بن خمران الجعفي، ومحمد بن خزاعي السلمي لا سابع لهم.

ويقال إن أول من سمى محمداً محمد بن سفيان بن مجاشع واليمن تقول: بل محمد بن الجُحْد من الأزد.
ثم إن الله حي كل من تسمى به أن يدعي النبوة أو يدعيه له أحد، أو يظهر عليه سبب يشكك أحداً في أمره، حتى تحققت الشيعتان له صلى الله عليه وسلم لم يتنازع فيهما".
"البداية والنهاية / ابن كثير"

من در ابن القيم رحمه الله

قال ابن القيم في فوائد الفوائد / المبحث العاشر: في أعماق النفس / (1) فصل: كيف تصلح حالك / ص: 323
"..... وذلك أنك في وقت بين وقتين، وهو في الحقيقة عمرك، وهو وقتك الحاضر بين ما مضى وما تستقبل، فالذي مضى تصلحه بالتوبة والندم والاستغفار، وذلك شيء لا تجب عليك فيه ولا تصب ولا معاناة عمل شاق، إنما هو عمل القلب، وتمتّع فيما تستقبل من الذنوب، وامتناعك ترك راحة، ليس هو عملاً بالجوارح يشق عليك معاناته، وإنما هو عزم ونية جازمة....." 1، هـ.
وقال ابن القيم في فوائد الفوائد / المبحث العاشر: (9) فصل: جمع الهمم على الله وحده / ص: 337
علامة صحة الإرادة أن يكون هم المرید رضا به، واستعداده للقاء، وحزنة على وقت مر في غير مرضاته، واسفه على [فوت] قربه والأنس به.
وجماع ذلك: أن يصحب ويسمي وليس له هم غيره. 1، هـ.

واحة الأدب

من ألفت زوجته كتيبه:

سيبويه عمرو بن عثمان الفارسي إمام النحو حجة العرب... قال صاعد البغدادي: قال لنا أبو علي، تزوج سيبويه بالبصرة بجارية عشقته وهو قد بنى عقد كتيبه، وصنف أولئ أبوابة، وهي جزازات وقطع جلود، وخرق، أشفاف بيض، فلم يكن يقبل على الجارية، ولا يشتغل بها، وهي مشغوفة بحبه، ولم يشغل به النظر والسهر والكتب، فترصدت خروجها إلى السوق في بعض جوانبه، وأخذت جفوة نار فطرحتها في الكتب، حتى أحرقت، فرجع سيبويه فنظر إلى كتيبه وهي هباء ففشي عليه أسفا، ثم أغلق فطرقه، ثم ابتنى الكتاب بعد ذلك ثانية قال لنا أبو علي: وذهب منه عليم كبير أخذه على الخليل فيما احترق له، وإنا لله على ذلك!!

من كتاب الفصوص، 5/8.

وقال الكاتب أنيس منصور:

كان لي صديق من علماء المدينة المنورة، اسمه الشيخ إبراهيم العياشي، قد ألف كتاباً عن "الحجرات" - أي القرى - التي كان يسكنها الرسول عليه الصلاة والسلام مع زوجاته، وقد أمضى في تحقيق أماكنها عشرين عاماً، وكانت امرأته تشبه زوجة سقراط، ترى الرجل غارقاً بين الورق وفي المناقشات، ولكن لا وجود له في البيت.. زوجاً وأبناً لخمس من الأولاد، فضاقبت بكل ذلك، وأحرقت الكتاب ليصاب الرجل بالشلل!

من كتاب كل معاني الحب لأنيس منصور ..

الاستباق

روى جيب: من نصر المهملتي قال: سافر يزيد بن معاوية بالأخطل، فاستباق يزيد أهله، فقال:

يكي كل ذي شجو من الشام شامه تعام فأنى يلتقي الشجان!

وقال: أجر يا أخطل، فقال:

يقور الذي بالشام أو يلجد الذي يقور تعامات فيلتقيان

قالوا عن الأصحاب:

لا شيء في الدنيا أحب لناظري
والد موسيقى تشتر مسامعي

من منظر الخلل والأصحاب
صوت البشير بمودة الأخباب

الشاعر الفروي

تسهر في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم

أبي النابغة الجعفي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وأنشدته:
أتيت رسول الله إذ جاء بالعمى
وبتلو كتاباً كالشجرة نيرا
بلغنا السماء مخبئاً وجدونا
وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إلى أين أبا ليلى؟" قال: إلى الجنة، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إن شاء الله". وأنشدته:

ولا خير في حلم إذا لم تكن له
يوامر تحمي صفوه أن يكذرا
ولا خير في جهل إذا لم يكن له
خليع إذا ما أورد الأمر أضلرا

فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لا يفضى الله فاك"، قال: فبقي عمره لم تنقص له سن، وكان معمرًا.

وكان من وظيفة الشعر أن يذكر الكريم بكرامة أصله، وما يقتضيه ذلك من خلق أو موقف، ومن هنا جاء قول عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: أفضل صناعات الرجل الأبيات من الشعر، بقدها في حاجاته، يستعطف بها قلب الكريم، ويستميل بها قلب اللئيم. (العقد الفريد- ابن عبد ربه الأندلسي)

في بعثة المروسة:

وفي معرض دعوة معاوية للحارث بن نوفل لرواية الشعر، وحفظه وبيان فضله في إيقاظ العروة، أشد بيتين من الشعر كانا من أسباب ثباته وتشجيعه، وهما:

أيت: إن عفتي وأبي بلاني
وأخذني الحمد بالثمن الربيع
وأعطاني على المكروه مالي
ومزني هامة الشيخ المشيع
وهما لغمر بن الإطناية، وبعدهما قوله:
وقولي كلما جشأت وجاشت
مكانك تحمدي أو تستريحي
لأدفع عن مائر صالحات
وأحمي بعد عن عرض صحيح

العشر الأواخر من رمضان

صلاة القيام أفضل ما يقوم به العبد من العبادات في ليلة القدر، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (رواه البخاري).

تأملات كم التعلّلات التي تُشدّ على نغض الكسل والفُتور والتأهب للعشر الأواخر في رمضان، وتأمّلت حكمة الله عزّ وجلّ في اختيار ليلة القدر لتكون في العشر الأواخر من رمضان؛ والتي غالباً لن يدركها إلا من اجتهد وصبر على العبادة في تلك الأيام.

وكانه سبحانه وتعالى يقول يا مَنْ قصرت وفترت همّتك بعد أول رمضان أو منتصفه، ها هي فرصة أخيرة تأتيك لتعويض التسيّب والفُتور والحصول على أعلى الأجور.

ها هي فرصة أخرى لتجديد الإيمان وتوطيد علاقتك بالله قبل أن يُطلق سراح الشياطين، فحبسها ليس حبساً تاماً، وإنما كانت مصفحة بالقدر الذي يضعف تأثيرها فلا يتبعها إلا من كان إيمانه ضعيفاً.

فهل ستتركي نفسك لتفورك فتكوني فريسة لإغواء الشيطان في هذه الأيام الغاضلة؟ أم ستتشبهي وتجاهدي لعلك تصيبي ليلة القدر وتتمّي الشهر على أكمل حال فتكون البداية لعلاقة أعمق وإيمان أرسخ بالله عزّ وجلّ.

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يحبي الليل في العشر الأواخر من رمضان، فعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ شَدَّ مَنَازِلَهُ وَأَحْيَا لَيْلَهُ وَأَبْقَى أَهْلَهُ» (متفق عليه).

وأحْيَا الليل ليس خاصاً بالصلاة، بل يشمل جميع الطاعات، وهذا فسرهُ العلماء:

قال الحافظ، أَوْحْيَا لَيْلَهُ أَي سَهَرَهُ بِالطَّاعَةِ وقال النووي: أَي اسْتَقَرَّتْهُ بِالسَّهَرِ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا.

وقال في عون المعبود: أَي بِالصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ.

وصلاة القيام أفضل ما يقوم به العبد من العبادات في ليلة القدر، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (رواه البخاري).

أسأله سبحانه أن يرزقنا وإياكم ليلة القدر وهو راضٍ عنا وأن يعافينا ويعفو عنا ويرزقنا من واسع فضله.

قال معلى بن الفضل: كانوا يدعون الله تعالى بستة أشهر أن يبلغهم رمضان، ويدعونه بستة أشهر أن يتقبّل منهم.

أخطاء النساء في رمضان



يقع الكثيرون في العديد من الأخطاء في شهر رمضان، إما جهلاً بالأمر أو غفلة عنه، وإساءة في فهمتي هذه أن أسلط الضوء على بعضها إن شاء الله:

- بدر الشهر بحماس شديد جدًا!

لنلب الأخوات تبدأ شهر رمضان بحماس شديد ثم مع شدة الحماس يتوَلَّى فتتورطن في بعض عادات الشهر، لا بد من كل أنواع العبادات، لذلك ببساطة استأخرت كل طاعتك دفعة واحدة.

ومن باب أولى أن تتدرج في حماسك بالعبادة ولا تستغفله دفعة واحدة، حتى يكون لديك المقدرة على المواصلة لأخر الشهر.

- تظن أغلب النساء أن العبادة تقتصر على الصيام والصلاة وتلاوة القرآن، مما يسبب إحباط وفقدور شديد في فترة الحيض رغم أن العبادة لها أبواب كثيرة سيتم ذكرها في همة أخرى بعون الله.

- تحول الصوم من عبادة إلى عادة:

بسبب عدم تجديد النية وعدم تذكير النفس أنه قرية لله عز وجل غافلين. عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا، غفر له ما تقدم من ذنبه» (صحيح البخاري: [38]).

- العصية الشديدة وكثرة الخلافات وترديد: اللهم إني صائمة، وعدم الصبر على الجوع والعطش، وقول: لا يكفي أني صائمة، وكذلك تمنين بصيامك على الله، غفلة أن الأساس في الصيام هو تعذيب النفس والسيطرة عليها، وأنت أنت من تحتلني أن يقتل الله صيامك لإجارك عليه.

- الإسراف في الطعام والشراب والحلويات مما يرهق الجسد والميزانية، غافلة عن قول الله تعالى: (وَكُلُوا وَشَرِبُوا لَا تَمُدُّوا رُءُوسَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ) [الأعراف من الآية: 31].

- قضاء العشر الأواخر في تنظيف وتجديد البيت وصنع حلويات العيد، مما يترتب عليه إهمال العبادة مع الفضل العظيم لهذه الأيام.

- تحويل شهر رمضان من شهر للعبادة إلى شهر للزومات والزيارات، تحت شعار البر والصلة نظرًا للتصبر في ذلك على مدار العام.

والأولى التقليل من الزيارات قدر المستطاع خاصة في العشر الأواخر من رمضان، ليكون هناك مجال للزومات. وفي حالة وجود زيارة فينبغي الحرص على عدم التفریط في صلاة التراويع سواء بإنهاء الزيارة بعد الإفطار مباشرة، أو الحرص على صلاة التراويع ولو في البيت وتشجيع النساء الزائرات على مشاركتك بها مع الحرص أن يكون تجمعك هو تجمع للخير وتذكرو بالله.

- يظن كثير من الناس أن الصيام يكون بالناهار، وبعد الإفطار يرحل له ما يشاء من مشاهدات الأفلام والمسلسلات التي لا تخلو من الحرام مع كثرة الغيبة والنميمة وغيرها، غافلين أن الصيام يكون على مدار اليوم لجميع أنواع المعاصي والشهوات، والإفطار يكون بالأكل والشرب والحرث للأزواج.

- إغفال الزوجة لحق زوجها فتصوم بالنهار وتنشغل بالسهر واللقاءات بالليل على مدار شهر رمضان، ناسية قوله تعالى: (أَجَلْ لَكُمْ نِيَّةُ الصَّيَامِ الزَّهْدُ إِلَى نِسَائِكُمْ) [نساء: 187].

- التركيز على النفس وإهمال مشاركة الأبناء في الصيام والقيام وتلاوة القرآن، حيث أن لرمضان كلمة خاصة في حياة الأبناء ومن الذكريات الجميلة التي تستمر معهم مدى الحياة، خاصة لو كان التوجيه بالحب والتحفيز.

هذا بالإضافة لغيرها من الأخطاء التي تحتاج لتوعية وتنبيه قبل أن تنتشر أكثر بين الناس، والله المستعان.

النساء والعبادة في رمضان

من ظنت أن العبادة تقتصر على الصلاة والصيام وتلاوة القرآن فقلوب لها أن العبادة للحائض لا تتوقف بمجرد انقطاعها عن الصلاة والصيام، بل هناك أبواب كثيرة لها، أذكر منها التي تعاني منها النساء في رمضان، فترة الحيض والنفساء.

غالبًا فالسبب هو الظن بأن العبادة تقتصر على الصلاة والصيام وتلاوة القرآن. أما من فهمت العبادة بمعناها الصحيح، فمعالجتها تكون نتيجة تقصيرها بأوقات طهارتها. فهي لم تعرف على الله كما ينبغي في الرخاء (الطهر) ليتعرف عليها الله وقت الشدة (الحيض والنفساء).

وأذكر إحدى الأخوات كانت تشتكي من ضعف إيمانها بفترة الحيض، فاجبتها أن تجتهد بفترة الطهر في العبادة.

فقلت أنها تفعل. فأخبرتها أن تزيد لأن ما تفعله ليس بكافي، فهي كمن يشحن الوقود لمسافر لكنها لم تتحدث بالقدر الذي يعينها على إكمال طريقها للنهاية.

أما من ظنت أن العبادة تقتصر على الصلاة والصيام وتلاوة القرآن فقلوب لها أن العبادة للحائض لا تتوقف بمجرد انقطاعها عن الصلاة والصيام، بل هناك أبواب كثيرة لها، أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

تلاوة القرآن والاستماع إليه:

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: 'يجوز للحائض أن تقرأ القرآن من التفسير وغير التفسير إذا كانت تخشى أن تنسى ما حفظته، فإن كان من التفسير لم يشترط أن تكون على طهارة، وإن كان من غير التفسير بأن يكون من المصحف فلا بد أن تجعل بينها وبينه حاجز من منديل أو قفاز أو نحوه؛ لأن المرأة الحائض وكذلك من لم يكن على طهارة لا يحل له أن يمسه المصحف' انتهى.

ذكر الله:

من تسبّع وتعلّم وحمد وتكبير ومجولة والصلاة على النبي وغيرها، خاصة أثناء انشغالك بأعمال البيت من ترتيب وتنظيف وطبخ وغيرها ليكون لسانك رطبًا بذكر الله.

الاستغفار والتوبة:

للتكفيل من أثقال الذنوب. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم رغم ما بلغ من العلم والورع والتقوى والعبادة، كان يستغفر في اليوم والليلة 100 مرة، فما بالك بنا نحن النساء؟

الصائ:

خاصة بأوقات الإجابة كالثلث الأخير من الليل، وما بين الأذان والإقامة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدعاء هو العبادة»، ثم قرأ: (قَالَ رَبُّكُمْ لَنُغْفِرَ لَكُمْ إِنِّي الْغَفُورُ الْكَرِيمُ) [النساء: 31].

والصائ قد يكون:

1- لنفسك: بأن كوني من عتقاء الشهر وأن يرزقك الله الفردوس الأعلى ورؤية وجهه الكريم.

2- لوالديك: بأن يرزقهما الله حسن الخاتمة وأن يلبسهما تاج الوفا.

3- لأهلك: بأن يجعل قلبك معلق بالمسجد وأن يوفقه فيما يحبه الله ويرضاه، وأن يكون نعم الزوج لك ونعم القادة الصالحة لأبنائك.

4- لأبنائك: بأن يجعل الله الصلاة قرة أعينهم، وأن يصلحهم ويؤدبهم ويبرهم وأن يرزقهم برهم على الوجه الذي يحبه الله ويرضاه.

5- ولعامة المسلمين، الأحياء منهم والأموات.

حفظ الجوارح واستشعار مراقبة الله عز وجل في كل وقت وحين:

غلا تقولي إلا ما يرضي الله.

ولا تنظري إلا إلى ما يرضي الله.

ولا تسمعي إلا ما يرضي الله.

ولا تمشي إلا إلى مكان يرضي الله... وهكذا.

القراءة:

خاصة الكتب التي تتحدث عن عظمة الله وأسمائه وصفاته، فتكون عونًا لك على زيادة الإيمان والتقرب لله عز وجل.

احتساب الأجر:

غالبية من الأمور العامة في حصول الأجر صلاح الأعمال، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»، وإنما لكل امرئ ما نوى» (صحيح البخاري). والنية تحول العبادات إلى عبادات تؤجر عليها، فهذا ينبغي العناية والاهتمام بها، وجعلها خاتمة كل شيء.

ومن المهم تجديد النية دوماً وتعديدها قبل البدء بالعمل، لتتالي أكبر قدر من الأجر.

فيمكنك احتساب أجر إكمال السرور على أهل بيتك، وإمطاة الأذى عن الطريق من خلال ترتيب البيت وتنظيفه.

ويمكنك احتساب أجر إكمال الصلاة حين تستقبلهم بالترحيب والدعاء.

وغيرها من الحالات التي لو قمنا بها بنية العبادة واحتسبنا الأجر لتحولت إلى عبادات تؤجر عليها.

مملكة الزواج

كيف تعتنين بزواجك في رمضان



لا تجعلين همتك صاماً وقاماً شهر رمضان والتقرب من خالقك
فحسب بل أصيقي له إنارة ربيك على أفضل أداء في العبادة
لتشعري بها وتكوني خير صديقة عمر.

ولخص لك النقاط التالية التي عليك أن تحرصي عليها
في هذا الشهر العظيم:

1. التوبة النصوح إلى الله، توبة صادقة من كل ذنب أو خطيئة، أنت وزوجك.
2. قاطعي كل ما يهتك وزوجك عن سبيل الاستقامة من وسائل الفساد في نهار وليل رمضان؛ كالأفلام والمسلسلات العابطة فهذا من التقوى.
3. اجعلي هذا الحديث نصب عينيك: أخرج البخاري بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله عليه وسلم: «من لم يذغ قول الزور والفعل به والجذل فلنيس لله خاجة أن يذغ طعامه وشرابه»، وإياك وهدر وقتك بالغيبة والنميمة.
4. الصلاة عماد الدين، فأحسني صلاتك وحرصي زوجك على صلاة الجماعة وحببيها إلى قلبه بتذكيره بعظيم الأجر والفضل لمن حافظ عليها في المسجد.
5. قراءة القرآن أولى أولوياتك في شهر رمضان، لا بد أن تقرأيه وتشجعي زوجك على قراءة ورده يومياً، حين الانشغال استمعي للآيات رائعة تحيي القلب وتبعث السكينة في حياتك. وإياك أن تذهبي في قول: إقبال الرسول يا رب! أن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً! [الفرقان: 30].
6. في العلم أن قراءة جزء من القرآن تكلفك فقط 20 دقيقة في المتوسط ويقرأها الجيد في قرابة 15 دقيقة.
7. قيام الليل شرك وشرف لزوجك فلا تفتر همتك عن هذا الباب العظيم للفوز بالآجر والتقرب من الله. عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أناي جبريل فقال: يا مصدا عيش ما شئت فأنت ميت وأحب من شئت فأنت مفارقة وأعمل ما شئت فأنت مجزي به وأعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس» رواه الحاكم والبيهقي وحسنه المنذري والألباني، وتذكرني أن أقل القيام ركعة، فمن صلى ولو ركعة واحدة كان من القائمين، لذا من فاتته صلاة التراويح مع الإمام فلا يضع على نفسه إدراك قيام الليلة، ولو بحث في فضل الصلوات لم تأخر لحظة واحدة في الاستجابة لقول رسول وتستغفر، وهي تقبل من أجمعين.
8. الصدقة: وما أوجبا إلى ما يذ العون لإخواننا الفقراء، وما أجمل التكافل الاجتماعي بين المسلمين؛ خاصة في أوقات الشدة والمخمة وقلة ذات الأيدي.
9. تصحيح النية: فما أصعب النية والصححين من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».
10. أسأل الله تعالى أن يوفقك وزوجك للعمل الصالح في رمضان وأن يقبل منك ما أعلماكم فيه وأن يوفقكم لصيامه وقيامه وإدراك ليلة القدر إيماناً واحتساباً.

شهر رمضان الفضيل هو شهر الجهاد مع النفس لتترك المعاصي والتقرب إلى الله، وروعة العطاء والمسابقة تكون بتشارك الزوجان في أداء فروض وسنن هذا الشهر العظيم.

ويمكن أن تجعلي رمضان محطة لتجديد العلاقة الزوجية والاجتهاد في التقرب من خالقك فتصيران معا بركات الحب في الله والتعاون في سبيل الله، وأول ما يجب أن تتجاوزانه خلال هذا الشهر الفضيل هو الغضب الذي يتألب بعضهم بسبب الجوع والعطش وشدة الصيام، ولابد من الاحتساب والتذكر واستشعار عظمة هذه العبادة عند الله التي جعل الأجر عليها بمشيئته يجزي به من أخلص وأناب.

في هذا الشهر العظيم كوني كالنحلة في البيت نشطة ومفعمة بالحيوية، حتى يستمد منك زوجك طاقة الثبات والمجاهدة والصبر، فيستشعر أهميتك في حياته، ويستمد منك الإلهام والقوة وتصحيبي سنده الذي لا غنى له عنه، كما أنه سيتعلم منك الكثير حين يتعلق الأمر بالسباق لنيل رضا الرحمن.

قدمي له المسفرة بالطريقة التي تعبرين فيها عن حبك له واهتمامك به، فلا تذهبي في سفرك، إلا ما تشتهي نفسه وتحب وترضى، وابتعدي عن كل طيق لا يطيقه أو يرفضه، ولا تنسي أن تزيني الأطبق بلعاسات جمال تعكس محبتك لزوجك فكما قالت سابقاً الجدايات اللون تشتهي قبل اللسان.

كوني مذكرة له بمواعيد أداء العبادات والطاعات، وتناقشي معه ما هي أفضل الصدقات الجارية وما هو أفضل بذل يقربكما من الله معاً، تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان في هذا الشهر العظيم.

أثني على زوجك وعلى وجوده في حياتك، وعبري له عن جمال الشهر كونه بجانبك يصوم ويقترب من ربك، وأنه لمهلك ومسعدك.

جربي إرسال رسائل بالحوال تعبرين فيها بلغة جميلة رفيعة عن حبك له ولكن بقرن هذا الحب بالرغبة في فوز رضا الله والجنة، اقربي المحبة بينكما دائماً بمحبة الله سبحانه والمسابقة في سبيل نيل رضاه. واستبهرك بركات هذا الوصال.

من الضروري خلال ساعات الصيام الطويلة أن يتبادل الزوجان كلمات الحب التي تشد الأزر وتخفف من الصعوبات وتجعل العبادة معاً روعة في الصبر والاحتساب، كلما برعت في انتقاء الفاظ الجميلة البرقاقة التي تنسب لوجدانه يدافع الصدق والجمال كلما رأيت ملامح السعادة ترسم على قلبه قبل وجهه، فكوني الذكية التي تأسر الزوج بطيب الكلمات في كل تصرف وحركة، فأنت الملهمة، وما أدراك ما مفعول الكلمة الطيبة.

اضربي مثلاً بالانماذج الرائقة للنساء الصالح وكيفية كانوا يقضون رمضان بمحبة عظيمة وخشية أن يوقوهم الآخر، بعض القراءات المفيدة وتبادل المعلومات يحرض زوجك ويثبته همتة ويجعل أوقاتكم ماثمة مثمرة.

احرصا على أداء صلاة التراويح معاً، وما أجمل أن يؤم الرجل أهل بيته، فإن لم تصلياها معاً في البيت أو افتقرتما فصلاها في المسجد وصليتها في محرابك، فاحرصا على صلاة التهجيد، قبل الفجر، هذا الأمر يساهم بشكل كبير في تعزيز الشعور بالحب بينكما وتعزيز شعور العودة والرحمة أكثر من أي وسيلة أخرى.

اجعلي من السحور لقاء مفعماً بالمحبة والسعادة، فالأمؤمنون يتهجون عند الطاعات يعملون أنما قرأه له، ورددي وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السحور، السحور بركة.

جيد جداً أن تذهبي زوجك أو تتبادلا هدايا في الشهر الكريم، مصحفاً للقرآن أو سواك أو إسدال الصلاة أو سجدة الصلاة أو كتيب الأذكار وغيرها من الهدايا القيمة التي تسعد على الحرس على العبادة خلال هذا الموسم الخاص.

لا يعني أن يقبل رمضان أن تثقل على زوجك في الطلبات، فالجود يكون من الموجود، اسعي لإثباتك الوصائل اللينة دون حيلة لإسراف في الأموال، ذلك أن الزوجة المديرة هي التي تحسن إدارة مطبخها وبيتها بأقل تكلفة ممكنة.

لا يعني أنك في شهر مسابقة ومهابة أن تهملي شكلك ومظهرك بل حافظي دائماً على طليقة بعيبة دون التكلف في الزينة والمبالغة في التزين، حتى إذا نظرت إليك أدخلت السرور إلى قلبه.

حين تشعري بالتعب افتحي القرآن الكريم وقرأي وتبدي وقلب ينبض محبة له، أو وعد المؤمنين والموثبات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وماسكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم! [التوبة: 72].

وصفة

شاركنا في رمضان الماضي وما قبله أحباب لنا وأراهم الشري، وهم الآن في عالم البرزخ يتمنون لو رزوا إلى الدنيا وعاشوا معنا تلك النفحات المباركة التي تتضاعف فيها الأجور؛ وما أحوجهم وأموجنا للعرض تلك النفحات، فنقتربي زوجك من الله وكأنه آخر رمضان فكما في هذه الدنيا، وليس الاستعداد فيه بعز، من المأكلات والمشروبات والملايس وجدال الترفيع في ليالي رمضان بل هو تضيق مجاري الشيطان وانتقل من الشهوات ليزيد التعلق بالله.



إلى من أدركت رمضان

الحمد لله الذي بلغنا هذا الشهر العظيم وأمدوه - عز وجل - كما بلغنا إياه أن يعيننا على حسن صيامه وقِيامه، وأن يتجاوز عن تقصيرنا ورئاستنا، وأصلي وأسلم على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمداً وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد: فهذه رسالة قصيرة سطرناها لك أختي المسلمة على عجل وضمتها وقفات متنوعة، آموه - عز وجل - أن يبارك في قِيامها، وأن يرفع بها إته سميع مجيب:

الوقفة الأولى:

أذكرك بأصل الخلق وسبب الوجود، قال الله - عز وجل -: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) [الذاريات: 56].

قال الإمام النووي: وهذا تصريح بأنهم خلُقوا للعبادة، فحق عليهم الاعتناء بما خلُقوا له، والإعراض عن حظوظ الدنيا بالزمانة، فإنها دار فساد لا محل لإصلاح، ومركب عبور لا منزل جوار، ومشروع انقصاص لا موطن دوام.

أختي المسلمة:

تفكري في عظم فضل الله تبارك وتعالى عليك.. (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظالم كثار) [إبراهيم: 34].. وأجل تلك النعم وأعظمها نعمة الإسلام، نكح يعيش على هذه الأرض من أمم خربت شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.. وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء.. ثم احصي الله - عز وجل - على نعمة العداية والتوفيق فكم ممن يتيسر إلى الإسلام ثم يخلفها عن مخالفتها بظهورها ولباطنها، فمرطقات في الواجبات غارقات في المعاصي والآثام، فإلهم لك الحمد.

وأنت - أيتها المسلمة - تتلبئين في نعم الله - عز وجل - من امن في الأوطان، وسعة في الأرزاق، وصحة في الأبدان، عليك واجب الشكر بالقول والفعل، وأعظم أنواع الشكر طاعة الله - عز وجل - واجتناب نواهيهِ فإن النعم تدوم بالشكر.. (وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم) [إبراهيم: 7]

واعلمي أن حقوق الله - عز وجل - من أن يقوم بها العباد، وأن نعم الله تبارك وتعالى أكثر من أن تحصى ولكن (السجود) تتابىن وأمسوا تتابىن..

الوقفة الثانية:

من نعم الله تبارك وتعالى عليك أن مدّ في عمرك وجعلك تدرسين هذا الشهر العظيم، فكم غيب الموت من صاحب، ووارى الثرى من حبيب.. فإن طول العمر والبقاء على قيد الحياة فرصة للتزود من الطاعات والتقرب إلى الله - عز وجل - بالعمل الصالح.

فرأس مال المسلم هو عمره، لذا احرصي على أوّلتك وساعاتك حتى لا تضيع سدى وتذكري من صامت معك العام الماضي وصلت العبداء! ثم أين هي الآن بعد أن غيبتها الموت؟! وتخليلي أنها خرجت إلى الدنيا اليوم فمخداً تصنع؟ هل ستسارع إلى النزهة والرحلة؟ أم إلى السوق والفسحة؟ أم إلى الصالحات والرفيقات؟ كلا بل - والله - ستبُعث عن حسنة واحدة.. فإن العيزان شديد ومحصى فيه مثقال الذر من الأعمال (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره).. ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره [الزلزلة: 7-8].. وإعجلي لك نصيباً من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اغتتم شياطين قبل هرمك، وصحتك قبل موتك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك .. واحرصي أن تكوني من خيار الناس كما أخبر بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم فمن أبي بكرة رضي الله عنه « أن رجلاً قال: يا رسول الله إن الناس خيرون؟

قال صلى الله عليه وسلم: من طال عمره وحسن عمله.

قال: فأي الناس شر؟

قال صلى الله عليه وسلم: من طال عمره وساء عمله » [رواه مسلم].

الوقفة الثالثة:

يجب الإخلاص في النية وصدق التوجه إلى الله - عز وجل.. واحرصي وأنت تعملين الطاعات مدخل الربا والسعة فإنها دار خيبر قد تحيط العمل، واكتفي حسناك وأخفيها كما تكتمين وتخفين سينائك وعيوبك، وإعجلي لك خبيطة من عمل صالح لا يعلم به إلا الله - عز وجل - من صلاة نافلة، أو نعمة في ظلمة الليل، أو صدقة سر واعلمي أن الله - عز وجل - لا يقبل إلا من التمتين، فاحرصي على التقوى.. (إنما يقبل الله من المتقين) [العنكبوت: 27].

ولا تكوني ممن يابسون مכול الجنة.. « كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبي.. قالوا: ومن يابى يا رسول الله؟.. قال: من أظلمني نخل الجنة ومن عصاني فقد أبي » [رواه البخاري].

الوقفة الرابعة:

عوّدي نفسك على ذكر الله تبارك وتعالى في كل حين وعلى كل حال، وليكن لسناك رغباً من ذكر الله - عز وجل - وحفظي على الأدعية المعروفة والأورد الشرعية.

قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً .. وسبحوه بكرة وأصيلاً) [الأحزاب: 42-41]..

وقال تعالى: (والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرًا عظيماً) [الأحزاب: 35].

قالت عائشة رضي الله تعالى عنها « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله في كل ليلته » [رواه مسلم].

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « سبق المفردون.. قالوا وما المفردون يا



قال ابن القيم - رحمه الله - وبالجمله فإن العبد إذا عرض عن الله تعالى واشتغل بالمعاصي ضاعت عليه أيام حياته الحقيقية التي يجد غيب إضاعته يوم يقول: (يا ليتني أقمت لحيتي) [الفجر: 24].

واعلمي أختي المسلمة أنه لا يعمل أحد لك بعد موتك من صلاة وصيام وغيرها فغني إلى الإكثار من ذكر الله - عز وجل - والتزود من الطاعات والقربات.

الوقفة الخامسة:

احرصي على قراءة القرآن الكريم في كل يوم، ولو رتبته لنفسك جدولاً تقرياً فيه بعد كل صلاة جزءاً من القرآن لأتممت في اليوم الواحد خمسة أجزاء وهذا فضل من الله العظيم، والبعض يظهر عليه الجِد والجماس في أول الشهر ثم يفتقر، وربما يمر عليه اليوم واليومين بعد ذلك وهو لم يقرأ من القرآن شيئاً.

وقد ورد في فضل القرآن ما تقرأ به النفوس وتحنأ به القلوب فمن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول أ ب حرف ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف » [رواه الترمذي].

وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب » [رواه الترمذي].

وعن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال: « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أتروا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه » [رواه مسلم].

فعلبك أختي المباركة بالحرص على قراءة القرآن، بل وحفظ ما يتيسر منه ومراجعة ما قد نلّخت منك، فإن كلام الله تعالى فيه العظة والعبرة، والتشريع والتوجيه، والأجر والمثوبة.

الوقفة السادسة:

رمضان فرصة مواتية للدعوة إلى الله.. فتفكري إلى الله - عز وجل - في هذا الشهر العظيم بدعوة أقرارك وجيرانك وأحبائك عبر الكتاب والشرط والصيحة والتوجيه، ولا تخلو لك يوم دون أن تساهمي في أمر الدعوة، فإنها مهمة الرسل والأنبياء والدعاة والمصلحين، وليكن لك سهم في هذا الشهر العظيم، فإن النفوس معطشة والقلوب مفتوحة والأجر عظيم.. قال صلى الله عليه وسلم: « هؤلاء لأن يهدي إلى بك رلاً خير لك من حمر النعم » [متفق عليه].

قال الحسن: فمقام الدعوة إلى الله أفضل مقامات العبد..

الوقفة السابعة:

احرصي مجالس الغارات، واحفظي لسانك من الغيبة والتبعية وفاحش القول واحببسيه عن كل ما يغضب الله تعالى، والزمي نفسك الكلام الطيب الجميل، وليكن لسانك رطباً بذكر الله.

والأختي المسلمة بشاره هذا العام، فنحن في عتبة دراسية وهي فرصة للتزود من الطاعة والتفرغ للعبادة، وقد لا تنكر الفرصة.. بل وقد تموتين قبل أن تعود الفرض.. واعلمي أن كل يوم يعيشه المؤمن هو غنيمه.

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: كان رجلاً من بني من قضاة أسلماء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشهد أحداهم وأخر الآخر سنة فقال طلحة بن عبيد الله: فارتب الفؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد، فتعجبت لذلك، فأصبحت فذكرت ذلك للبي صلى الله عليه وسلم وأذكر للبي صلى الله عليه وسلم فقال: « ليس قد صام بعده رمضان، وصلى ستة آلاف ركعة، وكذا ركعة صلاة سنة » [رواه أحمد].

الوقفة الثامنة:

منزلك هو مناصب توجيئك الأول، فاحرصي أولاً على أخذ نفسك وتربيتها على الخير، ثم احرصي على من حولك من زوج وأخت وأبناء يتذكركهم بعظم هذا الشهر وتحثهم على المحافظة على الصلاة وكثرة قراءة القرآن، وكوني امرأة بالمعروف ناهية عن المنكر في منزلك بالقول الطيب، والكلمة الصادقة، وتبني

ذلك كله الدعاء لهم بالمهدية. وهذا الشهر فرصة لمراجعة ومتابعة المقصرين والمفرطين فعمل الله - عز وجل - أن يهدي من حولك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من دل على خير فله مثل أجر فاعله » [رواه مسلم].

الوقففة التاسعة:

أحزني الأسواق فلها أماكن الفتن والصد عن ذكر الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أحب البلاد إلى الله مساجدها وأبغض البلاد إلى الله أسواقها » [رواه مسلم].
ولا يكن هذا الشهر وغيره سوءاً، واحذري أن تتحقق الذنوب في هذا الشهر العظيم بسبب رغبة شراء غستان أو حذاء فاتتني الله في نفسك وفي شباب المسلمين، وما يضيرك لو تركت الذهاب إلى الأسواق في هذا الشهر الكريم، وتكررت إلى الله عز وجل بهذا التذكير، قال عبد الله بن مسعود: ما قرئت امرأة إلى الله بأعظم من قعودها في بيتها.

الوقففة العاشرة:

العمره فضلها عظيم وفضلها في رمضان يتضاعف فعن ابن عباس رضي الله عنه « أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من جة الوداع قال لامرأة من الأنصار اسمها أم سنان: ما منعك أن تحجبي معنا ؟ قالت: أبو فلان (زوجها) أنه ناضحان على حج أحدهما، والآخر نسقي عليه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: فإذا جاء رمضان فاعتمري فإن عمرة فيه تعدل حجة »
أو قال: « حجة معي » [رواه البخاري].

والى كل معتصلة بالحنطة عن الأجر وهي مجتنبه للطريق، أربأ بها أن يجتمع عليها في بلد الله الحرام، حرمة الشهر، وحرمة المكان، وحرمة الذنب. فتكون عمرتها طريق إلى الإثم والمعصية من حيث لا تدري وترجع مأزومة غير مأجورة!
وإن يسر الله تعالى لك العمرة فتجني مواطن الزلل وعثرات الطريق، وأخرجي محتشمة بعيدة عن أعين الرجال غائبة الطرف، لا بسة الحجاب الشرعي، متمسكة عن لبس التقاب، ومس العطور، وأخرجي لبيت الله الحرام وأنت مستشعرة عظمة هذا البيت وعظمة خاتمه - عز وجل -، وتذكرني أن الحسنة تضاعف فيه كما أن السيئة تضاعف فيه أيضاً.

الوقففة الحادية عشرة:

لقد فتح الله - عز وجل - لنا أبواب الخير وقاضت الأزواق بيد الناس فأحرصى - وفقك الله - على الصدقة بما توجد به نفسك من مال ومأكول وملبس.
وقد مدح الله تبارك وتعالى عباده المتقين ووصفهم بعدة صفات فقال تعالى:
[كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون . وبأساخر هم يستيقنون . وفي أموالهم حق للسائل والمحروم] [الذاريات:19-17]
وفي هذا الشهر تستطيعين أن تجمعين هذه الأعمال الفاضلة من قيام ليل واستغفار وصدقة في كل يوم.
وقد حدث النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة بقوله: « اتقوا النار ولو بشق تمره » [رواه مسلم]
وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله » وذكر منهم:
« رجلاً تصدق صدقة فآلفها حتى لا تعلم شمله ما تنفق يمينه » [متفق عليه]. وقد أنفق بعض الصحابة أموالهم كاملة في سبيل الله وبعضهم نصف ماله فلا يخلوئك الشيطان ويصنك عن الصدقة بل سارني إليها.
وهذا نداء خاص لك أختي المسلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « يا معشر النساء تصدقن، وأكثرن الاستغفار، فإني رايتهن أكثر أهل النار » [رواه مسلم].

الوقففة الثانية عشرة:

شهر رمضان فرصة مناسبة لمراجعة النفس ومحاسبتها وملاحظة تصورها فإن في ذلك خيراً كثيراً. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إنما الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأمانى » [رواه الترمذي].
وكان الحسن يقول: رحم الله رجلاً لم يغره ككرة ما يرى من الناس.. ابن آدم.. إنك تموت وحدك، وتدخل القبر وحدك، وتبعث وحدك، وتحاسب وحدك.
وقال ابن عون: لا تلق بككرة العمل فإنك لا تدري أيقبل منك أم لا؟ ولا تأمن ذنوبك فإنك لا تدري أكثر منك أم لا؟ إن عملك مغيب عنك كله.

الوقففة الثالثة عشرة:

أوجب الله - عز وجل - بر الوالدين وصبرهم وحسن معاملتهم والرفق بهم، وحذر من مجرد التأفف والتضجر فقال تعالى: [ولا تقل لهما ألّ ولا تنههما] [الإسراء:23]
وقال تعالى: [وأخفض لهما جناح الذل من الرحمة] [الإسراء:24]
وقد جاء رجل يستأذن الرسول صلى الله عليه وسلم في الجهاد وهو من أفضل الأعمال وفيه من المشقة والتعب ما هو معلوم معروف بل وربما خيبت فيه النفس والروح.. فـ « قال النبي صلى الله عليه وسلم: أحبّ والداك؟ قال: نعم. فقال صلى الله عليه وسلم: فيهما فجاهد » [رواه البخاري].
ومن صور بر الوالدين رخصتهما والسؤال عن صحتهم، وإعانتهم على الطاعة، والتوسعة عليهما بالأمال والهدايا وإنخال السرور عليهما والدعاء لهما. وبعض النساء تعرض عن بر والديها وترأها تقدم الصدقة والزميلة بالتسقط والحديث والزينة، ولا يكون لوالديها نصيب من ذلك، وبر الوالدين من أفضل الأعمال فعن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: الصلاة لوقتها قلت: ثم أي؟ قال: بر الوالدين. قلت: ثم أي؟ قال: الجهاد في سبيل الله » [متفق عليه].
فأحرصى: يارك الله فيك - على برهما والدعاء لهما، والتصق عنهما أحباً وأموالاً. غفر الله لهما وجزاك خيراً.
وأحرصى أيضاً على صلة الأرحام والتواصل معهم في هذا الشهر الكريم، ولكن لا يكون هذا التواصل باب شر عليك يفتح فيه حيث الغيبة والنميمة والاستهزاء وضيق الأوقات. بل تكفي زيارة السؤال والأطمئنان ونشر الخير وتعليم الجاهلة وتذكير الغافلة وإبداء العجبة وتقدير الحال ومساعدة المحتاج، ولكن مجالساً معطرة بذكر الله - عز وجل - فيها فائدة وخير.

والوقففة الرابعة عشرة:

التوبة: كلمة تزيدها ونسعهما ولكن قليلاً من النساء من تطبعها. حتى أنه - والعياذ بالله - قد استمرات بعض النفوس المنكرو قترى البعض يقدم على فعل المحرمات المنهي عنها بما يبالة مثل سماع الموسيقى والمعازف.. وكذلك رؤية الرجال على الشاشات وإضاعة الأوقات فيما هو محرم.. فحري بالمسلمة أن تكون ذات توبة صادقة قارئة القول بالعلم. قال الله تعالى عن التوبة ولزوم الأوبة: [وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون] [النور:31]
وقال تعالى: [إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين] [البقرة:222]
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون » [رواه الترمذي، والحاكم].
فسارعي أختي المسلمة إلى التوبة من جميع الذنوب والمعاصي وافتحي صفحة جديدة في حياتك وزيئها بالطاعة، وجمليها بصدق الالتجاء إلى الله - عز وجل - وحاسبي نفسك قبل أن تخسبي (يوم لا ينفع مال ولا بولن . إلا من أتى الله بقلب سليم) [الشعراء:88-89] وتذكرني حالك إذا غسلت بسرور وحشوط وكفنت بخمسة أثواب هي كل ما تخرجين به من رينة الدنيا!!

يا ليت شهري كيف انت إذا غسلت بالكافور والسرر
أو ليت شهري كيف أنت على نبش الضريح وظلمة القبر!!

أختي المسلمة: هذه وثقت سريعة كتبها على عجلة.. وإن أفرغتكم مرة الأيام وأهمك أمر الآخرة وأرئت أن تعملي، فلا تقصري فلتقصي باب التوبة وأطرقى جامة العودة وقولي: لعله آخر رمضان في حياتي، ولعلي لا أعيش سوى هذا العلم، ولا تستكثري عليك هذا التصور. فاحزمي أمرك وسيري إلى الآخرة فو الله إنك في حاجة إلى الحسنة الواحدة.. واستحضري عظمة الجبار وهول المطلع، ويوما تشيب فيه الولدان، وفكري في جنة عرضها السموات والأرض أصعب للمتقين، ونار يقال لها لظى (نزاعة للشوى . تدعو من أبير وتؤسى) [المعارج:17-16] وستترن بتذكير كل ذلك بيلن الله - عز وجل - ما يعينك على الاستمرار والمحافظة على الطاعة، وإن كنت قد تصدقت بما مضى من عمارك على الدنيا وهو الأكر، فتصدقني بما بقي من عمارك على الآخرة وهو الأقل.. ولا تكوني ممن إذا حل بهم هانم اللذات ومفرق الجماعات فقال: (رب أرجعون) [المؤمنون: 99] ولماذا العودة والرجوع (لعلني أعمل صالحاً فيما تركت) [المؤمنون:100]
فاينمي الآن واحزمي أمرك فلما هي جنة أو نار ولا منزلت بينهما. أمدو الله - عز وجل - بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يعيد هذا الشهر علينا أجمعين في خير وعافية وأن لا يكون هذا آخر رمضان نموسه. اللهم تقبل ميامنا وقيامنا وتجاوز عن تصويرنا واغفر لنا ما قمنا وما أخطأنا إنك أنت الغفور الرحيم.. ربنا وهب لنا من ذرياتنا وأولادنا قرة أعين، واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصدر: دار القاسم

الأسرة في رمضان

نقطة الله

للشيخ محمد صالح المنجد

يجب على المسلم أن يبادر ساعات عمره باستغلال هذا الشهر، فإن عليه تجاه أولاده واجباً لا بد له منه، يحسن رعايتهم وتربيتهم، وحثهم على أبواب الخير، وتعويدهم عليه؛ لأن الولد ينشأ على ما تعود عليه.

من نعم الله على المسلم أن يبلّغه صيام رمضان ويعينه على قيامه، فهو شهر تتضاعف فيه الحسنات، وترفع فيه الدرجات، ولله فيه عتقاء من النار، فحري بالمسلم أن يستغل هذا الشهر بما يعود عليه بالخير، وأن يبادر ساعات عمره بالطاعة، فكم من شخص خرم إدراك هذا الشهر لمرض أو وفاة أو ضلال.

وكما أنه يجب على المسلم أن يبادر ساعات عمره باستغلال هذا الشهر، فإن عليه تجاه أولاده واجباً لا بد له منه، يحسن رعايتهم وتربيتهم، وحثهم على أبواب الخير، وتعويدهم عليه؛ لأن الولد ينشأ على ما تعود عليه؛ وينشأ ناشئ الفتيان فينا *** على ما كان عوده أبوه

وفي هذه الأيام المباركة لا بد أن يكون للأب والأم دور في استغلال هذا الأمر، ويمكن أن نوصي الأبوين بما يلي:

1. متابعة صيام الأولاد والحث عليه لمن قصر منهم في حقه.
2. تذكيرهم بحقيقة الصيام، وأنه ليس فقط ترك الطعام والشراب، وإنما هو طريق لتحصيل التقوى، وأنه مناسبة لمغفرة الذنوب، وتكفير الخطايا.
- عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رقي المنبر فقال: «أمين، آمين، آمين»، فقيل له: يا رسول الله، ما كنت تصنع هذا؟ فقال: «قال لي جبريل: رغم أنف عبد أو بعد دخل رمضان فلم يغفر له، فقلت: آمين، ثم قال: رغم أنف عبد أو بعد، أدرك والديه أو أحدهما لم يدخله الجنة، فقلت: آمين، ثم قال: رغم أنف عبد أو بعد ذكرت عنده فلم يصل عليك، فقلت: آمين» (رواه ابن خزيمة، والترمذي، وأحمد).
3. تعليمهم آداب وأحكام الطعام من حيث الأكل باليمين ومما يليهم، وتذكيرهم بتحريم الإسراف وضرره على أجسادهم.
4. منهم من الإطالة في تناول الإفطار بحيث فتحتهم صلاة المغرب جماعة.
5. التذكير بحال الفقراء والمعدمين ممن لا يجدون لقمة يطفئون بها نار جوعهم، والتذكير بحال المهاجرين والمجاهدين في سبيل الله في كل مكان.
6. في هذه الاجتماعات مناسبة لاجتماع الأقرباء، وصلة الأرحام، وما زالت هذه العادة موجودة في الكثير من البلدان، فهي فرصة للمصالحة وصلة الرحم المقطوعة.
7. إعانة الأم في إعداد المائدة وتجهيزها، وكذا في رفع المائدة وحفظ الطعام المصالح للأكل.
8. تذكيرهم بصلاة القيام والاستعداد لها بالتقليل من الطعام وبالتجهز قبل وقت كلف لأدائها في المسجد.
9. بالنسبة للسحور يُذكر الأبوان ببركة السحور وأنه يقوي الإنسان على الصيام.
10. إعطاء وقت كاف قبل صلاة الفجر لكي يوتر من لم يوتر منهم، ولكي يصلي من أخر صلاته إلى آخر الليل، ولكي يدعو كل واحد ربه بما يشاء.
11. الاهتمام بصلاة الفجر في وقتها جماعة في المسجد للمكثفين بها، وقد رأينا كثيراً من الناس يستيقظون آخر الليل لتناول الطعام ثم يرجعون إلى فرشهم تاركين صلاة الفجر.
12. كان من هدية صلى الله عليه وسلم في العشر الأواخر أنه «يجي ليلة ويوقظ أهله»، وفي هذا دلالة على أن الأسرة يجب أن تهتم باستغلال هذه الأوقات المباركة فيما يرضي الله عز وجل، فعلى الزوج أن يوقظ زوجته وأولاده للقيام بما يقرهم عند ربهم عز وجل.
13. قد يوجد في البيت أولاد صغار وهم بحاجة للتشجيع على الصيام، فعلى الأب أن يحثهم على السحور، ويشجعهم على الصيام بالثناء والجوائز لمن أتم صيام الشهر أو نصفه، وهكذا.
- عن الربيع بنت معوذ قالت: «أرسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار: «من أصبح مفطراً فليتم بقية يومه، فليصم»، قالت: فكنا نصومه بعد ونصوم صبياننا الصغار ونذهب بهم إلى المساجد، وتجعل لهم اللعبة من العهن، فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذلك حتى يكون عند الإفطار». (رواه البخاري ومسلم).
- قال النووي: وفي هذا الحديث تمرين الصبيان على الطاعات، وتعويدهم العبادات، ولكنهم ليسوا مكلفين، قال القاضي: وقد روي عن عروة أنهم متى أطلقوا الصوم وجب عليهم، وهذا غلط مردود بالحديث الصحيح: «رفع القلم عن ثلاثة: عن الصبي حتى يحتلم، وفي رواية يبلغ». (رواه البخاري ومسلم).
14. إن تيسر للأب والأم الذهاب بالأسرة إلى العمرة في رمضان فخير يقدمونه لأنفسهم ولأسرتهم، فالعمرة في رمضان لها أجر حجة، والأفضل الذهاب في أوله تجنباً للزحام.
15. على الزوج ألا يكلف زوجته بما لا طاقة لها به من حيث إعداد الطعام والحلويات، فإن كثيراً من الناس اتخذوا هذا الشهر للتقنن في الطعام والشراب والإسراف فيه، وهو ما يذهب حلالة هذا الشهر ويؤتق على الصائمين بلوغ الحكمة منه وهو تحصيل التقوى.
16. شهر رمضان شهر القرآن، فننصح بعمل مجلس في كل بيت يقرأ فيه القرآن ويقوم الأب بتعليم أهله القراءة، ويوقظهم على معاني الآيات، وكذا أن يكون في المجلس قراءة كتاب في أحكام وآداب الصيام، وقد يسر الله تعالى لكثير من العلماء وطلبة العلم أن يؤلفوا كتباً في مجالس رمضان، ويحوي الكتاب ثلاثين مجلساً، فيقرأ في كل يوم موضوع فيحصل منه خير عظيم للجميع.
17. يحثهم على الإنفاق وتفقّد الجيران والمحتاجين.
- عن ابن عباس قال: «كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، غفر الله -صلى الله عليه وسلم- أجود بالخير من الريح المرسلة». (رواه البخاري ومسلم).
18. وعلى الأبوين منع أهلكهم وأولادهم من السهر الذي تضيع فيه الأوقات من غير فائدة فضلاً عن السهر على المحرمات، فإن شياطين الإنس تخرج من أصفادها في هذا الشهر لتتقدم للصائمين الشرور في ليالي رمضان ونهاره.
19. تذكر اجتماع الأسرة في جنة الله تعالى في الآخرة، فالسعادة العظمى هي اللقاء هناك تحت ظل عرشه -سبحانه، وما هذه المجالس المباركة في الدنيا والاجتماع على طاعته في العلم والصيام والصلاة إلا من السبيل التي تؤدي إلى تحقيق هذه السعادة، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

رمضان والطفل



وكذلك مراعاة إحضار جميع الأبناء إلى المسجد، وعدم ترك أحد في المنزل بأي حجة، كي لا يكون سببا في تقليل همّة البقية، مع إمكانية مشاركة الصبية الصغار في أعمال بسيطة داخل المسجد، وأثناء الصلاة، من توزيع المياه والتبرير على المصلين، مما يعزز من ثقته في نفسه، ويجعله مفتتحاً على الآخرين.

تهيئة الطفل نفسياً لقراءة القرآن والذكر:

الطفل الصغير ما هو إلا نسخة مضغرة من والديه، فإذا رأى والديه يقرآن القرآن ويذكرون الله، حتى وإن لم يكن قد اتقن النطق وهو صغير بعد فسبحه يتمم بكلمات غير مفهومة مقلداً والديه، لذا فالوالدين هما مفتاح السر هنا في تهيئة الأطفال منذ صغرهم لحب القرآن وذكر الله.

وفي رمضان يكون استعداد الطفل النفسي على أشده، لذا يجب على الوالدين تحفيز ذلك الشعور وتمييزه بوسائل عدة معنوية ومادية، مع مراعاة التدرج في قراءة القرآن.

رمضان والتلفاز:

بالنسبة لمشكلة التلفاز في رمضان، يقترح أن يعقد الوالدين اجتماعاً عائلياً يحددون فيه وزير إعلام داخل الأسرة من أبنائهم، ويقوموا بتداولين بتحديد البرامج المفيدة والنافعة التي يمكن مشاهدتها أثناء الشهر الكريم، ويتم عرض هذا البرنامج في مكان ظاهر بجوار التلفاز ويعاتب من يخالفه أثناء الشهر.

وكلمة أخيرة أن الأمر عائد إليكما أيها الوالدين في تكوين ذاكرة إيجابية لدى صغاركم حول هذا الشهر الكريم، فتعامل الأب والأم مع الطفل أثناء الصيام بشيء من الغلظة والعصبية مع التعجج بالصيام هو ذاكرة سلبية لرمضان تخرن لدى الطفل، وتؤثر في اتجاهاته وسلوكه نحو هذا الشهر العظيم، لذا يجب على الوالدين تكوين ذاكرة سعيدة ومبهجة لصغارهم نحو هذا الشهر الفضيل.

معتر شاهين

في رمضان يكون استعداد الطفل النفسي على أشده، لذا يجب على الوالدين تحفيز ذلك الشعور وتمييزه بوسائل عدة معنوية ومادية، مع مراعاة التدرج في قراءة القرآن.

أيام ويهل علينا شهر الرحمة والعطف من النيران، وهذا الشهر العظيم يحتاج منا نحن الكبار إلى استعداد إيماني خاص حتى نستطيع أن نستغل أيامه المعدودة في فعل الخيرات، وكذلك الحال مع الصغار، بل إنهم يحتاجون إلى استعداد مكثف لكي يدركوا أن الشهر الذي سيملأ عليهم شهر غير عادي.

وكذلك هو وسيلة لنزع كل خير فيهم وإبعادهم عن كل ما هو سيء، لذا يجب على المرء أن يتأمل الأيام المقبلة والتي تسبق الشهر الكريم في تهيئة الجو المحيط بالصغير، وتهيئته نفسياً للجو الرمضاني من صيام وصلاته وعبادته وقرب من الله.

وهذا الشهر يعد فرصة عملية وواقعية لتقوية إرادة الأطفال وزرع الثقة في أنفسهم والاعتماد عليها، فهي وسيلة فعالة وعملية للتربية ولكن يسبق هذا المراتبون العلمي استعدادات يمكن أن تزد من إيجابية وتفاعل الطفل مع ذلك الشهر الكريم.

تهيئة الطفل نفسياً لقوم رمضان:

ويمكن الاستعداد لذلك الشهر بداية بوضع ملصق أو لافتة على باب المنزل، يكتب عليها عدد الأيام المتبقية على قدوم الشهر الكريم، ويكتب على اللافتة أيام ويأتي إلينا ضيف عزيز، ومع كل ورقة مكتوب عليها يوم نصيحة أو حديث يبحث على فضيلة من الفضائل.

وكذلك يمكن للوالدين أن يعقدا ندوة أسرية بسيطة تعرف أطفالهم برمضان وفضله، مع الوعد بجوائز ومكافآت لمن يصوم ويقوم الشهر مع والديه، ويمكن كذلك عقد مسابقة بسيطة حول شهر رمضان بحيث يشجع هذا الطفل على البحث بنفسه والتعرف على فضل شهر رمضان.

وكذلك على الوالدين تعليق الزينات في أرجاء البيت، وإشراك الصغار في تعليق تلك الزينات، مما لها من أثر نفسي مبهج وسعيد على الصغار، ويجعل قدوم هذا الشهر الكريم يرتبط معهم بذكرات سعيدة ومبهجة.

تهيئة الطفل نفسياً للصوم:

- الاستعداد النفسي للصيام مهم بالنسبة للطفل وخصوصاً صغار السن منهم، فبداية الأب يمهّد للطفل بكلامه حول هل ستصوم هذه السنة؟ وهل لك أصدقاء سيصومون معك؟ مع ضرورة التدرج في عدد ساعات الصوم، وضرورة إلهاء الأطفال أثناء الصوم بما يجذب من الألعاب ونحوه، وذلك اقتداء بما كان يفعله الصحابة رضوان الله عليهم مع صغارهم، فعن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت: أرسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار: «من أصبح مفطراً فليثم يومه، وإن أصبح صائماً فليصم»، قالت: كنا نصومه بعد ونصوم صبياننا، ونجعل لهم اللعبة من العهن فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذلك، حتى يكون عند الإفطار (رواه البخاري ومسلم).

وكذلك ضروري ألا يتم معايرة الوالدين أو أحد أفراد الأسرة لإفطار الطفل قبل موعد الإفطار، بل يكون هناك تحفيز ويؤكدوا له بأنه لو أتم صيامه لأخر اليوم فسوف تكون هناك مفاجأة كبيرة له، وعندما يتم الطفل أول صيام كامل له يكون الإفطار عبارة عن حفلة تحتفل فيها الأسرة بأكملها بإتمام الطفل الصيام لأول يوم.

كذلك يمكن استخدام القصة المفيدة والنافعة لتوصيل إلهاء إيجابي للطفل حول الصيام، والصبر على ما تجبه هو الطريق للفلاح في الحياة المستقبلية للطفل، مع عدم إظهار الشفقة الزائدة عن الحد أمام الطفل بسبب جوعه أو عطشه، بل تحفيزه ودفعه إلى ذلك بأنه رجل ويتحمل المشاق.

تهيئة الطفل نفسياً للصلاة والقيام:

وكذلك الاستعداد النفسي للصلاة والقيام (التراويح) في المسجد، بشرط أن يكون الطفل واعياً ولا يسبب مشاكل في المسجد ورواده، فترتبط الطفل بالصلاة والتراويح بأن تجعل هناك نزهة بعد كل صلاة ولو بسيطة للطفل وشراء ملوى وما شابه للصغار، حتى ولو لم ينزل الطفل للصلاة، حتى يرتبط المسجد والصلاة معه بكل ما يتماشى ويريد.



أولادنا في رمضان



6. أما الصوم فليكن بالتدرج مع الصغير عدة ساعات وهكذا ، واجعلي مكافأة عن كل يوم يصومه، وعن أول شهر يصومه كاملاً.

أما الأطفال الذين لا يصومون: اجعلي وجبتهم الأساسية: الإفطار والسحور؛ ليسمعوا الدعاء ويشاركوا الكبار فرحتهم، وراعي الفروق بين الأولاد في التحمل.

7. اهتمي بالبنات، وخاصة القريبات من البلوغ، وعلميهن فقه الصيام.

8. اهتمي بابنك المراهق في مرحلة البلوغ، وحاولي أن تفقدي صداقة معه تقوم على الثقة والتقدير بجانب العطف والحنان.

9. وفي رياض القرآن اجعلي للطفل الذي يحسن القراءة ورذاً يومياً، وليقرأه من المصحف، ويستمع إلى قراءتك، واجعليه يقلدك ما استطاع.

ويمكن أن يقرأ مقرر المدرسة، ولكن عليك أن تحدي مكانه من المصحف، فهذا يشجع الإثارة عنده ويزيد رغبتة في تقليد الكبار.

ولماذا لا يحفظ قدرًا ولو يسيرًا من القرآن في رمضان؟

10. عودي طفلك على الجود في رمضان، وأن يدخر من مصروفه لذلك، واروي لهم بعض القصص حول الصدقة مثل: (ليتّه كان كاملاً).

11. اصطحبي - أنت والوالد- طفلك إلى صلاة القيام وصلاة الفجر واهتمي بحافلتهم على الصلوات الخمس.

12. أفهمي ابنك وابنتك أن الصيام لا يصلح بدون الخلق الحسن.

13. هل سترتين ابنك فريسة للتلفزيون؟! حاولي توظيفه جيداً واهتمي بالشروط الصحية للمشاهدة.

14. وأخيراً استعيني بالله وتوجهي إليه بالدعاء أن يتقبل الصيام والقيام وأن يخرج من رمضان بحال أفضل مما دخلنا بها.

المصدر : طريق الإسلام

بوب البخاري في صحيحه عن الربيع بنت مَعُود قالت: " كنا نصوم، ونصوم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن، فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذلك حتى يكون عند الإفطار".

وقال العلماء: وهو ليس بواجب، ولكن ليعتد الطفل عليه، وقاسوه على الصلاة، والأمر بها: « مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر » .

غما هو دورك أيتها الأم مع أولادك في رمضان.

1. عند الاستعداد لاستقبال الشهر يجب الاهتمام بإظهار الفرحة وتزيين البيت، يشعر الأولاد بأهمية الزائر الجديد.

2. لتكون لك جلسة مع أولادك في بداية رمضان -ويفضل أن يحضرها الوالد- وحدّثهم عن فضل الشهر الكريم وأبواب الجنة المفتوحة، وأنه فرصة لكل واحد أن يزيد حسناته ويتقرب إلى الله، وأنزلي لمستواهم في التفكير، وحدّثهم بما يفهمونه هم عن حب الله وملائكته.

3. ضعي معهم نظاماً لليوم وقواعد للاستفادة من الوقت كله، مثلاً سمعي معهم جدولاً للأعمال اليومية المطلوب أدائها من مذاكرة وأداء واجبات ونظميها حسب المواعيد الجديدة في رمضان.

4. حددي للعبادات التي تريدinen تعويدهم عليها أوقاتاً محددة في الجدول مثل الصلاة في وقتها، وقراءة القرآن والأذكار والصلاة في المسجد، وكذلك الأخلاق والسلوكيات مثل العفو وعدم التشاجر أو التلذذ بألفاظ سيئة... وهكذا، وفي نهاية كل يوم يتحدث كل واحد منا ما فعل من خير في يومه، وهل وقع في محذور أم لا.

5. قلّي لهم بأنك أنت أيضاً تريدinen الاستفادة من رمضان؛ لذلك يجب عليهم مساعدتك في أعمال المنزل حتى تأخذي ثواب رمضان أنت، أيضاً، وحددي لكل منهم أعمالاً واضحة يستطيع أدائها، وأهمها تنظيم غرفهم وملابسهم وكتبهم وكل ما يخصهم.



هيا نلعب!



الابتكار في طرق اللعب يوسع مدارك الطفل ويعلمه العصامية والاعتماد على النفس، يعلمه تجاوز المصاعب والبحث عن الحلول مما يجده أمامه من وسائل في الحياة.

وفكرة اللعب بالعجلات، فكرة سهلة بسيطة ولكنها ملهمة، فكما نشاهد في الصور من خلال العجلات يمكننا صناعة ألعاب مسلية، كمركية أو كجدار للتسلق.

كما يمكن استعمال العجلات للتمرينات الرياضية للركض وتجاوزها كحواجز سواء بالقفز أو بالدوران حولها.

العجلات الصغيرة يمكن من خلالها صناعة مركبات متحركة للعب أيضا، ويفضل أن يشارك الطفل في صنعها حتى يتعلم قوانين الفيزياء والحركة وموازين القوى، ومتى يتعلم الصبر والتريث وتحقيق أحلامه باتقان للعمل ونكا.

كل الألعاب التي يدخل فيها التصنيع والإنجاز هي ألعاب رائدة لرقى الفكر لدى طفلك، فهي تعلمه كيف تسير هذه الحياة يجد واجتهد لتحقيق الأمال.

صندوق الصدقات في رمضان



من النافع ان نعلق أفكار اللعب والنشاطات لدى أطفالنا بالعادات والمسابقة في نيل الأجر.

وبما أننا على موسم للعبادات عظيم، ولدينا الكثير مما يمكننا تعليمه لجيل المستقبل.

نقتراح عليك فكرة صندوق الصدقات، وهو فكرة من شطرين:

الأول: أن يضع لنفسه الطفل صندوقا صغيرا أو حافظة لجمع النقود، التي سيخصصها للصدقات في شهر رمضان من مصروفه الذي تقدمينه له أو من خلال ما يأتيه من عطايا بحسب ما يوجد به من حوله.

الثاني: أن يخصص سلة كبيرة أو علبة كرتون كبيرة لجمع كل ما يمكن التصديق به من ملابس صغيرة عليه وهي جيدة مناسبة لغيره تجمع بعد تنظيفها وتعطيرها وترتيبها بشكل لائق، أو ألعاب أو أغراض منزلية وجعلها في أكياس مناسبة أيضا لتوزيعها على الناس الأشد فقرا.

علمي ابنك فن التطوع في سد حاجات الناس وحبيبي إليه التقرب لله بالصناعات والقربات.

سيستمتع كونه سيكون الأمير أو الأميرة على هذا الصندوق، وسيكون مكافأ أو مكلفة بتوزيعها بيديه أو بديها الصغيرتين.

وتقبل الله منك ومن فرساننا الصغار.



” وولد صالح يدعو له “



جمالك وأناقتك

كيف تبرزين جمالك بدون مكياج

هنالك العديد من الخطوات التي يجب علينا اتباعها لإظهار جمال الوجه بدون وضع المكياج وهو سر الجمال الحقيقي: لأن وضع المكياج باستمرار يمنع البشرة من التنفّس ممّا يؤدّي إلى الشيخوخة المبكرة وشحوب الوجه وفقدان نضارته، بحيث إنّ الكثير من السيدات لا يفرجن إلا بوضع طبقات من المكياج، بالرغم من وجود عدد من الخطوات البسيطة التي تظهر الجمال بعيداً عن استخدام مساحيق التجميل، وتسهم بشكل كبير في إبراز الجمال الحقيقي.

اتباع نظام غذائي عن طريق تناول بعض الفواكه والعناصر الطبيعية؛ لأنّها تغذي البشرة من الداخل.
شرب المياه المعدنية بكثرة للحفاظ على رطوبة البشرة.
العناية بالبشرة بشكل مستمر عن طريق وضع المساحيق المخصصة في تفتيح البشرة، والحرص على غسيل البشرة مرتين في اليوم صباحاً ومساءً، الابتعاد عن أشعة الشمس المباشرة.
تناول الخضراوات الطازجة باستمرار.
النوم الكافي يمنح البشرة الراحة والنضارة.
تناول كافة أنواع الأغذية بشكل متوازن.
اختيار تسريحة شعر بسيطة تلائم الوجه تؤثر كثيراً في ظهور جمال الوجه بدون مكياج.

إبراز جمال الرموش عن طريق وضع الماسكارا.
إبراز جمال الشفاه عن طريق تقشيرها وترطيبها ووضع ملمع بسيط يمنحها اللعنان والجمال.
تبييض الأسنان والمحافظة عليها لمنع الالتصاق الجميلة والساحرة.
استخدام مكعبات الثلج في تدليك البشرة يومياً حيث يعتبر علاجاً سريعاً لحروق الشمس، ويمنع البشرة النعومة والانتعاش، كما أنّه يقلل احمرار البشرة وينشط الدورة الدموية ممّا يمنحها التلق والتضارة، إضافة إلى أنّه يخفف من ظهور البقع الداكنة حول العينين ويرطب بشرة الوجه ويبرز من جماله، ويمنع الشيخوخة المبكرة، ويحد من ظهور الخطوط الدقيقة والتجاعيد.

ماسك لنضارة البشرة:

نخلط عصير نصف ليمونة مع معلقتين من عصير البرتقال، وثلاثة ملاعق من ماء الورد، وصغار بيضة واحدة خلطاً جيداً، لنحصل على ماسك، ثمّ نطبّع على البشرة.
ماسك العمل من أهمّ المساحك للبشرة خاصة للبشرة الحساسة حيث يعمل على تشهيرها ومنحها النعومة الفائقة.

استعمالات زيت الخروع لتنعيم

زيت الخروع لعلاج تساقط الشعر:

تعتبر مشكلة تساقط الشعر من أكثر المشكلات الشائعة بين النساء تلك المشكلة لها الكثير من الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تفاقمها وظهورها باستمرار ومن الضروري التعرف على أسباب تلك المشكلة والتخلص منها أولاً بأول قبل البحث عن العلاج المناسب لها حتى تحصلين على نتائج سريعة عند استخدامك للعلاج ومن أهم طرق علاج مشكلة تساقط الشعر هو زيت الخروع واستخدامه باستمرار على الشعر حيث أثبتت الكثير من التجارب أن زيت الخروع يساعد بفعالية على منع تساقط الشعر وتعزيز نموه وقوته.

لكي تستخدم زيت الخروع على الشعر بأمان قومي بوضع القليل من زيت الخروع في راحة يدك ثم باطراف أصابع اليد الأخرى قومي بفحصها في الزيت ثم دلكي فروة رأسك بخفه احرص على توزيع زيت الخروع على كامل فروة رأسك ثم اتركيه لمدة نصف ساعة أو أكثر وبعد ذلك يمكن غسله بالماء والشامبو على أن تكرر تلك الطريقة مرتين أو ثلاثة أسبوعياً.

- زيت الخروع لحماية الشعر من العوامل الخارجية:

يحتوي زيت الخروع على حمض الريسينيك والذي يعمل على حماية الشعر من العوامل الخارجية والداخلية التي تسبب تلفه بالإضافة إلى أنه يعمل على تنشيط

الدورة الدموية بفروه الرأس والتي تحمل معها الأكسجين والمواد الغذائية التي تحتاجها بصيلات الشعر لتقوية الشعر وزيادة نموه.

-زيت الخروع لتطويل الشعر وزيادة كثافته:

يمكن عمل حمام زيت من زيت الخروع وزيت اللوز لزيادة كثافة الشعر وتقوية جذوره، استخدم كميات متساوية من نوعي الزيوت السابق ذكرهما وقومي بتدليكهما على ناز هادية أو في الميكروويف ثم ابداء في تدليك فروة رأسك بهذا الخليط بشكل لطيف في حركات دائرية خفيفة، قومي بتفطية شعرك بقطاء بلاستيكي مناسب أو استخدم يديك الشعر ثم لفي فوقه قوطة أو منشفة دافئة، اتركي شعرك على هذه الحالة لمدة ساعة أو ساعتين ثم اغسلي شعرك بالماء والشامبو.

هامة:

بلي قطة بزيت الخروع وامسحي بها على رموش عينيك، وبعد فترة ستشعرين بلزيادة كثافة الرموش وطولها.

* العامل علينا أن نتجنب زيت الخروع، والاستعمال في بقية الحالات يكون باعتدال فاشلي، إن زاد عن حده انقلب إلى ضده

أناقة بيتك

أشعرني من معك أن بيتك يتهاى لشهر رمضان المبارك، حاولي أن تضفي لمسات خاصة لميكور البيت وأناقته تميز بيتك في رمضان عن بقية الشهور.
احرصي على توفير القران الكريم في مجالسك وبشكل لائق، إن كان لديك حامل للقران مثلاً أن تضعيه في زاوية ظاهرة أو في مكتبة أو على طاولة، واحرصي أن يكون المصحف بارزاً في مجلسك.
يمكنك توفير قناديل أو صناعتها بشكل يدوي وتعليقها في الممرات أو عند مدخل البيت.

يمكنك استعمال هلال ونجمة كميكور للتعليق ويوجد بعض الأنواع المضيئة التي يمكنك استعمالها أيضاً في الشهر الكريم.
البخور يعطي لمسة جميلة فاستعملي المبخرات العتيقة الجميلة.
جهزي بيتك قبل رمضان حتى لا تنشغلي خلال الشهر الفضيل بالتنظيف والتحضير بل تفرغي للعبادة والقران . فهو شهر للعمل والمسابقة لهذا اقتصدي الأوقات لأجل أن تفوزي بعظيم الأجر.
حاولي أن تجعل من لمسات بيتك إسلامية.



ركن الصحة

الكالسيوم

يمكن الحصول على أقراص الكالسيوم بدون وصفة طبية. أما الحقن منه فيمكن الحصول عليها بإشراف طبي فقط.

المصادر

المصادر الغذائية الأساسية للكالسيوم هي: الحليب ومنتجاته، سمك السردين، الخضار ذات الأوراق الغامقة، البقوليات المجففة والجوز. كما إن مياه الشرب في مناطق المياه العسرة (أو: المياه الثقيلة Hard Water – المياه التي تحتوي على أملاح معدنية بنسبة عالية) هي مصدر جيد للكالسيوم.

للأولاد الذين يعانون من كساح الأطفال (الرَّخْد - Rachitis) يجب إعطاء 800 ملغ في اليوم، عن طريق الفم. للبالغين الذين يعانون من ضمور العظام (Atrophy) أو وهنها يوصى بإعطاء 1,000 ملغ في اليوم. أما في حالات النقص الخطير فتتم المعالجة في المستشفى بواسطة حقن الكالسيوم في الوريد. ويضاف، عادة، فيتامين (د) لتسريع امتصاص الكالسيوم من الأمعاء.

الجرعة اليومية الموصى بها

الجرعة اليومية (RDA) هي: 360 ملغ (منذ الولادة حتى جيل 6 اشهر)، 540 ملغ (من 6 اشهر حتى جيل سنة)، 800 ملغ (أولاد من جيل 1 -- 10 سنوات وللبالغين من جيل 19 وفوق)، 1200 ملغ (من جيل 11 -- 18 سنة). يجب اضافة 400 ملغ خلال فترة الحمل والإرضاع.

أنواع الاطعمة التي تحتوي على الفيتامين / المعدن

البقول .. الخضار الخضراء .. الجوز .. الحليب .. الجبن. (المصدر : ويب طب)

همسة طبية

لتفتيت حصوات الكلى، استعملي 4 معالق زيت زيتون أصلي مع 4 معالق من الليمون ، اخلطي الجميع معا بشكل جيد ثم تناوليها على الريق عندما تستيقظين صباحا. استمري على هذه الوصفة يوميا بنفس الجرعة لمدة شهر كامل. ستلاحظين خروج الحصوت تلقائيا وستختفي أعراض الالام تدريجيا. لا تستعربي وجود آلام في البداية فهذا ناتج عن تأثير العلاج. كما لا يغني هذا العلاج عن شرب الكثير من الماء النظيف يوميا بمقدار لتر ونصف إلى لترين، وتجنب الأغذية التي تحتوي مواد تحفز صناعة الحصوات، كالمالح الزائد والتوابل، حاولي تقليلها في طعامك. لا تنسي في أي علاج تتناوليه أن تبتدأي بالتسمية، ثم تذكري أن الله هو الشافي سبحانه فادعيه يستجب لك.



المهجنات لرمضان

مطبخك .. أعدى من حوكتك ..

من الوصفات العملية في الشهر الفضيل، المهجنات سواء عند الإفطار أو في السحور، أو لتوفيرها للأطفال الذين لا يصومون. وهي متنوعة جداً ومختلفة الأشكال والحشو، ومنبسطة لك في هذا العدد بعضاً من وصفاتها لعلها تنفك في شهر رمضان المبارك.

العجينة: تختلف مكونات العجينة من نوع لآخر، لكننا ستقدم لك وصفة عامة يمكنك استعمالها في كل معجناتك، وهي كالتالي: 2 كوب طحين أبيض اضيفي لهما رشة ملح، ثم ضعي في كوب حليب ملحقة سكر ونصف ملحقة خميرة وربع ملحقة بيكنغ باودر ونصف ملحقة من الزبدة وإن شئت بيضة واحدة. دعي الخميرة تخمر ثم اعجني خبزك واضيفي بعض الماء والطحين إن احتجت لذلك، واتركيه ليرتاح نصف ساعة، بعد أن تقطعيه بمنديل حتى لا يجف.

الحشوة: لدينا أنواع مختلفة من الحشو، وهناك حشو كلاسيكي معروف مثل اللحمية المفرومة أو المقطعة ناعم مطبوخة مع بصل وطماطم وميتلة، تحشين بها عجينتك، أو أن تستعملي بصل وطماطم تطبخينها جيداً ثم تضيفي لهما التونة مع بعض التوابل والثوم، يمكنك أيضاً الاستمتاع بمذاق السبانخ تطبخينها مع بصل وثوم وتوابل ثم تضيفي لها بعض الجبن وتحشين بالحشو معجناتك، يمكنك استعمال البطاطا والخضروات المتوفرة أو الزعتر الأخضر، وأيضاً الأسماك والجمبري، ولعل أبسط حشو يكون من بصل وطماطم مع أو بدون جبنة.

من الحشو الذي يمكنك استعماله أيضاً الزعتر مع زيت زيتون لوحدها أو إضافة جبنة لهما مع زيتون مقطع.

والفكار في باب الحشو كثيرة.

أشكال المهجنات

يمكنك صناعة أشكال رائعة تزين سفرتك في شهر رمضان، ومن بين الطرق الجميلة لصناعة المعجنات، لدينا خلية التحل، وهي أن تتخذي العجينة ثم تصنعي بالكوب دوائر متساوية وتقومين بوضع الحشو ثم إغلاق كل دائرة بشكل كرة وتقومين بصفاها بشكل خلية نحل في صنية الطبخ، حتى تكتمل، حبة بجانب حبة، حتى تملأ كل الصينية، بعدها امسحي وجه المعجنات بصغار بيض ورشيه ببعض الحبة السوداء والمسمسم.

تطبخ خلية التحل في الفرن حتى تتمر ثم تقدم وبالهواء والشفاء.

معجنات بأشكال أخرى

يمكنك استعمال نفس فكرة الأكوام لصناعة دوائر ثم وضع الحشو وإغلاق كل دائرة لتعطيك شكل نصف دائرة أو هلال، تشكلينه كما يحلو لك مثلثات أو دوائر أو بشكل صفائح متتومة أو مغلوقة، وبنفس الطريقة تطبخينها في الفرن وتمسحي وجهه بصغار البيض أو الحليب ثم رشه بالحبة السوداء والمسمسم إن كانت مغلوقة، وهذه المعجنات هي التي نقوم بحشوها ثم خبزها في الفرن معاً.

لكن هناك نوع من المعجنات تخزين خبزها لوحده وتحشونها بعد ذلك، فتأخذين العجينة التي لديك وتصنعين بالكوب دوائر صغيرة، ثم اطبخنها مثل خبز الرغيف في الفرن أو في المقلاة الساخنة أو لومة حديدية حتى تنضج.

بعد ذلك تقطعينها بالسكين بشكل جيب، ثم تحشونها بصلصة الثوم أو المايونيز وتضيفي لها اللحم المطبوخ أو الدجاج أو السمك وتقدمها بطريقة جميلة مع بعض السلطة.

لديك في الصور بعض الأشكال للمعجنات وتذكرى يمكنك صنعها بأشكال مختلفة ووضع الحشو الذي تريدين كما يمكنك استعمال النقانق والمرتبلا والجبنة والبيض والزيتون من بين أنواع أخرى مما يتوفر لديك لحشوها. كما يمكنك الاستعانة بالخبز الجاهز وحشوه بشكل سندويشات صغيرة وتقديمه أيضاً مع المعجنات بحشو بلحم أو تونة أو ما توفر لديك.

وكل رمضان وأنت إلى الله أقرب.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا كانت يوم صوم أحدكم، فلا يرفث، ولا يخطب، فإت سائمه أحد أو قاتله، فليقل: إني صائم)



شكركم





القطايف

مطبخ.. أسعدي من حواله..

القطايف

نعد من الحلويات الشهيرة جداً في شهر رمضان المبارك، وتقدم القطايف على المائدة بعدة نكهات في حشوتها مثل حشوة الجوز، وحشوة الشوكولاتة، وحشوة البودنج، وحشوة الجبن، وحشوة الكريمة، وحشوة القشطة، وحشوة المربي،

كيفية صنع عجينة القطايف

نوفر:

- منّا غرام من الطحين الأبيض.
- ثلاثون غراماً من طحين القمح. (يمكنك الاستغناء عنه).
- ثلاثة أرباع ملعقة صغيرة من الماء.
- ثلاثة أرباع الكاس من الحليب السائل.
- ثلاثة أرباع ملعقة صغيرة من الخميرة.
- ثلاثة أرباع ملعقة صغيرة من السكر الأبيض.

طريقة التحضير

نضع في وعاء طحين القمح، والطحين الأبيض، والسكر، والخميرة، ونخلطهما معاً بشكل جيد من خلال ملعقة خشبية حتى تتداخل المكونات.

نسكب الماء والحليب على المكونات ونخلطهما بواسطة الخفاق اليدوي أو الخفاق الكهربائي حتى نحصل على مزيج متجانس.

نغطي الوعاء بقطعة قماش ونتركه جانباً لمدة أربعين دقيقة حتى يتماسك ويختم.

نسخن مقلاة نيفال موضوعة على النار المتوسطة ونسكب فيها مقدار ملعقة صغيرة من المزيج في الوسط حتى نحصل على شكل دائري.

نترك المزيج في المقلاة حتى تظهر الفقاعات على وجه القطعة، ونؤكد أنها تحمرت من تحت، ثم نزيل العجينة من المقلاة، ونتركها جانباً حتى تبرد، ونكرر هذه الخطوة حتى انتهاء كمية المزيج.

نستخدم عجينة القطايف ونحشوها بالجوز، أو اللوز، أو الجبنة، ثم نغلّفها جيداً بضغط حوافها ثم نشويها في الفرن أو نقليها في قليل من الزيت حتى تحمر، بعدها نطهرها جيداً ثم نضعها في قطر محضر مسبقاً (الوصفة لصناعتها مدرجة أسفل).

حشو خاص: يمكنك خلط جوز مكسر وجوز الهند والزبيب وقرصة مطحونة وتحشين بها حبات القطايف، أو اصنعي كريمة من 3 صفار البيض ثم أضيفي لهم كوبين حليب و4 ملاعق من النشا وسكر بحسب الذوق ثم اخلطيها فوق النار حتى تثقل وتحول لكريمة، يمكنك أن تحشي بها القطايف وتزينها كما يظهر في الصورة.

القطايف بالجبن

المكونات

- كيلوغرام من أقراص عجينة القطايف.
- ملعقتان كبيرتان من الزيت النباتي.

مكونات الحلوة:

ثلاثمائة غرام من الجبنة العكاوي المنقوعة والمحلاة.

مكونات القطر:

ثلثا كأس من الماء.

ثلث كأس من السكر الأبيض، قطعة من ليمون.

طريقة التحضير

لتحضير القطر: نسخن الماء والسكر معاً في طنجرة موضوعة على النار الهادئة مع قطعة الليمون ونتركه حتى يصبح المزيج كثيفاً، ثم نرفع الطنجرة عن النار ونضع القطر جانباً.

ندهن الصينية بملعقة كبيرة من الزيت النباتي، نفرد نصف كمية أقراص القطايف في قاع الصينية، ثم نغطي نصفها بالجبن بعدما نصفيه، وبعدها نغلق حبات القطايف ونجعلها على شكل هلال.

ندهن سطح حبات القطايف بملعقة من الزيت النباتي.

نضع الصينية داخل الفرن الساخن على درجة حرارة عادية، ونخبز القطايف ونتركها حتى يتحمر وجهها، ثم نخرجها من الفرن.

نسخن القطر ونسكبه فوق حبات القطايف الساخنة والمعشوة بالجبن، وبعدها نرتب القطايف في صحن التقديم ونقدمها مع فنجان من القهوة العربية.

ملاحظة: نستطيع استبدال جبنة العكاوي بجبنة الموزاريلا المبشورة.

عمل القطايف بالفلنطة

نستعمل قطايف حجم صغير تسمى (اصفايري) ثم نحشوها بالفلنطة ونش فوقها قطر ومكسرات ونقدم في صحن جميل.

الحشو باستعمال القشطة، أو المربي أو الكريمة أو للشوكولاتة، لا تغلقني معه الحواف فقط كما في الصورة الغلط في قاعدة حبة القطايف وزيني السطح بمكسرات مطحونة أو رقيقة مطحونة، وكل عام وأنت إلى الله أقرب.



مشاركات القراء

بريد مجلة ابنة الإسلام

عبر هذه الصفحة تتواصل بنات الإسلام، فأرسلي نصائحك وكلماتك، وكل ما تودين أن يطرق قلوب إخوانك في الله، من مهاجرات وأنصاريات وعمامة المسلمات، أرسلي البسمة وأدخلني البهجة، فرب كلمة أحييت قلبا ورب نصيحة أنقذت جيلا.

Baytalmaqdiss44@gmail.com



@Islam_Magazine

آداب الدعاء - الخنساء .

إخواني في الله أوصيكن ونفسي بالاجتهاد في الدعاء ولكن بادءا حقه من الآداب، فكثيرة ما نقبل لتسأل الله سبحانه من نريد وتمتني ولكننا في ذات الوقت نقفل عن آداب سؤال الخالق سبحانه والتي تبدأ بالحمد والثناء عليه جل في علاه وذكر أسمائه الحسنى وتحري الأدعية المستجابة، وقرن الدعاء بالصلاة والسلام على أفضل الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم، ثم سؤال الله ما تريدين، والتفوق على مثل هذه الآداب يشعر بالفارق ويتعظيم للخالق الذي قال سبحانه (الدعوني استجب لكم). فآله الله في آداب الدعاء أخيتي غفر الله لي ولكن وثبتنا على الاستقامة حتى نلقاه راضين عنا.

استغلال وقتك في رمضان - محبتك في الله حريم -

رمضان شهر قصير أوقاته تمر سريعا، مع قلق يتلبأ المرأة لإدراك مواعيد الإفطار والسحور دون أدنى تأخير، فجميع ينتظر تلك المواعيد سنة وعبادة، وكثيرا ما تشتكي الأمهات وريات البيوت من تقصير في العبادات وأنهم يخسرون أوقاتهم في المطابخ وأعمال البيت وأرى والله أعلم أفضل حل لمثل هذه المشكلة، هو الاستماع للمحاضرات والقرآن أثناء العمل، فهذا أفضل سبيل لنيل خير أثناء العمل، اختاري أختي في الله وقت العمل للاستماع للقرآن بشكل ختمة، كل يوم تضمين جزئين للسماع حتى تختتم الكتاب سمعا ولكن هذا لا يغني عن قراءة وردك اليومي، لكن من باب الفوز بأجر السماع أيضا واستغلال وقتك حين تنشغلين كأحسن ما يكون. المحاضرات المفيدة أيضا يمكن الاستفادة منها، والخلاصة استغذي جهدك في استغلال كل لحظة من شهر رمضان فهو شهر التوبة والرحمة والغفران شهر المسابقة والأجر العظيم.



Role models for the Muslimah - Khadija-

Every Muslim woman should take here role models from the women mentioned in the Quran and the Sunnah . Allah Has set for us the examples of the unbelieving and believing women in the four last verses of surat Atahreem. We are obliged to take heed of these examples and avoid being the examples of the unbelievers while striving to our level best to be like the believers..

The wife of the prophet Nuh and the prophet Lut were set forth as the examples of the unbelieving women, being the wives of the noble prophets did not save them from the fire of Hell. While their husbands were righteous prophets - these women were false to the righteous standards of their husbands and perished in this word hereafter , the world around Lut was wicked and his wife sympathized with a followed that wicked world rather than her husband , she suffered the fate of the wicked world. There is personal responsibility b4 Allah , these two women could not plead that they were prophets wives and had to enter Hell like any other wicked women.



مشاركات القراء

بريد مجلة ابنة الإسلام

Women in Islam – Salsabila –

The sharia has safeguarded the position of the woman and protected her rights in all aspects of life, the hijab is an indication of her preciousness. The woman in Islam also played major roles in support of Islam. Khadija the wife of the prophet was giving the glad tidings for a place in paradise for her role in supporting the messenger. Sumaya was the first martyr. Um Umara fought by the prophets side in the battle of Uhud. Our era is witnessing the direct attack against Islam and Muslims, the enemies are working hard to distort the image of the Shariah and painting it as oppressive to the woman, for that, each Muslim woman should take the example of Khadija and Sumaya and Um Umara and take her place in the caravan of Jihad because it's the only way to defend Islam and Muslims and defeat the crusaders and Jewish and their allies Munafiqeen.

Glad tidings for ramadhan – Umu Safeya

Has come the month of harvest for the believers, dear sisters make sure you harvest a lot of good deeds by utilising your time to the fullest. Make account of every single minute and make sure your tongue is full of remembrance of Allah. Supplicate with the best Duas and ask for forgiveness in the great month, supplicate for the Ummah and don't forget our nations behind bars, Allahu-ma ehdena ela alhaq wa ela atareeq almuslaqim.



Umu Jihad (don't forget our prisoners in the Kugfar and Murtadeen gails)



صورة لزهرة في محاضن الجهاد

كيف تهيئين طفلك نفسياً لصيام رمضان

قال تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ. أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ "

الصيام فريضة على كل مسلم ومسلمة تتوافر فيه الشروط المؤهلة للصوم، إلا أن الطفل لا يلزم بصيام رمضان إلا إذا وصل سن البلوغ.

ولكن هذا لا يعني أن نترك الطفل يأكل ويشرب في نهار رمضان دون محاولة لتعويده على الصوم.

وتبدأ محاولات تعويد الطفل على الصوم من سن الخامسة أو السادسة حيث يكون لدى الطفل القدرة على فهم واستيعاب الأوامر والنواهي والإلهية، كما تكون قدرته على تحمل الجوع والعطش قد زادت.

تهيئة الطفل نفسياً لاستقبال الصوم:

لا شك أن عبادة الصوم بكل ما فيها من قيم ومعاني تحمل في داخلها قدر من المشقة، خاصة في ظل هذه الأجواء الحارة التي قد تجعل الطفل يشعر بصعوبة في تطبيقها، لذا فمن الصعب أن نأمر الطفل بالصوم دون إعداده نفسياً لتحمل مشقته بل والتشوق لإتمامه.

"بداية لابد من الحديث مع الطفل قبل رمضان عن قيمة الصوم كركن من أركان الإسلام

الخمس التي لا تصح العقيدة إلا بها جميعاً .

"ولابد كذلك من توضيح حكمة الصوم المادية والمعنوية وما تغرزه في النفس من قيم وما تنقله

من معاني تعمق روابط التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع وتساعد على الشعور بالفقراء ومجاهدة النفس.

كما يجب توضيح قيمة شهر رمضان ومكانته بين شهور السنة وما فيه من نفحات إيمانية وأحداث عظام كنزول القرآن الكريم فيه وتشريفه بليلة القدر ، وفضيلة الاعتكاف بالعرش الأخير منه ، وما للصائم من مكانة عند الله عز وجل ، وما اختص به من إجابة دعائه خاصة عند الإفطار.

كما يجب توضيح الصورة الصحيحة للصيام التي لا تقتصر فقط على الامتناع عن الأكل والشرب ، ولكن الامتناع عن المحرمات من الكذب والغش والنميمة وغير ذلك.

وفي الوقت ذاته لا بد من تهيئة جو البيت بأجواء احتفالية استعداداً للشهر الكريم من تعليق أدوات الزينة المضيئة والأهليّة وغيرها مما يجعله يشعر بسعادة غامرة لقدم رمضان.

لا بد من التدرج مع الطفل ليصوم ثلث النهار ثم إذا التزم يصوم نصف النهار ثم كل النهار إذا تمكن من ذلك بحسب عمره وصحته.

كما يجب ترتيب يوم الطفل خاصة في رمضان حتى يكون هناك نشاط صباحي يشغل جزءاً من وقته ولا يشعره بطول فترة الصيام كالأنشطة الرياضية أو ممارسة الهوايات أو حفظ القرآن الكريم والصلاة في المسجد.

يمكن تدريب الطفل على نوم القيلولة حتى لا تطول عليه فترة الصيام بالنهار.

لا بد من مكافأة الطفل بتحضير الأطعمة التي يحبها والحلوى التي يفضلها خاصة في أيام صيامه الأولى حتى يتشجع على ذلك.

الحديث عن إنجازاته من صيام أمام الأسرة ككل حتى يشعر بسعادة وفخر لما أنجزه.

كما يجب تدريب الطفل للالتزام بصلوة التراويح والإكثار من قراءة القرآن وتأخير السحور حتى لا يشعر بمشقة الصيام.

بيت المقدس استعدادًا لرمضان #الله_درهم

